

نقد من خطير
عن النشاط الكنسي في ر

العدد ٢١٣
الثلاثاء ٢٥ رجب / ١٣١٤ يوليو ١٩٧٤
الشمس - افيس

المجتمع



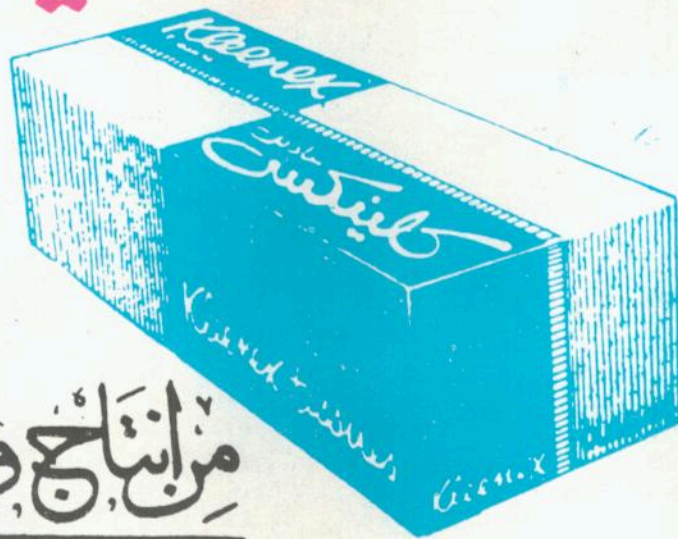
بيت المنكيات الذي اتخذه مصنا !

الحل: العودة الى السالاج... ورد المتأمرين الى مؤفرة الصفوف.



كلينكس

محارم ورق



مزارع إنتاج وطني كويتي

منجى المصنوع من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



معرض النجاشات
معرض إنكار - شارع عبدالعالم رقم ٧ / ٢٥٣٦٨١ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

«مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتاً. وإن اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون»
صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

- تقرير عن تزايد النشاط الكنسي في مصر .. أوجه النشاط ..
الاساليب .. الاهداف القريبة والبعيدة ص ٤
- بيت العنكبوت - البيت الابيض - الذي تعلقوا به قد تمزق ..
لا حل سوى العودة للسلاح والاستعداد لجهاد طويل الامد .. اين
خرافة تغيير امريكا ص ٦
- الاسلام والعلاج النفسي ص ١٥
- اضاء على الحركة الاسلامية في افغانستان ص ٢٣
- تاريخ ما اهمل التاريخ .. الحلقة الاخيرة ص ٢٦
- نحو تصور سليم .. وتوحيد خالص ص ٤٠
- وموضوعات اخرى متنوعة .

المجلة

جريدة
اسلامية اسبوعية
تقدها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الشن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

دوم

دوم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع / الرياض
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الانطلس / عمان
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان / نجر
دولة قطر : مكتبة المدارس / الدوحة
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها / دبي
مكتبة خالد بن الوليد / رأس الخيمة

تقرير عن النشاط الكنسي في مصر!!

فتعدد الجبهات كما يرهق المهاجم
« بكسر الجيم » يرهق — في نفس
الوقت ولذات السبب — المهاجم
« بفتح الجيم »

ماذا في مصر

التخريب الشيوعي والاشتراكي في
عقائد المسلمين احدث فراغا فكريا
ونفسيا وفوضى عقائدية وثقافية .
وتخطط الكنيسة للملء هذا الفراغ في
مصر .

وهذا التخطيط منقول عن التجربة
الاندونيسية ، فقد اشرف سوكارنو
على مهمة التخريب الشيوعي
والعلماني ، وتطويقا وتعويقا للبديل
الاسلامي المحتل قام سوكارنو بضرب
اقوى حركة اسلامية في اندونيسيا
وهي حزب ماشومي .

بزوال سوكارنو .. اتضح ان
هناك هوة عقائدية احدثها التخريب
الشيوعي والعلماني وفي نفس الوقت
.. كان البديل المرشح لقيادة
اندونيسيا مضروبا ومطوقا .

انتهزت الكنائس هذا الوضع — بل
قد ساعدت في انشائه — ونشطت في
حركة تنصير واسعة النطاق في

اندونيسيا ، وقرر مجلس الكنائس
العالمي ان يعقد مؤتمره القادم في
اندونيسيا ، كما قرروا — احبط الله
أعمالهم — اعلان اندونيسيا دولة
مسيحية عام ٢٠٠٠ .

النشاط الكنسي في مصر نقل التجربة
بطريقة تكاد تكون حرفية . مستفيدا
من تشابه الظروف .

فالتخريب الشيوعي والعلماني في مصر
احدث خلخلة عقائدية وفتنة فكرية

لا ... طبعاً !!

ان العدو فتح الجبهة .. بل فتح
جبهات شتى

وليس امام المسلمين في هذه الحالة
سوى حلين :

□ ان يستسلموا لجبهات الخصوم
في ادب واحترام وطاعة .

□ وأما ان يدخلوا الجبهة التي لم
يتمنوا فيها لقاء العدو . وانما كتب
عليهم ازاءها القتال وهو كره لهم .

أليس مجنونا من يطالب مسلمي
الفلبين — مثلا — بالعمل بشعار
« لا تفتحوا جبهة لم تحددوا زمانها
ومكانها »

ان ماركوس والكنيسة الكاثوليكية
هناك . فتحوا النار على المسلمين
واقترحوا المساجد ودكوها .

والموقف الطبيعي هنا .. اما
الدفاع عن النفس .. او الموت . ولا
مجال ولا معنى ولا وقت للاستماع
لاهل الشعارات النظرية الباهتة .

لقد كدنا نتهم هؤلاء بتخذيل الامة .
وخيانة صفوفها لولا اننا آثرنا تهمة
اخف . ووصفا الطف وهو :

الغباء والعجز الفكري والسياسي .
يجب ان يدخل المسلمون المعركة
على شتى الجبهات .

● فامكاناتهم البشرية ، والمادية ،
والجغرافية ليست قليلة ، فهم ٧٠٠
سبعمئة مليون نسمة ، يملكون نصف
ثروات العالم . ويتوزعون جغرافيا
على قارات الارض كلها مع كل اختلاف
في درجات الكثافة .

● ولئن واجه المسلمون متاعب من
جاء التحرك في جبهات متعددة فان
خصومهم يعانون متاعب مماثلة كذلك

هذا تقرير مهم جدا . وخطر جدا
ندعو كل مسلم الى دراسته بانتباه
وجد .

● فالتقرير يصور او يمثل مرحلة من
مراحل الهجوم العقائدي المنظم
والموجه ضد الاسلام

● والتقرير تكونت اجزاؤه ووفدت
معلوماته من بلد له في نفوس المسلمين
مكانة كبيرة . ويتمتع بموقع استراتيجي
وحشد سكاني لهما اهميتهما القصوى
في عالم احتد فيه الصراع وتضاعف
والتهب على المواقع الاستراتيجية ..
وعلى الجموع البشرية .

ان مصر جبهة طويلة في مساحات
الاسلام وارضيه ومواقعه وحصونه
ويجب علينا — على كل مسلم —
ان يدفع الخطر عن هذه الجبهة بقوة
ووعي وعزم حتى لا يؤتى الاسلام من
هناك .

نعم .. لقد فتح العدو امامنا جبهات
عدة في محاولة لتشتيت قوانا وبعثرة
جهودنا . وحرماننا من التركيز وجميع
العزم في موقع معين .

صحيح هذا .. وهو وضع باهظ
التكاليف والتبعات .

ولكن الحل ليس في رفع الايدي
بالسليم . ولا في الشعار الغبي
الجاهل الذي يقول : « لا نريد فتح
جبهات لم نحدد مكانها وزمانها . ولا
ان نستدرج لمواقف لم تخطط لها »

هذا شعار محروم من ضياء
الايمان . ومن حصافة السياسة .
ذلك انه يصلح فحسب في زمن نملك
او نسيطر فيه على ميزان القوى ،
وتكون لنا حرية المبادرة والمبادرة
فهل نحن كذلك الان

انشاء ٥٤ كنيسة جديدة... وكلية لاهوت وتحويل القوي الى كنائس بمئات كنسية امريكية منتقلة تفزومصر.... وتصطاد الشباب سحاولة تطيس تجربة اندونيسيا في مصر.. بعد التخریب المقائدي الوسائل... والظلم... والأهداف القريبة والبعيدة..

خذوا مثلاً
في العدد ٣٧ الصادر في يوليو عام
١٩٧٤ من مجلة « السياسة الدولية »
المصرية ندوة عن « الشخصية المصرية
والقومية المصرية »
ورئيس تحرير هذه المجلة هو بطرس
بطرس غالي والشخص الذي طرح
موضوع الندوة هو اخوه مريت بطرس
غالي
والندوة كلها تدور حول « الشخصية
المصرية » المستقلة عن التراث
العربي والاسلامي والميزة بطابعها
الخاص . اي طابع الفراعين والاقباط
وكان مريت بطرس غالي متحمساً
الى حد انه استعجل اعضاء الندوة
في ضرورة الاسراع بتغيير الكتب
المدرسية فوراً حتى تعبر عن الشخصية
المصرية - القبطية !!
□ وغطاء التأمر أو الامركة
فتحت المظلة الامريكية والتسارع
نحو امريكا نشطت الكنيسة ، واتسع
نطاق عملها . . بالضبط مثل ما يحدث
في اندونيسيا الان
واكبر نسبة من البعثات الى امريكا
يظفر بها اتباع الكنائس في مصر
لم يفرح الكنديون بشيء مثل فرحتهم
بالانفتاح على امريكا ، لقد استقبلوا
نكسون وكيسنجر في صحافتهم
ومقالاتهم بحرارة جاوزت كل حد
انهم يرون في المظلة الامريكية انعاشاً
لهم وتعزيزاً لنشاطهم
أهداف قريبة
ما هي الاهداف القريبة لهذا النشاط ؟

البقية ص ٨

مصر وليبيا ومضى يشتم الاسلام
وبخاربه في ستر محاربة افكار
القذافي
● نشطوا مجدداً في الدعوة الى
تحديد النسل « وهي دعوة مقصود
بها المسلمون وحدهم حيث ان الكنيسة
تشجع اتباعها على التوالد وتعطيهم
جوائز على ذلك ! »
● اقدموا على الزواج من المسلمات
الفقيات ، كمحاولات لتذويب الخلاف
العقائدي ، اي اخضاع عقيدة الاسلام
للمفهوم الكنسي ، وكفروا اجنماعي
للاسرة المسلمة .
● قدمت جهات دينية عليا الى جهات
سياسية عليا تقريراً خطيراً عن وثيقة
كنسية تنص على « ضرورة العمل من
اجل تحويل مصر الى دولة كنسية
عام ٢٠٠٠ » . ويلاحظ انه نفس الزمن
الذي حدد لتحويل اندونيسيا الى دولة
كنسية .
● خلال ثلاثة اشهر عقد في مصر ثلاثة
مؤتمرات كنسية على مستوى دولي
هذه بعض اوجه النشاط الكنسي في
مصر . وهو نشاط وضحت فيه يد
التنظيم والتخطيط والتوقيت
غطاء للنشاط
وهذا النشاط يتم تحت مظلات
خادعة ملفوفاً بأغطية متنوعة
□ احياء الفرعونية وتمجيدها :
فتحت هذا الغطاء يتحرك النشاط
الكنسي باعتبار ان الاقباط من سلالة
الفراعنة . وبالتالي هم اصحاب مصر
الاقدمون !!

وان كانت اقل مما حدث في اندونيسيا
نسبة للعلم الديني المكثف في مصر ،
واليقظة الفكرية التي جابهت العلمانية
والشيوعية منذ البداية .
وكما حدث في اندونيسيا .. ضربت
اقتوى حركة اسلامية في مصر .
وعمدوا الى الاجهاز على البديل
المرشح للاخذ بزمام القيادة .
انتهاز النشاط الكنسي هذا الوضع
وراح يكثف عمله ، ويوسعه ويعمقه
سدا للطريق امام البديل الاسلامي .
واستفادة من الخلطة التي احدثها
التخریب الشيوعي والعلماني .

أوجه النشاط

ولقد تعددت اوجه النشاط الكنسي
ومظاهره في مصر .
● فقد صرح رسمياً بفتح ٥٤ كنيسة
جديدة في الايام القليلة الماضية
● وتوسعت المؤسسة الكنسية في
استئجار الشقق - في مختلف الاحياء
- وتحويلها الى كنائس تموج بالنشاط
التنظيمي .
● انشئت كلية لاهوت جديدة منحها
الاتحاد السوفيتي «!!» ٥ خمسة
ملايين جنيه استرليني !!
● هجمت على مصر بعثات كنسية
امريكية تنتقل هنا وهناك وتميم
المعسكرات والخيمات ، وتجذب
شباب المسلمين من الجنسين تحت
شعار « تعلم مهنة ما »
وهذه البعثات تسرح وتمرح وكأنها
في الفاتيكان
● استغل موسى صبرى الخلاف بين

بيت العنكبوت الذي اتخذوه مهنا !!



والسياسة الدولية يتجلى لنا في هذا
المجال توحيد الله سبحانه .
فمن توحيد الله أفراد بالاستعانة
والتوكل . واللجوء اليه والاعتماد
عليه .
فالله وحده هو الباقي
والله وحده هو الذي بيده ملكوت
السموات والارض .

والله وحده هو الذي يجيب المضطر
ويكشف السوء .
والله وحده الحي القيوم الذي
لا تأخذه سنة ولا نوم .
وليس من التوحيد في شيء الاعتماد
على نكسون وربط قضيتنا به او
بغيره .
فالبشر مهما انتفخ واغتر فهو
ضعيف . فان . قاصر محتاج .
انظروا الى آيات الله .

بالامس كان نكسون يرأس دولة
توصف بأنها أغنى وإقوى دولة . وفي
مثل لمح البصر جرد من منصبه
وصولجانه . وخرج من البيت
الابيض بيكى وكأنه طفل ضاعت منه
قطعة حلوى او لعبة . .
فلا البيت الابيض نفع الذين
تعلقوا به . ولا من فيه دام لهم .
« مثل الذين اتخذوا من دون الله
اولياء كمثل العنكبوت لبیت العنكبوت لو
كانوا يعلمون » .
ان توحيد الله في هذا المجال هو قمة
الوعى الـ سي . وقمة التصور
السليم . قمة المواقف الحصيفة



والفرق بين المتأمرين . . وبين
جحا ان اولئك لم يصدقهم احد .
ومع ذلك اصروا على مزاعمهم .
لقد سقط نكسون .
واكثر من مرة تحدثنا في هذا المكان
عن قرب سقوطه . وانه لا ينبغي
ربط مصير الامة بأي شخص . حتى
ولو كان نظيفا ومن نفس بنينا . فما
بال اذا كان ملوثا . وليس منها ؟
سقط نكسون . . وبسقوطه تمزق
بيته الابيض . الذي هو بيت
العنكبوت .
الله اكبر
اننا ونحن نناقش اوضاع العالم .

ختم نكسون حياته السياسية بكذبة
كبيرة ضمنها خطاب استقالته فقد قال
انه « حول ١٠٠ مائة مليون عربي
الى اصدقاء لأمريكا » .
ولو قال ان بعض العرب هرول
نحو أمريكا يطلب صداقتها . او انه
حاول خداع ١٠٠ مائة مليون عربي
لكان اقرب الى الواقع . أما دعوى
ان امة بكاملها تصادق من امد
ولا يزال يمد عدوها ببلايين الدولارات
وميئات طائرات الفانتوم وطائرات
« ف ١٥ » . . وبجسور جوية
ومعلومات تجسسية . وبدعم
سياسي غير محدود . فانها دعوى
لا تخالف الواقع فحسب . ولكنها
تنطوي على اهانة بالغة لامتنا .
وقابل المتأمركون في المنطقة كذبة
نكسون . . بكذبة اخرى . . قالوا :
انه رغم ذهاب نكسون فان سياسة
أمريكا لن تتغير . . خاصة وان
كيسنجر ظل محتفظا بمنصبه !
هذا تضليل مركب
فالوا : ما جاء فور بالذات وما
دفع الى البقاء خلف نكسون فترة من
الوقت الا لكي يحقق اهدافا معينة .
ثانيا : يحاولون الامعان في تضليل
الامة بادعاء ان عهد نكسون كان في
صالح العرب .
لقد اطلقوا هذه المزاعم من قبل . .
ثم صدقوها !
وذات مرة كذب جحا — كما تروى
الاساطير — على بعض الصبية . فلما
صدقوه واسرعوا نحو الهدف . .
صدق هو كذبه وجري معهم !!



لنسال التامركين سؤالاً آخر :

انتم تقولون : ان الصهيونية هي التي اسقطت نكسون .. افلا يعني كلامكم هذا ان الصهيونية تسيطر على مجلس النواب والشيوخ وعلى القضاء والاعلام . وعلى رجال الصناعة والمحافظين والعسكريين الذين هم قاعدة تأييد جيرالد فورد ؟ ومن هذا السؤال ينشأ احتمالان . ● ان الصهيونية لم تسقط نكسون وبهذا الاحتمال تسقط دعوكم من اساسها .

● ان الصهيونية قد اسقطته . وبهذا الاحتمال ينتهم عليكم الاعتراف بانكم هزلتم نحو بلد وصادقتم دولة تسيطر عليها الصهيونية . وفي هذه الحال تسقط تلقائياً مزاعم تفسير امريكا .

اننا لسنا ضد العمل من اجل التأثير في سياسات الدول التي تؤثر بدورها في قضايانا .

وشروطنا والشروط المعقولة لاحداث هذا التأثير هي :

١ - ان نكون نحن ذاتا اقوياء مستعدين للموت في سبيل مبادئنا .

٢ - ان نخضع خطة او استراتيجية التأثير .. للعلم . والدراسة والتقدير السليم للمرحلة التاريخية .

اما « الفهولة » والاندفاع .. والخفة والاسترسال مع الاماني والاحلام . والاعتماد على صداقات شخصية . فهذه كلها وسائل ساذجة موقوتة النتائج .. محدودة المدى . عقيمة

ان اليهود يعملون في امريكا منذ تأسيسها . وقد اثروا الى حد كبير في مراكز اتخاذ القرار .

ومن هنا رفضنا بحسم وفي وقت مبكر خرافات « ان امريكا قد تغيرت » لماذا ؟

لان التغيير يأتي من مراكز القرار وليس من مقال في صحيفة او من مظاهرة حماسية خرجت في واشنطن او نيويورك مؤيدة للعرب .

ومراكز القرار هي مجلسا النواب والشيوخ . والمخابرات المركزية ووزارة الدفاع .. وكنته الصناعيين والبيت الابيض .

ولنضرب — مثلاً —

في البيان المصري — الامريكي المشترك قيل ان امريكا ستزود مصر بمفاعل نووي .

على عجل قدم مشروع قانون للكونجرس الامريكي ينص على انه لا يحق لرئيس الولايات المتحدة ان يمد دولة ما بالطاقة النووية الا بموافقة الكونجرس !!

الموقف

يبدو ان المتهاككين لا يريدون ان يفيقوا من الحلم الذي صنعوه لانفسهم فما ان سقط نكسون حتى راح بعضهم يهنيء بعضا ببقاء هنري كيسنجر في منصبه !!

ويرجع هذا الموقف الى الرغبة العارمة في البقاء في كنف امريكا مهما كان الثمن . ومهما كانت الظروف . كما يرجع الى عدم الرغبة في الاعتراف بالفشل .

وهذا في الحقيقة ما تريده الصهيونية ان يكون ابنها كيسنجر محط الامل وسفينة الانقاذ خاصة بالنسبة للعرب يطلع على اسرارهم .. ويسلمها لليهود .

يحذرهم .. حتى يستعد اليهود للضرب والانقضاض .

ان اليهود يمرون بمرحلة تاريخية اقتضت ان يدفعوا ببعض احتياطيهم الى السطح حتى يمارس العمل بطريقة مباشرة .

ومن هذا الاحتياطي هنري كيسنجر هذه بدايات .. ولكن الذين يعيشون في الضلال السياسي لا يدركون البدايات .

ان انسب واعقل واكرم موقف في هذه الظروف هو العودة السريعة الى السلاح استعدادا لجهاد طويل الامد .

لا من اجل حرب تكهرب الجو ابتغاء الحل السلمي تحت تهويل الخوف من حرب عالية .

وانما من اجل تصفية الحساب مع العدو في قتال مرير يموت فيه

التي تتميز ببعده النظر . وعمق الرؤية والنضج والرشد .

فهل يستطيع ان يدير شئون هذه الامة من يجهل هذه المعاني . او من يعلمها ولا ينمئذها ؟

لا .. بكل تأكيد

التفسير السهل

يلجأ الكثيرون — مع الاسف — الى التفسير السهل — الذي لا يخلو من سذاجة — عند تفسير المواقف والاحداث .

هناك مصطلح جاهز او تفسير معد سلفا . ومصاغ مقدما يطرح بسهولة عجيبة وهو : ان الصهيونية وراء كل شيء يقع في العالم .

وما من أحد يتابع الاحداث . يستطيع ان يتجاهل « نشاط » اليهود او الصهيونية .

لكن القول بان الصهيونية تدير الكون او الحركة البشرية . قول يتناقض مع التوحيد .. ومع الايمان بان هذه الصفة وهذا الفعل انهما يكون لله وحده « فعال لما يريد » .

ونحن نعلم ان اصابع الصهيونية بادية في الحملة على نكسون . ونعلم ان « الواشنطن بوست » — وهي صحيفة صهيونية التمويل والاتجاه — هي التي بدأت الحملة . وآزرتها في ذلك « النيويورك تايمز » وهي كذلك

صحيفة يملك معظم اسهمها يهود . خاصة عائلة « سلزبرجر » . لكن هل معنى ذلك ان يقف العرب مع نكسون وهو الذي ظفرت اسرائيل في عهده

بأكبر دعم مالي وعسكري ؟

تقرير عن النشاط الكنسي بقية ص 5

- أن تكون المؤسسة الكنسية :
البديل للإسلام بعد فترة التخريب
الشيوعي
- والظهير لقوة معادية لنا في
المنطقة
- والقاعدة العقائدية للنفوذ
الأمريكي

أهداف بعيدة

ما هي الأهداف البعيدة ؟
ان هناك هدفا استراتيجيا بعيد المدى
وهو : تطويق وادي النيل كله بحزام
نصراني يعزل الإسلام عن أفريقيا في
جانب مهم جدا ، ويتحكم في الموقف
استراتيجيا .
النشاط الكنسي في مصر .. في الشمال
مرتبط بالنشاط الكنسي في جنوب
السودان
مرتبط بالنشاط الكنسي في الحبشة —
شرق السودان
مرتبط بالنشاط الكنسي في غرب
السودان — تشاد .
مرتبط بالنشاط الكنسي في كينيا
وزائير وأفريقيا الوسطى في الطوق
الجنوبي الشرقي . والجنوبي .
والجنوبي الغربي .
الحبشة يسيطر فيها الحكم على
أغلبية مسلمة وكذلك تشاد .
والكاثوليك في جنوب السودان
يحضرون لإعلان دولتهم .
أكمال الطوق هو بروز نصارى مصر
كقوة سياسية ضاربة
وإذا سألنا هل يمكن ان تنشأ علاقة
بين النشاط الكنسي في جنوب السودان
وبين النشاط الكنسي في مصر .. كان
الجواب « نعم »
والمالحق التفسيري لهذا الجواب ان
نصارى جنوب السودان سيعمدون
الى الضغط عن طريق مياه النيل —
مثلا — من اجل ان يحرز نصارى مصر
على مكاسب سياسية وأوضاع
ممتازة
ونختم التقرير بما بدأناه به وهو
أن يلقي المسلمون بكل ثقلهم وأسلحتهم
في الصراع حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله .

حقنا ان نقول ان فضيحة ووترغيت
كانت من صنع اليهود . بعد ان اعترف
هو بخطئه .. لقد استفاد اليهود من
ورطته هذه .

وهذا مصير كل رئيس او مسئول
يتورط في الانحرافات .

□ ودرس ان الحاكم اذا اعطى
صلاحيات واسعة لابد من فرض قيود
مشددة عليه متابعة وحسابا .

□ ودرس أن الانصاف يقتضينا ان
نعترف بأن الحاكم في بلادنا اما ينهي
الموت . او الانقلاب . ولا يستقيل هو
من تلقاء نفسه مهما اقترب من الجرائم
والكباير والانحرافات .

□ ودرس ان منصب الرئاسة
لايستحق التضحية بالسمعة الشخصية
فقد كان اكرم لنكسون ان يرأس امريكا
مرة واحدة بشرف من ان يرأسها مرتين
وفقد شرفه .

□ ودرس ان الضمانات تنقسم الى
قسمين .

— قسم يتعلق بالضمانات الذاتية
مثل النزاهة والامانة وشرف الوسيلة
وعلو الهمة .

— وقسم يتعلق بالضمانات
الدستورية .. مثل المراقبة والمحاسبة
وفي عالمنا الاسلامي نحتاج الى
النوعين .. الضمانات الذاتية .
ومجالس الشورى التي تراقب الحاكم
وتحاسبه .

□ ودرس ان المتأمرين كانوا — على
عكس دعاوهم — معزولين عما يجري
في العالم وفي امريكا بالذات .. والا لما
هرولوا نحو نكسون وهو في طور
الاحتضار .

□ ودرس ان الناس ليسوا في حاجة
الى عقيدة الاسلام وعباداته فحسب
.. انهم في حاجة كذلك الى اساليبه
السياسية في التعامل .

فبينما نرى نكسون يتجسس على
زملائه في الحزب الديمقراطي .. نجد
الاسلام يدعو اتباعه الى الترفع
ونظافة الاساليب . وسمو الوسائل .
ولا يسمح باستعمال وسيلة لاتتفق مع
مبادئه تحت أي ظرف من الظروف
قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« لايلفني احد منكم عن احد من
اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج
اليكم وانا سليم الصدر » .

بيت العنكبوت الذي اتخذه حصنا !!

مليون يهودي . ومليون عربي على
الاقبل .

لقد اجهضت حرب رمضان . وحن
الحين لاستئنافها من جديد .
ان العدو لن يسكت ابدا .

وهو يعد العدة ويحشد الحشود
ليثار ويعيد ميزان التوازن النفسي .
فأهم من التفوق في السلاح — لدى
اليهود — التفوق النفسي على العرب
ذلك احتفاظهم بدرجة نفسية معينة
هو الضمان الوحيد لمنع الموجودين من
الهجرة . ولجلب مهاجرين جدد الى
الارض المحتلة .

والاستعداد للقاء العدو يقتضى
نوعا جادا من الحياة . ومن التوجيه
والسلوك .

ففي خدعة « امريكا تغيرت » .
وفي وعود « الرغد والانفتاح » .
وفي حالة الاسترخاء التي خدرت
الناس .

في هذا كله خطر عظيم على
نفسية الامة وعافية روحها وارادتها
ولا بد من تجاوز هذه المتطلبات
جميعا .

عبرة ودرس

في سقوط نكسون اكثر من درس .
واكثر من عبرة .

□ درس ان الحرص على الرئاسة
يقتزن دائما بالاساليب غير النزيهة
وقد كان نكسون شغوفا بالرئاسة الى
حد الجنون .. فحرص عليها واستمات
فيها حتى اقترب الحماقات والانحرافات
□ ودرس ان اليهود استفادوا من
هذا الضعف الى ابعد حد . وليس من

عزاء

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » بالعزاء الى عائلة الخالد في فقيدهم العزيز حمود الزيد الخالد .. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون .

عزاء

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » بالعزاء الى آل الصرعاوي في فقيدهم العزيز عبد الله عبد العزيز الصرعاوي .. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون .

عزاء

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » بالعزاء الى آل البدر في فقيدهم العزيز حمد ناصر البدر .. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته .. والهم آله الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون .

الترويج السياحي وسباق الزوارق!

الخير .
وغالبا يؤجل العقوبة ليوم
كالف سنة مما يعدون وهناك
لا ينفع العصاة مالهم ولا
وظائفهم التي سخروا لغير
طاعة الله .

وصدق الله العظيم :
« قل من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا حتى
إذا رأوا ما يوعدون اما العذاب
واما الساعة فيسعلمون من هو
شر مكانا وأضعف جندا » .
فعلى المسؤولين أن يحزموا
أمرهم ويوقفوا طغيان الافساد
السياحي الذي ملأ البر
والبحر ، وشكت من أوضاره
معظم الصحف والمجلات .

فساد الترويج السياحي
تجاوز البر الى البحر ، حيث
تفتقت عبقرية عميد الترويج
- هداه الله - فأجرى مسابقة
في سباق الزوارق ..
وطبعاً نشرت الصحف التي
تسارع في عرض السوء .
صوراً للعميد بين جمهور من
النساء الاجنبيات وكلهن
يشاهدون النساء العاريات
الواتي يسبحن ويتسابقن في
الشر .

ان الله سبحانه وتعالى
يعجل أحيانا العقوبة لعبيده
العصاة فتنفق عيونهم التي
تنظر الى المحرمات ، وقد
خلقها الله لتبصر مواطن

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ القرآن

أغسطس ١٩٧٤ .
ثانيا : مراكز البنات سيكون الحفل
الختامي للاوائل من الطالبات الساعة
الخامسة مساء الاربعاء ٢٦ رجب
١٣٩٤ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٧٤
ملاحظة : سيقوم كل مركز على حدة
بعمل حفل خاص به لتوزيع
الشهادات والجوائز على
بقية الطلبة والطالبات في صباح الايام
المذكورة سابقا .

ستقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي
احتفالاتها بانتهاء الدورة السابعة
لتحفيظ القرآن الكريم مع توزيع
الجوائز والشهادات على المتفوقين
على النحو التالي :
اولا : مراكز البنين : سيكون الحفل
الختامي لتوزيع الجوائز على الاوائل
في جميع مراكز التحفيظ الساعة
السادسة والنصف مساء يوم
الثلاثاء ٢٥ رجب ١٣٩٤ الموافق ١٣

يتباكون على مستقبل
مؤسسة الخطوط
واقصاد البلاد، ها هي
المؤسسة لم تصب بأذى،
واقصاد البلاد لم
يتعرض لمكروه من أجل
تحرير الخمور .

ان في قلوبهم مرضا
نسال الله لهم الشفاء ،
ومستقبل البلاد لا يهدده
شيء كما هو مهدد اليوم
بالافساد السياحي
والانحلال الخلقي ،
والترف الاجتماعي .

مسافر ، ولذلك لم
نخسر أي راكب من
المتعاملين مع المؤسسة ،
ان لم أقل ان العدد قد
زاد ..

هذه النتيجة التي
نطق بها خبرة بشؤون
الخطوط الكويتية ،
جاءت صفة للذين أرادوا
إباحة الخمور التي حرّمها
الله .. جاءت رداً مفعماً
حتى للصحف التي
ساءها تمسك امتنا
بتعاليم دينها .. وراحوا

الكويتية اجابت على
السؤال التالي :

● منع الخمور على
الخطوط الكويتية هل
كان له أي تأثير ؟

- قالت : لا اعتقد ذلك،
والسبب ان الشخص
لا يبحث عن هذا الشيء
على الطائرة .. انه
يبحث عن الراحة ودقة
المواعيد وهذا متوفر على
طائرات المؤسسة وهو
الاهم بالنسبة لاي

منع

الخمور

في مقابلة أجرتها مجلة
الهدف في عددها ٦٥٦
مع المضيقة الجوية نضال
كتو وتعمل مضيقة في
مؤسسة الخطوط

بناء الرجال أولاً

عبد الله عيسى الطوع

- بناء الرجال ... أهم من بناء المؤسسة ورصف الطريق
- العالم يعاني أزمة رجال ... في الدرجة الأولى
- ستحيل بناء الرجال في هو التدمير الخلق
- ولا يتطعم المسؤولون إصلاح الغير قبل إصلاح أنفسهم

ولبناء الرجال مقومات محددة ومعينة .

● أولاً : العقيدة والايمان

فالعافية والمال . وكل وسائل الراحة والعيش الهانئ لا تستطيع أن تصنع رجلاً مخلصاً صادقاً حازماً منتجاً جاداً .

ان الايمان بالله جل شأنه هو الركيزة الأساسية في بناء الرجال .

● ثانياً : التربية :

ان التربية التي نعيشها والتي هي مقوم رئيسي في بناء الرجال . تربية بالعبادات في المدارس وفي جميع مؤسسات الدولة . وتربية بالتلفزيون والاذاعة عبر البث الطيب الجاد السليم . وتربية بالقُدوة حيث يجب على كل مسئول في الدولة أن يكون قدوة للشباب . أن يكون مقيماً للصلاة . وقافاً عند حدود الله . مزداناً بمكارم الاخلاق . عفاً اليد، متقناً الانتاج أميناً في عمله ومسئولته .

ان السلوك غير السوي اذا صدر من بعض المسؤولين كان كارثة تفوق

.. وانما يعاني أزمة في الرجال . فالرجل الصالح يصلح المؤسسة الفاسدة .

أما الرجل الفاسد فيفسد كل شيء تصل اليه يده . سواء كان مالا أو عملاً أو قراراً ..

وؤسفنا أن نقول : ان اهتمام الحكومة بهذه القضية الرئيسية - بناء الرجال - ضعيف أو يأتي في آخر الاهتمامات .

وليس من مصلحة أي سلطة مسئولة التفريط في بناء الرجال . فالسلطة هي المسئولة عن انتاج البلد ازدهاره واستقامته في النهاية . والخلل في بناء الرجال يعيق النهضة تماماً .

ان ثلاثة أو أربعة تلاميذ في مدرسة أهم وأنفس من بئر بترول . وأهم من رصف طريق .

فالشعوب الحية توجد - بالكفاح - كل مرافق النفع والانتفاع . أما الشعوب الرخوة . فتضيع - بالعبث - ما تحت يدها .

حسن ان يشهد الوطن حركة عمرانية واسعة .. بيوت تبنى .. ومؤسسات تنشأ .. ومرافق تنهض .. وطرق تفتح .. الى غير ذلك من مظاهر العمران ..

لكن هذا كله لا قيمة له ولا جدوى منه . ولا نفع فيه . ولا استمرار له اذا فقدت البلاد الرجال المخلصين الاقوياء الذين يعبدون الله .

ويقومون العدل ويفعلون الخير . « ائحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون . ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون . والذين هم بآيات ربهم يؤمنون .. والذين هم ببرهم لا يشركون . والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون . أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون » .

ان بناء الرجال يجب أن يسبق أي بناء . والاهتمام ببناء الرجال يجب أن يسبق أي اهتمام .

والعالم اليوم لا يعاني أزمة في المؤسسات ولا في المباني ولا في الطرق

البطاقات التموينية

تحدث السيد عامر التميمي الى مندوبي الصحف المحلية عن المراحل التي قطعها مجلس التخطيط في تنظيم صرف بطاقات التموين الموحدة وقال انه اعتبارا من يوم ١٢ أغسطس آب (يوم امس) سيتم صرف ما مجموعه ٢٢٣ بطاقة تموينية يوميا كما اعلن ان صرف البطاقات سيتوقف في يوم ٣٠ سبتمبر (أيلول) المقبل . وقد جاء في حديث السيد التميمي ان عدد الذين سيعملون في مراكز التسجيل وصرف البطاقات ١٨١ بين مسجل ومراجع .

من الجمعيات التعاونية التي ستظل مفتوحة طيلة الشهر ، وقال انه لا يجوز لحامل البطاقة ان يصرف مائة مرة واحدة في الشهر دون تحديد يوم معين .
وأعلن ان المواد الغذائية متوفرة لدى الجمعيات وبدات الجهات المختصة بتزويدها بكل ما تحتاج .
وأعلن ايضا ان التخوف الوحيد من الاجراءات التي اتخذت حتى الان هو عدم توفر السيولة المالية لدى المواطنين خلال الاسبوع الاول من كل شهر .

مخصصات الفرد شهريا

وتقرر ان يخصص للفرد شهريا الكميات الاتية من المواد التالية :
٢٥ كيلو غرام سكر
٤ كيلو غرام رز
٥٢٥ غرام معجون طماطم .
٨١٠ غرام دهن
٦٠٠ غرام حليب
٢٠٠ غرام عدس .

● هذا والذي يرجوه كل مواطن او مقيم في الكويت ان يكون الصرف في غاية الدقة والتنظيم الذي يحفظ كرامة الانسان ويجنبه الازلال والتحقير للحصول على حقه سواء اكان ذلك في توزيع البطاقات او توزيع المواد التموينية حتى لاتصبح مشكلة تأمين الغذاء الضروري هي كل ما يشغل الانسان وحتى يتفرغ الانسان في هذا البلد لتحقيق ذاته الانسانية والسعي لايجاد الحياة الكريمة لامته جمعا .

كثرت الشكوى من التلفزيون ومفاسده .. والحكومة صامتة .
كثرت الشكوى من الاذاعة ومباذلا .. والحكومة صامتة
كثرت الشكوى من انحلال برامج الترويج السياسي .. والحكومة صامتة

كثرت الشكوى من غزو الصحف والمجلات المأجنة .. والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من افلام السينما وانحطاطها .. والحكومة صامتة .
كثرت الشكوى من الدين واللاتين يفدون الى البلاد . من الساقطين والساقطات ويعيثون فيها الفساد . والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من المتطاولين على عقيدة الامة من الملاحدة .. والحكومة صامتة .

كثرت الشكوى من الغزو الكنسي الخطير .. والحكومة صامتة .
ان هذه العوامل جميعا سوس ينخر عافية الامة . ويهد عزمها ويطفئ روحها .

ومستحيل ان تتم عملية بناء الرجال مع هذه الرزايا والخطايا . ولكن - وبصراحة - لا يستطيع المسؤولون القيام بعملية البناء هذه الا بعد ان يمارسوها هم انفسهم .
لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا المسلمين الى الجهاد تقلد سيفه قبلهم واذا صلى ركع وسجد قبلهم وقال : « صلوا كما رأيتموني اصلي » .. كما رأيتموني لا كما اقول لكم .

واذا دعا الى فضيلة كان هو قمة السمو في هذه الفضيلة .
والمسؤولون يؤمنون بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وهذا الايمان يقتضي - بالضرورة - العمل والالتزام .
ايها المسؤولون اتقوا الله في انفسكم . وفي الشعب الذي تديرون شئونه .

جربوا جو الايمان والصلاح والتقوى . وطاعة الله بتحكيم شرعه . وستجدونه نعم الجو . .
ونعم المقام .. ونعم العزة .. ونعم المجد .

كارثة ضياع مؤسسة بكاملها في حريق .

فهذا النوع من السلوك يهدم الرجال ولا يبنينهم . ويحرفهم ولا يقيمهم ويشجعهم على الضياع والاهمال والضلال .

وتربية بالاهتمام .. ان يكون توجيه الدولة للشباب وسيلة لفرس الاهتمامات العليا في نفوسهم .

وهنا نرى ان برامج الترويج السياحي وافلام السينما والتلفزيون وانواع الفنون الهابطة . والهذر والاسفاف في المجالس والصحف كل ذلك يهبط باهتمامات الشباب ويفسد اذواقهم .

● تربية بالرسالة العظيمة

ان على الدولة ان تبني شبانا على اساس انه صاحب رسالة عظيمة يجب ان يبلغها للمحرومين منها .
ان اجهزة الاعلام واجهزة التوجيه المختلفة في هذا البلد تحاول تربية الجيل على اساس ان الحياة طعام وشراب وتوالد وسيارة فارهة وملبس ناعم . ومسكن جميل .. ولا زيادة ..

هذه ليست حياة المسلمين ابدا .
ليتمتع الناس بما رزقهم الله من طبيباته .

لكن ينبغي ان يكون مفهومنا ان للحياة هدفاً اسماً واعظم من ذلك انه يجب على الدولة ان تربي شبانا على ان له شخصية اسلامية تتفوق على اي اعتبار اخر .

شخصية اسلامية تجعله شهيدا على الناس في الارض . ومعلما لهم في الدين والهداية .

ليس شبانا كشباب السويد او شباب روسيا وامريكا .

ان شبانا صاحب رسالة عظيمة ارتبط مصير الناس احياء وامواتا وهذه المعاني واجب على الدولة ان تجعلها متنفس الشباب . وموضع اهتمامه .

في ضوء هذه المعاني ماذا ترى ؟
نرى عكس ذلك .. نرى عوامل هدم تهدم الاجيال وتدمرها .
والحكومة صامتة ساكنة !!



ما الذي أهملته

المؤتمر كان مظاهرة

من التأميم .
لكنه وباء يفتك بكل انتاج فكري ...
ذلك العسكري الجاهل - في امور
الصحافة والفكر - والقابع في وزارة
الاعلام يغير ويبدل حسبما يحلو له
وفهمه بعقله الاعوج .

هذا الكابوس الثقيل الا يستحق
المناقشة في مؤتمر الصحفيين !!
لبنان والكويت هما البلدان الوحيدان
الذي يستطيع الصحفي فيهما ان يقول
ما يريد دون خوف من صاحب
« الرتب والنياشين » .

وأدرك المستغلون المخربون ذلك
فاشتروا كثيرا من صحف لبنان ،
وبصراحة يقول العادي من الناس :
هذه الصحيفة ناطقة باسم الغرب
او الشرق او باسم عاصمة من عواصم
الدول العربية ولا حرج في ذلك ..
وأقننت بعض المجلات اللبنانية
سياسة اللعب على الحبلين فصارت
تباع لأكثر من دولة .

الدفاع عن المعتقلين السياسيين :
ترى لماذا لم يذكر الصحفيون
المؤتمرون سجن الزمة وتدمير والشيخ
حسن وأقبية القصاص والمهاجرين ،
ويتفضلون بزيارة للمعتقلين السياسيين
هناك ويسألونهم :

كيف يعاملون ؟
لماذا اعتقلوا ؟
هل قد محاكمة ؟

وما من شك ان بلادا عربية اخرى
انتعشت صحافتها بأقلام شيوخ
المهنة وأصحاب الاختصاص من
مواطني الدولة المضيفة المشردين .
والسيد صابر فلحوط دخيل على
المهنة لا يعرف عنها الا كما يعرف
العسكريون عن شؤون الحكم !!
بل هو كان قبل الثامن من اذار طالبا
في كلية الاداب بجامعة دمشق -
قسم اللغة العربية - ثم ضابطا
عسكريا بعد الثامن من اذار في ادارة
التوجيه المعنوي في الجيش .
وها نحن نسمع أنه نقيب الصحافة
وأنه دكتور !!

والصحفيون السوريون الذين
يعملون في لبنان تقدموا بمذكرة
للدكتور فلحوط !! يطلبون منه التدخل
من اجل ضمان حقوقهم المهذورة
وأنهم يعاملون كأنهم ليسوا عربا ..
وكانت هذه المذكرة من العواصف
التي دمرت المؤتمر .

ونعود لصحافة الدولة المضيفة
(الثورة والبعث) .. بل لصحافة
جميع الدول العربية باستثناء لبنان
والكويت . ان الصحافة
العربية مؤمنة تستطيع اي دولة أن
تطبع جميع النسخ بدون استثناء وبعد
الانتهاء من الطبع ، تكتب اسم كل
صحيفة فتبقى المعلومات واحدة
والاسماء المختلفة ولا يغير ذلك من
الحقيقة شيئا .

هل تجرأ المؤتمر على مناقشة هذه
الظاهرة المخجلة في الصحافة
العربية موضوع الرقابة أقل خطرا

لا نريد ان ننقل كلام السيد صبري
ابو المجد الذي كتبه في مجلة المصور
المصرية ، والسيد صبري كان عضوا
في هذا المؤتمر وشاهد الاستغلال
الحزبي ، والتزاحم على المنافع
والاغراض الشخصية .

لا نريد ان نلخص كلام السيد صبري
- رغم خطورته - لان ما عندنا اهم
منه بكثير !.

والذي يقرأ بامعان قرارات المؤتمر
يجد أن نصيب الصحافة والصحفيين
لا يتعدى اشارات عابرة ومقتضبة جاءت
للتهميه ورفع اللوم .. بينما الملحق
السياسي وكيل الثناء للدولة التي
استضافت المؤتمر حظيتا بنصيب
الاسد !!

ولهذا فلقد وصف احدا الاعضاء المؤتمر
فقال : لقد انتهى المؤتمر ودفن في دمشق
عام ١٩٧٤ .

ولو انصف المؤتمرون لتحذتوا عن
قضايا مهنتهم الاساسية :

اين حرية الصحافة : في البلد الذي
استضافهم بل اين الصحف ؟!

اين صحيفة « اليوم » واللواء ،
والمنار ، والنصر ، والمضحك المبكي ،
والراي العام ، والقبس ، والفيحاء ،
والعلم ... ؟!

لقد اغلقت وصودرت ممتلكاتها ..
وصار محذورا على الصحفي ان يقول
ما يعتقد ويؤمن .

اين الصحفيون المشهود لهم ..
لقد غادروا عاصمة بني امية بعد
الثامن من اذار ليعيشوا غرباء عن
اوطانهم دونما ذنب اقترفوه .

توصيات مؤتمر الصحفيين العرب

لتحقيق بعض الأغراض الحزبية !!!

يقولون هذا الذي يجلب انقراء ويدفعهم الى شراء مجلاتنا وصحفنا !! هكذا يحكمون على أنفسهم انهم تجار وليسوا اصحاب اقلام حرة ودعاة اصلاح . بل يتاجرون بنشر الرذيلة والدعوة الى الجريمة .

كم كنا نقدر هذا المؤتمر ونعطيه اهميته ، لو مثل الصحافة بحق وانكر استغلال الصحافة وبعدها عن غرضها السامي وهدفها الاصلاحى .

كم كنا نقدر المؤتمر لو تبنى المطالبة بحرية الكلمة وخطورة كتبها وندد بالظلم والظالمين .. وهدد الذين يتخذون من هذه المهنة وسيلة للافتراء ، وسبيلا للرزق المشبوه .

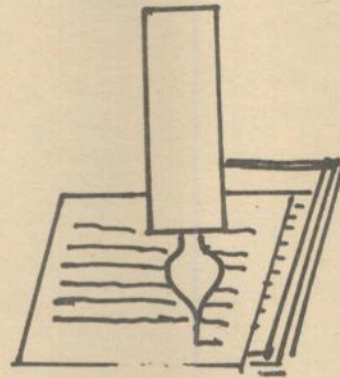
وكم يكون المؤتمر عظيما لو ناقش بصراحة تامة داء الامة ودوائها .

ولكنه مع المؤسف دعا اليه من يريدون ان يجعلوا منه وسيلة للاستغلال الحزبي .. واداة لتجديد انكبت والظلم .. وكان لهم ما ارادوا .

والحل : ان يتداعى الصحفيون المستقلون ، الذين لا يبيعون بولاقولا تبعية لأحد .

ان يتداعوا لمؤتمر يأخذون فيه على أنفسهم قول الحق مهما غلا الثمن وارتفعت التضحيات ، ويمدوا يدا الاتهام لكل من تسول له نفسه استغلال هذا المرفق المهم .

ان الامة بحاجة الى الصحافة الرائدة المتميزة البعيدة عن كل استغلال ..



وفي فكرة من افكار علي امين قال :
كنا نكذب ثم نصدق بما نكذب ..
ويعلن في نهاية فكرته بأنه لن يعود للكذب .
هكذا يقول صراحة !! .

التأمر على اخلاق الامة :

وهذا مشروع مهم جدا كان جدير بالمؤتمر ان يدرسه .

فأغلب الصحف والمجلات تقوم عن عمد وسابق اصرار بنشر الصور العارية وشبه العارية .. وكتابات التحقيقات الجنسية الهابطة ، ونشر قصص الاجرام والمغامرات ، وتزيين الرذيلة للمراهقين ، ودفعهم الى تقليد الاوروبيين في كل مفسدة ضارة .

وقد تقلب اعدادا من المجلات فلا تجد فيها مقالا يستحق القراءة .

وعندما تسألهم لماذا تفعلون هذا بوسائل الفكر والاعلام ؟

كيف تعيش أسرهم وما هو المستقبل الذي ينتظر اولادهم ؟! المؤتمر - بكل اسف - لم يتعمدوا هذه المواقف الجريئة ، ومن قبل كانوا يرون الدماء تنزف من المعتقلين السياسيين ، ويشاهدون التورم والانتفاخات في اجسامهم ويبصرون وجوههم الصفراء .. ثم يكتبون :

لقد ضمن لهم السجن حرية الكتابة والقراءة ، وتقدم لهم وجبات غذائية كاملة ويجدون احسن المعاملة !!

وللطواغيت ان يستذلوا الناس ويقهروهم وهم يرون من يقول لهم احسنتم ومرحبا بكم ونحن في خدمتكم ورهن اشارتكم ...

وهذا الذي تفعله الصحافة في عالمنا العربي .

والصحافة نفسها هالكت وكبرت لفصل القوات مع انه اعتراف صارخ بدولة اسرائيل !!

والصحافة العربية جعلت من كينج اسطورة خيالية تفعل المستحيلات !! والصحافة العربية ذرفت الدموع على فراق نيكسون وجعلت منه منقذا وصديقا .

وأغلب الصحفيين ساروا في ركاب كل طاغوت ، فقدموا له قرابين الطاعة ، وسجدوا امامه .. وكذبوا على أنفسهم وعلى الناس وهم يسمونه بطل الحرية ومنقذ الجماهير ... كذبوا وهم يرون بطل الحرية يؤمم الفكر والصحافة ويعتقل المثقفين ..

العلاقات المصرية الليبية !!

وجهة نظر ليبيا في الخلاف ، ويقال ان الوساطة قد نجحت وسوف تتوقف المظاهرات بين البلدين .

ومن المؤسف أن الاهواء هي التي تتحكم في العلاقات العربية .. وبين عشية وضحاها ينقلب الصديق الى عدو ، والوحدة الى تفرقة ، والحب الى كره .. ونحن لا نرى بين البلدين خلافا عقائديا ولا امورا جوهرية سوى النوازع والاغراض الشخصية . . اما ان تصل العدواة الى هذا المستوى في الوقت الذي نحن بامس الحاجة فيه الى وحدة الكلمة وازالة أسباب الخلاف ومواجهة العدو اللدود الذي يتربص بنا الدوائر فأمر يدعو الى إعادة النظر ومضاعفة الشكوك بمن يتلاعبون بمقدرات امتنا .

وقالت الصحيفة ان الحكومة الليبية طردت كل المصريين العاملين في الادارات الرسمية بليبيا وأغلقت مكاتبها في القاهرة بعد استدعاء الموظفين العاملين فيها .

وهناك وساطات عربية لحل الازمة المصرية الليبية منها زيارة رئيس دولة الامارات لليبيا قبل أيام وبعد انتهاء الزيارة أرسل وزير خارجيته السيد أحمد خليفة السويدي الى مصر من أجل ابلاغها

ما تزال العلاقات المصرية الليبية في تدهور مستمر ، لا سيما بعد الرسالة التي وجهها الرئيس المصري للقذافي فتسلم نسخته وأعاد نسخ أعضاء مجلس الثورة .

وذكرت صحيفة « بيروت » اللبنانية ان الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا رفض دعوة من السادات لزيارة مصر حتى يبحث معه تدهور العلاقات بين ليبيا ومصر .

الهلال بدل الصليب !

في نبأ للاسوشيتد برس من كوالا لمبور ان الحكومة الماليزية قررت أن تستخدم شعار « الهلال الاحمر » مكان « الصليب الاحمر » في مستشفياتها اعتبارا من العام القادم وذلك تأكيدا لتمسكها بالاداب الاسلامية .

وذكر ناطق رسمي ان هذا القرار تم الاتفاق عليه في اجتماع عقد للمجلس الوطني للشئون الاسلامية برئاسة تون عبد الرزاق رئيس الوزراء .

إعلان

أشطر في التوحيد والتفسير
على منهج السلف

للاستاذ

عبد الرحمن عبد الخالق
توزيع : الدار السلفية

بناية التويني . قرب بلدية الكويت
ت ٤١٧٨٦٤ / صرب ٢٠٨٥٧

مكتبة دار الحكمة
الكويت - المرقاب - قرطاسية
كتب الحديث
رقم الهاتف : ٤١٤٧٤٤

الاسلام والعلاج النفسي



دراسة جديدة في علم النفس
من خلال معايير الاسلام وقيمته

الدكتور
مالك بدري

الحلقة الاخيرة ..

لقى الدكتور مالك بدري - متخصص في علم النفس - محاضرة قيمة في الموسم الثقافي بابي ظبي تضمنت افكارا جديدة ونظرة اسلامية واعية في الدراسات النفسية المعاصرة .
ويسر « المجتمع » ان تنشر هذه المحاضرة ..
تتويجا في موضوعاتها .. وتعيما للفائدة .

او القائم باعمال تعويضية . فهناك عوامل وراثية وبيئية وبيولوجية تخلق فروقا فردية كبيرة بين الناس في هذا المجال .

كذلك فان عدم القبول بأفكار فرويد بالنسبة لنمو الجنسي النفسي للطفل لا يعني ان علماء النفس قد صرفوا النظر عن فكرة النشاط الجنسي لدى الاطفال . فقد دلت ابحاث علم نفس الطفل ، ان الاطفال ربما يقومون بكثير من الاعمال الجنسية ، ولكن هذه النشاطات لاتتم بسبب دوافع بيولوجية عامة كما يقول فرويد بقدر ما هي

« المريض » يمارس الاتصال الجنسي مع ٣٠٠ امرأة مدة خمسة اعوام ، كما كانت جل احاديثه واهتماماته تدور حول الجنس . وب علاجه نفسيا اتضح انه يشكو من « الكبت الجنسي » المرتبط باحساسه اللاشعوري بالنقص الجنسي و « ضعف الرجولة » . وكانت مبالغته في النشاط الجنسي الواعي بمثابة التعويض عن احساسه اللاشعوري بهذا النقص . يجب ان لا يستنتج من هذا المثال بالطبع ان كل من له رغبة جنسية شديدة ونشاط واخر هو بمثابة المضطرب نفسيا ،

فال كبت الجنسي ربما لا تكون له صلة بممارسة الجنس فعليا او عدم مارسته ، بل ان المبالغة للشديدة في ممارسة الجنس وجعله المحور الاساسي لحياة الانسان .

الاجتماعية ، قد يكون عرضا من اعراض « الكبت الجنسي » او العقدة النفسية المتصلة بالجنس .

فمن امثال هذه الحالات ما ذكره (كولمان) احد مشاهير الكتاب في علم نفس الشواذ ، من ان احد الاشخاص ذهب لاستشارة الطبيب النفسي بعد ان لاحظ في نفسه ممارسة غير طبيعية للنشاط الجنسي ، فقد استمر هذا

الاسلام والعلاج النفسي

نتيجة لحب الاستطلاع وتقليد ماكونوه من مفاهيم بدائية عن نشاط البالغين الجنسي .

لذلك فانه من الخطر النفسي على الطفل ان ينام مع والديه في غرفة واحدة بعد سن معينة . فقد يتعرض المستكين لرؤيتهما وهما يمارسان الجنس فيسبب له هذا المنظر مشاكل نفسية معقدة .

الاسلام والاشعور :

« الاشعور » مبرأ من شطحات فرويد اذن من الظواهر النفسية المقطوع بصحتها ، والدلة على وجوده كثيرة لاتحصى ، وكل انسان يجد في تجاربه الشخصية الاستدلالات الواضحة على صدق هذه الحقيقة . فهذه الظاهرة لم تعد من الامور غير القطعية التي يجوز للمرء ان يلوي عنق الدين حتى يتمشى مع ما جاءت به . ولعل الحديث في ميدان النفس عن دوافع اللاوعي التي قد تتحكم في جانب من السلوك الانساني الشعوري قد اصبح كالحديث عن كروية الارض ودورانها .

هذه الامور القطعية كما اسلفنا ، يمكن لنا ان نناقشها من وجهة النظر الاسلامية ، وان نلتمس تأييدها حتى في آيات القرآن العظيم ، والسنة المطهرة . وليس من المستغرب ان نجد ان كل ما اعتبره العلم قطعيا ، لا يصادم القرآن ولا الحديث الصحيح في شيء بل ليس من المستغرب ان نجد في القرآن والاحاديث كثيرا من الاشارات الصريحة لمثل هذه الامور . ذلك لان منزل الكتاب جل وعلا وواهب العلم للبشر ، واحد ، وآياته في الكون وفي الوحي من جنس واحد ، كلاهما اعجاز يدل على الخبر المدبر « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ... »

ان كان الامر كذلك ، فما هي المفاهيم والنصوص الاسلامية التي تؤيد وجود « الاشعور الانساني » ؟ من البديهي ان لا يجد الباحث نصا قرآنيا مفصلا عن الاشعور ، فما كانت نصوص الشرع في ميدان الحياة وترقيتها وتطهيرها وتطويعها الا مبادئ عامه وعلى ذلك يمكن ان نبحت اولا عما يقرر ان السلوك البشري يتأثر بعنصر لا ارادي . واول ما يبدر للانسان وهو يتأمل الشرع الاسلامي حقيقة انه مبني على السلوك الارادي الذي هو تحت ارادة الانسان .

وهناك مجموعة من التصرفات البشرية الخارجة على الارادة الواعية لا يعامل الاسلام بها صاحبها ، فاذا دققنا النظر في السلوك الخارج على ارادة الانسان ، نجد ان هناك فسحة واسعة لا يمكن ان تكون الا ما يسمى بالاشعور . واطهر عنصر في هذه المساحة اللارادية في سلوك الانسان هو هواجس النفس . فالاسلام يقر ويعترف بان النفس تهجس وعلى غير ارادة صاحبها بالكثير . والنفس الهاجسة هذه لاتترك ميدانا الا مسته فالانسان قد يهجس بالشرك ، وهذا الهاجس الذي نجده في كتابات المسلمين تحت عنوان « الشك » لا يحاسب به صاحبه ، مع اننا نعلم ان الشرك اكبر الجرائم في نظر الاسلام . ولا يكون مع الشرك غفران ، فهل يقرر الله تبارك وتعالى التوحيد ويقرر مسؤولية الانسان حيال الاعتقاد به ، ثم يسمح به في هاجسات النفس بدون سبب ؟؟ اغلب ما يرضاه العقل ويقول به العلم ان هذه المساحة في السلوك غير الارادي ، متروكة لسلطان الاشعور . يقول ابن كثير في تفسيره قول الله تعالى : « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله » ، يقول :

« ان الله لا يعذب الا بما يملك الشخص دفعه ، فاما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها ، فهذا لا يكلف به الانسان . وكراهية الوسوسة السيئة : من الايمان ... » ، فهاجسا النفس السيئة اذن ، لا يحاسب الانسان عليها ، بل ان الشعور بالضيق منها ، لهو دليل على الايمان .

وهناك مكان اخر في الشرع يترك مساحة فسيحة للسلوك البشري اللارادي ، ذلك رفع الحرج عن التقصير الناجم عن النوم ، والنسيان والاكره . فالاكراه يدخل في مساحة الاعمال اللارادية ولكنها شعورية . والنوم يدخل في اطار العمل اللارادي وتكون القوى الاشعورية فيه على جانب من النشاط ، اما النسيان فان العوامل المتحكمة فيه لاتقلت من سلطان الاشعور . فتفاوت الاهتمامات في الوقت الواحد ، وتقديم بعض الاهتمامات على بعضها تفرضه الدوافع والرغبات الشعورية والاشعورية معا

والجانب الاخر الذي نلمسه في احكام الشرع ، ونجد انه يترك مجالا كبيرا للسلوك الاشعوري ، هو جانب النية . لان الاعمال الاسلامية تقيد النية . فان الانسان تغالبه دوافع لاشعورية تجعله يتوجه بعمله لاكثر من غاية . فاذا قال الشرع بضرورة اليقظة لاي هاجسة تجعل العمل متوجها لغير الله ، فان الموانع المركزة بهذه اليقظة ، قصدت بها الدوافع الاشعورية ، واستشعار الشارع لقدرة الاشعور على اللاتواء والتسلل جعله ينبه الى ان دبيب مشاركة الاعمال بنية غير نية التوجه الى الله هو رقيق كدبيب النمل .

وفي القرآن كثير من الاشارات التي تكاد تكون صريحة عن الهواجس

« اللاشعورية » وعلم الله تبارك وتعالى الشامل بها :

* « يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » .

* « والله عليم بذات الصدور » .

* « ونفس وما سواها ، فآلهما فجورها وتقواها » .

* « ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » .

على ان ما ورد في مطلع سورة « طه » ربما كان اشارة واضحة صريحة لهذه الظواهر ... يقول الحق تبارك وتعالى :

« طه . ما انزلنا عليك القرآن لتشقى . الا تذكرة لمن يخشى . تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى . الرحمن على العرش استوى . له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى . وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى » .

ولو امعنا النظر في آية « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى » لادركنا ان القرآن ، كما يتحدث عن طبقات السموات والجو والارض وما تحت الثرى يتحدث كذلك عن ثلاث مستويات من السلوك النفسي البشري على ابعاد مختلفة من العمق الا وهي :

١ - الخبرات التي يجهر بالقول بها .

٢ - الاسرار .

٣ - ما هو اخفى من السر .

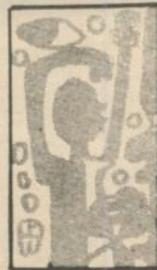
فهناك الخبرات والاحاسيس والاتجاهات التي لا يرى الانسان غضاضة في الافصاح عنها ، وهي المعبر بقوله تعالى « وان تجهر بالقول » . والطبقة التي تليها عمقا في ثنايا النفس البشرية ، هي تلك الخبرات التي يعرف الانسان مصدرها تمام المعرفة ، كما يعرف ما نتج عنها من احاسيس واتجاهات وانفعالات . ولكنها تختلف عن الطبقة السلوكية الاولى في ان الفرد يفضل لسبب او لآخر كتمانها في نفسه سرا . ولا يجهر بالحديث عنها الا لمن يشاركه معرفتها فقد يطلع المرء مثلا على عمل مخجل يقوم به احد اصدقائه او افراد عائلته فيكتم امره على الناس سترا عليه ، او قد يتصدق بببلغ من المال لفقر جائع ، ويكتم ذلك رغبة في

خلوص عمله لله . فمثل هذه الاسرار تعمل الى حد كبير على المستوى الشعوري . وهي تدخل ضمن الخبرات المعبر عنها في الآية الكريمة « يعلم السر » .

اما الطبقة الثالثة التي لا يعرف مدى عمقها الا خالقها اللطيف الخبير الذي يعلم وحده ما توسوس به النفس البشرية ، هذه الطبقة قد تشمل الهواجس والاتجاهات والافكار والميول والعادات التي يستشعرها المرء او يقوم بها في دنياه الخاصة دون ان يكون هو نفسه مدركا لجزورها اللاشعورية الضاربة في أعماق النفس وظلمات الصدور . فقد تجد الرجل الذي يخاف الظلام او الغرف المظلمة ويكتم هذا الخوف « المخجل » حتى على اقرب الناس اليه ، دون ان يعرف السر الذي خفى وراءه سره ، فقد يكون سبب هذا الخوف المرضي احداث معينة وقعت له في فترة من سمن الطفولة المبكرة ، وهذه الاسباب وان قُبعت في أعماق اللاشعور ، الا انها ما فتئت توجه سلوكه .

وقس على ذلك الافكار المتسلطة ، والهواجس المختلفة التي تلازمنا جميعا والتي نكتمها في انفسنا حياء . مثل هذه الاسرار التي غابت اسرارها على اصحابها قد تكون طرفا مما تشير اليه الآية عن علم الله بما هو اخفى من السر والله اعلم .

وان ما قاله المفسرون من ان الشيء الذي هو اخفى من السر هو علم الغيب ينقل الآية من الاتجاه نحو الماضي الى الاتجاه نحو المستقبل ، فيقول الضحاك مثلا « السر ما تحدث به نفسك » « واخفى » ما لم تحدث به نفسك بعد ويقول سعيد بن جبير « انت تعلم ما تسر اليوم ، ولا تعلم ما تسر غدا ، والله يعلم ما تسر اليوم ، وما تسر غدا » .



وبالرغم من صدق هذا التفسير وعبقه فربما اتسعت الآية لقولنا بأن الجهر بالقول ، اوضح من السر . والذي هو اخفى من السر يتجه نحو زيادة الكتمان في ظلمات النفس والخفاء في ذات الصدور . ويمكننا ان نربط ذلك بما ورد في تفسير آية سورة البقرة « ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » يقول بعض المفسرين ، كالكسائي ، وابي عبيد ان كلمة « فما فوقها » ... تعني فما دون البعوضة في الحجم . ذلك لان قول الله جل وعلا يعني انه تعالى لا يستنكف ان يضرب مثلا بالبعوضة الصغيرة ولا بما فوقها في الاتجاه نحو الصغر .

كذلك فان آية « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى » هو اتجاه بعلم الله تبارك وتعالى من القول الجهور له الى السر الى ما هو دون السر في الخفاء .

ولعلنا نجد فيما نقول سنداً من تعليق « مجاهد » في تفسيره لكلمة « اخفى بأنها الوسوسة . ووسوسة الصدر كما ذكرنا من قبل هي مما يمكن اعتبار « مظهرا من مظاهر السلوك اللاشعوري الذي لا يستطيع ان يتحكم فيه الانسان » .

هذه بعض لمحات مختصرة يمكن للمرء ان يتتبعها عن اللاشعور في الاسلام ولا شك ان دراسة جادة لهذا الموضوع واشباهه قد تكون البداية لارساء قواعد نظرية نفسية منبثقة من الاسلام وهدية .

علاج الاسلام للمشكلة الجنسية :

يجدر بنا قبل ان نختم هذه المقالة ان نناقش باختصار علاج الاسلام لمشكلة الدافع الجنسي من وجهة النظر المتزنة لعلم النفس ، والتي لاتخلو هي الاخرى من بعض المواقف التحليلية المخففة . وسيوضح لنا من هذه الزاوية ما للاسلام من مواقف فريدة معجزة حتى من بعض وجهات النظر التحليلية المخففة هذه .

فمما لاشك فيه ان الاسلام يرفض نظريات فرويد المبالغ فيها بشأن

الاسلام ... والمعالج النفسي

الجنس ، وقد ذكرنا من قبل ان هذه الاراء قد رفضها علماء النفس بشكل عام كما رفضها بعض المقربين من تلامذة فرويد الاول .

اما بالنسبة لما اتفق عليه علماء النفس فيما يختص باهمية الدوافع الجنسية وخطورة التربية الاولى في توجيهها لتجنب العلل النفسية ، فان للاسلام مواقف لا تدعو للاكبار فحسب بل هي ولا شك من معجزات هذا الدين التي لا تتقضي .

فالطفل الذي ينشأ في بيئة اسلامية صحيحة لا يحتمل ان تتولد لديه العقدة الجنسية الناشئة عن الكبت ، حتى اذا طبقنا في هذا الامر مفهوم الكبت الفرويدي نفسه .

فالجنس في الاسلام ليس نشاطا مستقذرا يترفع عنه المتدينون بالرهانية والفرار من المرأة حليفة الشيطان ، وناقضة قانون الله بمسوخ صورته المتمثلة في الرجل ، كما هو الحال في العقائد المسيحية التي كانت اراء فرويد نفسه بمثابة ردة الفعل لها ، او على الاقل ، هي التي قاومت فطرة الناس حتى زينت لهم انفسهم قبول الممارج النفسية الفرويدية المتحللة .

فالجنس في الاسلام لا تدعو ذكراه للحياء المبالغ فيه ، والاحساس بوخر الضمير ، والانحطاط النفسي ، بل هو نعمة الله حبا بها البشرية وزينها لها « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين » فلا يحتاج الطفل المسلم في البيئة الاسلامية الصحيحة الى دعاة التربية الجنسية الحديثين ليشرحوا له فسيولوجية الجنس لهيئته لطور المراهقة . وحتى ان قصر ابواه المسلمين في شرح ما يشبع حب استطلاعهم الطفلي عن الجنس ، فلا يضطره هذا الى ان يتلقف هذه المعلومات من افواه اولاد الشوارع « مشحونة » بالالتواء والاختطار و « قلة الادب » .

فهذه المعلومات ميسرة له في دروس الدين والفقه الذي يتعلمه منذ نعومة اظفاره ، بل اكثر من ذلك فانه يتلقى معلوماته عن الجنس والحمل والولادة بواسطة اطهر طريق واقدس وسيلة . فهذا هو القرآن الكريم ، كلام الله المنزل من فوق سبع سموات ، يحدثه عن ذلك في آياته ميسرة مرتلة :

« فلينظر الانسان مِمَّ خُلِق . خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ . يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » « ايحسب الانسان ان يترك سدى . الم يك نطفة من منى يمى . ثم كان علقة فخلق فسوى .

فجعل منه الزوجين الذكر والانثى » واذا ما نضج الطفل قليلا ، وزادت حصيلته من الخبرات ، اخذ القرآن بيده يشرح له بتفصيل اكبر عن عملية تطور الاجنة ودورة الحياة البشرية وصلتها بالنبات « يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ، ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ، ونقر في الارحام مانشاء الى اجل مسمى ، ثم نخرجكم طفلا ، ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج » « ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم انشأناه خلقا اخر ، فتبارك الله احسن الخالقين » .

وقبل ان يصل الطفل الى سن المراهقة فيفاجأ بالاحتلام والدافع الجنسي ، او بدم الحيض ، فان الدين يخبره عن ذلك ، ويفرض عليه فرضا ان يعرف كيف يتصرف بالنسبة للفصل من دم الحيض ومن الاحتلام والوطء ، فيصل الطفل الى مرحلة النضج الجنسي وهو معافى من هذه الاضطرابات التي عمت زماننا . وان لربط المعلومات الجنسية

بالتربية الدينية فائدة عظيمة لا يعرف قدرها الا الذين درسوا في علم النفس ما نسميه بالتعلم الشرطي . فقد ثبت ان للانسان قدرة فطرية فائقة في الربط بين المنبهات التي تحدث في وقت واحد ، خصوصا تلك المنبهات التي تحمل شحنات انفعالية كالخوف والخجل والغضب .

وهناك ادلة كثيرة توضح ان جميع عمليات التعلم الانفعالي تتم عن هذا الطريق الاشرطي ، قدم لطفل في شهره العاشر قطه صغيرة اليفة تراه يحبو ويمسك بها . فاذا حدث في ذات الوقت ما يخفيه كان يسمع صوتا مزعجا مخيفا تصبح القطه بمفردها كافية لاستثارة انفعال الخوف في نفسه .

كذلك اذا كان سؤال الطفل عن الجنس يصحبه في ذات الوقت الاحساس بالقلق والضيق والعار والزجر من جهة البالغين ، فان هذا الربط سيجعل الطفل يستشعر هذه الانفعالات كلما ذكر الجنس في نفسه او مع اترابه . وقد تزداد المشكلة تعقيدا ان كبت هذا الاحساس في ظلمات اللاشعور .

اما بالنسبة للاسلام فربط مفهوم الجنس بآيات من القرآن يتلوها الصغار ، او احاديث فقهية يسمعونها من استاذ الدين او من والديه المؤمنين سيجعل الجنس عن طريق الحلال لا يأتي الا بالطيب من الاستجابات . اما فيها يختص بعدم تعريض الصغار رؤية ما قد يؤثر عليهم نفسيا من نشاط الوالدين الجنسي ، فقد امر الاسلام الوالدين بالاحتياط لهذا الجانب ، فأمرهم بتعليم الاطفال والخدم الاستئذان حتى لا يطوف بعضهم على بعض من غير ضوابط ، « يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايهاكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء .. » ويقول ابن عباس معلقا على هذه الآية :

البقية ص ٣٥



في نطاق القضية الإسلامية العالمية ضد الترجيح على القرآن

● الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقية ويدحضها
● العقاب المعجل .. سقوط السمعة .. وبرائة الأمة من الجاحدين

الحلقة الثالثة

وقال سبحانه (ان المنافقين

يخادعون الله وهو خادعهم واذا

قاموا الى الصلاة قاموا كسالا

، يراءون الناس ولا يذكرون الله الا

قليلًا) والايات في هذا المعنى كثيرة ، وفي الاحاديث الصحيحة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ذلك ما لا يحصى ولكنهم ، مع ذلك ، لا يخرجون عن مشيئة الله بهذه الاعمال وارادته الكونية ، كما قال - عز وجل - : (كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة) ، وقال سبحانه ، : (وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين) وقال - عز وجل - : (ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا اليما) ، وبما ذكرنا من هذه الايات يتضح معنى قوله ، سبحانه : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) وقوله - عز وجل - (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ، فالاية الاولى دلت على أن جميع ما يصيب العباد ، مما يحبون ويكرهون ، كله مكتوب عليهم ، ودلت الثانية على أن الله سبحانه قد رتب على أعمال العباد وما يقع منهم من الأسباب ، مسبباتها وموجباتها ، فالأمن ،

عند المصيبة ، يفرغ الى القدر فيطمئن قلبه ، وترتاح نفسه به لايمانه بأن الله ، سبحانه ، قد قدر كل شيء ، وأنه لن يصيبه الا ما كتب الله له ، ويحارب الهموم والغموم والاورام ، ويصبر ويحتسب رجاء ما وعد الله به الصابرين بقوله سبحانه : (وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) ، ولا يمنعه ذلك من الاخذ بالاسباب والقيام بما اوجب الله عليه ، وتركه ما حرم الله عليه عملا بقول الله - عز وجل - : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) الآية ، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم : (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، فان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فان (لو) تفتح عمل الشيطان) خرجه مسلم في صحيحه ، وبذلك يستحق المدح والثناء والثواب العاجل والاجل ، على أعماله الطيبة وأخذه بالاسباب النافعة ، وابتعاده عن كل ما يضره ويستحق الذم والوعيد ، وأنواع العقوبات ، في الدنيا والاخرة ، على ما يفعله من المعاصي والمخالفات ، وعلى تفرطه

في الاخذ بالاسباب وعدم اعداده لمصوه ما يستطيع من القوة ، وقد جرت سنة الله في عبادته أنهم اذا استقاموا على دينه وتباعوا عن أسباب غضبه ، وجاهدوا في سبيله ، أنه ينصرهم على عدوهم ، ويجمع كلمتهم ويجعل لهم العاقبة الحميدة ، كما قال ، سبحانه (يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ، وقال سبحانه (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ، وقال - عز وجل - : (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) ، وقال سبحانه : (فاصبر ان العاقبة للمتقين) اما اذا ضيموا أمره وتابعوا الاهواء واختلفوا بينهم ، فان الله ، سبحانه ، يغير ما بهم ، من عز واجتماع كلمة ، ويسلب عليهم الاعضاء ، ويصيبهم بأنواع العقوبات من القتل والخوف ونقص الاموال والانس والشرات ، وغير ذلك جزاء وفاقا وما ربك بظلام للعبيد ، وهذا هو معنى قوله - عز وجل - : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) والمعنى : أنه ، سبحانه ، لا يغير ما بالعباد ، من عز ورفد هيش واتحاد كلمة وغير ذلك من

في نطاق القضية الإسلامية العالمية



صنوف النعم ، الا اذا غيروا ما بانفسهم ، من طاعة الله والاستقامة على دينه والاخذ بالاسباب النافعة واعداد المستطاع من القوة ، والقيام بالجهد ، فاذا فعلوا ذلك غير الله ما بهم ، فصاروا بعد العزة اذلة ، وبمد الاجتماع والاتحاد متفرقين ومختلفين ، وبعد رفد العيش وامن السبل الى فقر وحاجة واختلال امن ، الى غير ذلك من انواع العقوبات ، وهذا هو معنى قوله - عز وجل - في الآية الاخرى (ذلك بان الله لم يك مفرًا نعمة انعمها على قوم حتى يفروا ما بانفسهم) فاذا تابوا الى الله ، سبحانه ، وبادروا الى الاعمال الصالحات والاخذ بالاسباب الشرعية والحسنة واعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة وجاهدوا في الله حق جهاده ، أعطاهم الله العزة بعد الذلة ، والقوة بعد الضعف ، والاتحاد بعد الاختلاف ، والفنى بعد الفقر والامن بعد الخوف ، الى غير ذلك من انواع النعم ، وكما أن النصوص ، من الكتاب والسنة ، قد دلت على ما ذكرنا ، فالواقع التاريخي شاهد بذلك ، ومن تأمل احوال هذه الامة ، في ماضيها وحاضرها ، وما جرى عليها من انواع التفرق والاختلاف عرف ما ذكرنا واتضح له معنى الآيتين ، وأوضح شاهد على ذلك ما جرى لصدر هذه الامة من العز ، والتمكين والنصر على الاعداء بسبب قيامهم بامر الله وتعاونهم على البر والتقوى وصدقهم في الاخذ بالاسباب النافعة وجهاد الاعداء ، فلما غيروا غير عليهم ، وفي واقعة بدر ، واحد شاهد لما ذكرنا ، فان المسلمين لما صدقوا مع نبيهم - صلى الله عليه وسلم - في جهاد العدو ، يوم بدر ، نصرهم الله مع قلتهم وكثرة عدوهم ، وصارت الدائرة على الكافرين ، ولما اخل الرماة ، يوم احد ، بموقفهم وفشلوا وتنازعوا وعصوا نبيهم - صلى الله عليه وسلم - في امره لهم بلزوم موقفهم جرى ما جرى من الهزيمة ، وقتل سبعين من المسلمين ، وجرح عدد كثير منهم ، ولما استنكر المسلمون ذلك واستفربوه أنزل الله في قوله ، سبحانه : (او لا اصابكم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم اننا هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) فاذا كان خير الامة وافضلهم وفيهم سيد الخلق نبينا محمد - صلى الله

عليه وسلم - اذا غيروا غير عليهم ، فكيف بغيرهم من الناس ، لا شك ان غيرهم من باب أولى أن يغير عليه اذا غير ، وهم ، في ذلك كله ، لم يخرجوا عن قدر الله ، سبحانه ، وما كتبه عليهم لقوله - عز وجل - : (وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) الآية ، وقوله : (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير) وبهذا يتضح - لطالب الحق - معنى قوله ، سبحانه : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) وقوله سبحانه : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الآية ، ويعلم أن كلا منهما حق وأنه ليس بينهما تناقض ، مع العلم بان الله - عز وجل - قد يتلصق عباده المؤمنين بالسراء والضراء ليمتحن صبرهم وجهادهم ، وليكونوا اسوة لغيرهم ، ثم يجعل لهم العاقبة كما قال ، سبحانه : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم) ، وقال سبحانه (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) والآيات ، في هذا المعنى كثيرة ..

وأما الثاني والثالث ، من الامور المنكرة التي وقعت في الخطاب المنسوب الى الرئيس ابي ربيعة ، التي اسلفنا ذكرها ، فهما زعمه أن قصة عصا موسى ، وقصة أهل الكهف من الاساطير ، ومن الخرافات التي نقلها الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى القرآن ، لانه - عليه الصلاة والسلام - في زعم هذا القائل - كان انسانا بسيطاً يسافر في الصحراء العربية ، ويستمتع الى الخرافات البسيطة السائدة ، في ذلك الوقت ، التي منها - بزعمه - القستان المذكورتان .

ولا ريب أن هذا الكلام الشنيع مما يشغل على القلب واللسان ذكره ، لما اشتمل عليه من انواع الكفر الصريح ، والردة الكبرى عن الاسلام - كما تقدم بيان ذلك ، ونقل الاجماع عليه - ، ولكن لمسيس الحاجة الى كشف شبهة قائلة ، اضطررنا الى نقله وكتابته ، وشبهته ، فيما افتراه ، من هذا الزعم الباطل ، هي أن هاتين القصتين لا يقبلهما العقل ، لكون المصاحف جامدا لا تقبل الحياة ، ولأن نوم أهل الكهف طويل جدا ، وهذه الشبهة باطلة من وجوه : الاول : أن العقل لا مجال له في هذا المقام ، وانما الواجب ، على جميع العقلاء ، التصديق بما اخبر الله به ورسوله واتباعه ، وعدم التكذيب بشيء منه ، وليس لاحد أن يحكم عقله في الايمان ببعض المنزل وانكار بعضه ،

لقول الله ، سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) الآية ، وقوله ، سبحانه : (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير) ، وقال عز وجل : (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) ، وقد أتى الله ، سبحانه ، على الرسول والمؤمنين بالتصديق بما أنزل اليهم من ربهم ، ووصف المؤمنين بذلك واخبر أنهم هم أهل الهدى والفلاح ، فقال سبحانه : (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين أحد من رسوله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) ، وقال سبحانه (ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) ، وحكم ، سبحانه ، على من آمن ببعض وكفر ببعض بانه هو الكافر - حقا - فقال تعالى : (ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ، أولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا) ، وانكر ، سبحانه ، على اليهود هذا التفرق وتوعدهم عليه ، فقال - سبحانه - : (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) .

الوجه الثاني : أن الله ، سبحانه ، لا أصدق منه ، وهو العالم بكل ما كان وما سيكون ، وكتابه هو أحسن الحديث ، وأحسن القصص ، وقد ضمن حفظه واخبر انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، كما قال عز وجل - (الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا) ، وقال تعالى : (ومن اصدق من الله قيلا) وقال سبحانه : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها) الآية ، ومعنى قوله (متشابها) في هذه الآية : يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا - كما سبق بيان ذلك - وقال - جل وعلا - : (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن) الآية ، وقال سبحانه : (انا نوحى الذكر وانا له لحافظون) ، وقال تعالى : (وانه كتاب عزيز لا يأتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ، وقال ، سبحانه : (ان الله بكل شيء عليم) ، وقال تعالى : (لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما) فكيف يجوز - بعد هذا - لاحد من الناس ان يحكم عقله في التصديق ببعض الكتاب ، والكفر ببعضه ، ثم الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو اصدق الناس وأعلمهم بما أنزل عليه ، واكملهم عقلا وأزكاهم نفسا - بالنص والإجماع - وقد وصفه الله ، سبحانه ، بازكى الصفاة وافضلها ، واخير انه لا ينطق عن الهوى ، كما قال - عز وجل - : (يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا) ، وقال تعالى : (وانك لملى خلق عظيم) ، وقال سبحانه : (والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) الايات ، وقد

اجمع العلماء على انه - عليه الصلاة والسلام - وجميع المرسلين ، معصومون في كل ما يبلغونه عن الله - عز وجل - من الكتب والشرائع ، وقد توعده الله سبحانه بالوعيد الشديد لو تقول عليه ما لم يقل ، فقال - سبحانه - (ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين) وقد حماه الله من ذلك وصانه وحفظه ونصره وايده حتى بلغ الرسالة اجمل تبليغ ، وادى الامانة اكمل أداء ، فكيف - بعد هذا كله - يجوز لاحد من الناس ان ينكر شيئا مما جاء به - عليه الصلاة والسلام - من كتاب الله العظيم وشرعه الحكيم ، ويزعم ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - ادخل في كتاب الله ما ليس منه ، سبحانه ، هذا بهتان عظيم ، وكفر صريح عامل الله قائله بما يستحق .

الوجه الثالث : ان وظيفة العقول هي التدبر للمنزل ، والتأمل لما دل عليه من المعنى بقصد الاستفادة والعمل والاتباع ، كما قال الله ، سبحانه : (كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب) ، وقال سبحانه : (افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها) اما تحكيمها في الايمان ببعض المنزل ورد بعضه فهو خروج بها عن وظيفتها ، وتجاوز لحدودها ، وعدوان من فاعل ذلك - كما سبق بيانه - .

الوجه الرابع : ان العقول الصحيحة الصريحة لا تخالف المنقول الصحيح ولا تضاده ، لان الرسل - عليهم الصلاة والسلام - لا يأتون بما تحيله العقول

الصحيحة ، ولكن قد يأتون بما تحار فيه العقول لقصورها وضعف ادراكها ، فيجب عليها ان تسلم للصادق الحكيم العليم بكل شيء ، خبره وحكمه ، وان تخضع لذلك وتؤمن به ، وقصة عصا موسى ، وقصة اهل الكهف ليستا مما تحيله العقول ، لان قدرة الله ، سبحانه ، عظيمة ، وشاملة ، ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ، كما قال سبحانه : (وكان الله على كل شيء مقتدرا) ، وقال سبحانه : (انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون) ، ولما سبق من الايات الكثيرات ، في هذا المعنى ، وقد جعل الله هذه العصا معجزة باهرة لرسوله وكليمه موسى - عليه الصلاة والسلام - وايده بها على عدوه فرعون ليقم الحجته عليه وعلى قومه ، فكانت من الايات العظيمة التي خرق الله بها العادة من اجل تأييد الحق ، وابطال ما جاء به السحرة من السحر العظيم الذين سحروا به اعين الناس ، واسترهبوهم ، فلقت هذه العصا في صورة ثعبان عظيم ، جميع حياتهم وعصيتهم ، وعرف السحرة ان هذا شيء من عند الله لا طاقة لمخلوق به ، فامتنوا برب موسى وهارون وخروا لله سجدا ، كما قال سبحانه وتعالى في سورة الاعراف : (وأوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف مايافكون ، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ، ففلبوا هناك وانقلبوا صاغرين ، وألقي السحرة ساجدين ، قالوا امنا برب العالمين ، رب موسى وهارون) ، ولانه قد ثبت ، بالنقل المعصوم والمشاهد المعلوم ، ما هو من جنس قصة عصا موسى او اعجب منها ، فاما النقل المعصوم فهو ما ذكره الله ، سبحانه ، في قصة آدم والجان ، وان الله - عز وجل - خلق آدم من الطين ، من صلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارج من نار ، ثم نفخ في آدم من روحه ، والطين جماد محرق وقد خلق نفخ الله فيه الروح صار انسانا عاقلا سميعا بصيرا ، وهكذا النار جماد محرق وقد خلق الله منها الجان وجعله حيا سميعا بصيرا ، فالذي قدر على ذلك هو الذي جعل في عصا موسى الحياة حتى صارت بذلك حية تسمى ، ولقت ما ألقاه السحرة من العصي والجبال ، وربك على كل شيء قدير ، اما المشاهد المعلوم فجميع بني آدم كلهم مخلوقون من ماء مهين ، كما قال الله - عز وجل - في سورة السجدة : (ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ، الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق انسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) ، وهذا الماء هو

النفطة المتكونة من ماء الرجل وماء المرأة ، ثم تكون - بعد ذلك - علقة ، ثم مضغة وهي في اطوارها الثلاثة جماد ، ثم ينفخ الله فيها الروح فتكون ، بعد ذلك ، خلقا آخر حيا ذا سمع وبصر وعقل ، كما قال الله سبحانه (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نفطة في قرار مكين ، ثم خلقنا النفطة علقة فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر ، فتبارك الله احسن الخالقين) ففي خلق آدم وذريته آيات بينات على قدرة الخالق ، سبحانه ، وانه على كل شيء قدير ، وبكل شيء عليم ، وانه - سبحانه - لا يعجزه شيء ، ومن المشاهد المعلوم - ايضا - البيضة ، فانها مخلوق جماد ، ثم يجعل الله في ذلك الجماد الذي في داخلها - بالاسباب التي قدرها وعلمها عباده - طائرا حيا سميعا بصيرا والشواهد ، من مخلوقاته - عز وجل - على قدرته العظيمة وحكمته وعلمه الشامل ، كثيرة لا تحصى ، وبما ذكرناه يتضح - لطالب الحق - بطلان هذه الشبهة التي شبه بها الرئيس التونسي في الخطاب المنسوب اليه ، ويعلم بذلك انها من ابطال الباطل - نقلا وعقلا وحسا - ، ومن الدلائل القطعية - ايضا - على بطلانها ان الله ، سبحانه ، قد خلق السموات والارض ، وخلق جميع المخلوقات ، الجامدة والمتحركة ، بقدرته العظيمة وذلك اعظم واكبر وأعجب من جعل عصا موسى حية تسمى ، كما قال الله سبحانه (وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون) ، وقال سبحانه : (لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون) وقال تعالى : (او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ، الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ، او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ، انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون) واما قصة اهل الكهف فليس فيها - بحمد الله - ما تحيله العقول ، بل امرها اسهل وأيسر من قصة العصا ، والله - سبحانه - قد ارانا شاهدا لها في انفسنا وذلك بما من به

الشيخ بن باز يسرد!



لما اعتزلوا قومهم وهجروهم لله بسبب شركهم وكفرهم ، ثم قال - عز وجل - بعد آيات (وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها) الآية ، فابان - سبحانه في هذه الآية - أن في قصة أهل الكهف وأعمار الناس عليهم ، إقامة الحجة على صدق وعد الله بالبعث ، والنشور وقيام الساعة ، وأن الذي يحيي النائم ، بعد نومه الطويل ووفاته بالنوم ، هو الذي يحيي العباد بعد موتهم وتفرق أوصالهم ، ومعلوم أن البعث والنشور قد أخبر به جميع الأنبياء ، ودل عليه كتاب الله في مواضع كثيرة ، وأجمع عليه المسلمون وغيرهم ، ممن آمن بالرسول الماضين ، فالذي يقدر على إحياء الموتى ومجازاتهم بأعمالهم هو القادر ، سبحانه ، على إدامة الأحياء ثم بعثهم ، من باب أولى ، فكل واحدة من الوفايتين - وفاة النوم ، ووفاة الموت - دليل على الأخرى ، وقد بين الله ، سبحانه ، في سورة البقرة إحياء الموتى ، في الدنيا قبل الآخرة ، في خمسة مواضع ليقيم الحجة على المنكرين للبعث والنشور ، وليوضح لهم - سبحانه - أنه القادر على إحياء الموتى في الدنيا والآخرة ، الموضع الأول : قوله سبحانه : (واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذنكم الصاعقة وأنتم تنظرون ، ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) ، الموضع الثاني : قوله سبحانه : (واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ، فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريم آياته لعلكم تعقلون) ، والمعنى : أن الله ، سبحانه ، أمرهم بضرب القتيل الذي اختلفوا في قتله ، ببعض البقرة التي أمر بنوا إسرائيل بذبحها ، فضربوه بجزء منها ، فرد الله عليه روحه فتكلم وأخبرهم بقتله ، وبين - سبحانه - أن في هذه القصة دليلا على إحيائه الموتى لذوي العقول ، الموضع الثالث : قوله سبحانه : (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم

على العباد من النوم الذي قدره عليهم وجعله رحمة لهم لما يترتب عليه من أجمامهم من التعب ، واستعادة قواهم بعد الكلال والمثقة وضعف القوى ، وجعل ذلك من آياته الدالة على قدرته العظيمة ، وكمال إحسانه ولطفه بعباده ، وجعله دليلا على الحياة ، بعد الموت ، كما قال تعالى : (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقتضي أجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبؤكم بما كنتم تعملون) وقال سبحانه (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواؤكم من فضله أن في ذلك لآيات لقوم يسمعون) ، وقال - عز وجل - (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ، وقال تعالى : (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) ، والآيات في هذا المعنى كثيرة ، وقد أوضح فيها سبحانه أن النوم وفاة ونعمة ورحمة وآية باهرة على قدرته العظيمة ، فالذي قدر على ذلك وجعل ذلك نعمة عامة ورحمة لجميع عباده ، في ليالهم ونهارهم ، عند الحاجة إليه ، وجعله دليلا على البعث والنشور والحياة بعد الموت ، هو الذي قدر على أهل الكهف النومة الطويلة ، لحكم كثيرة ، وأسرار عظيمة ، قد بين بعضها في كتابه العزيز حيث قال - سبحانه - في سورة الكهف : (أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ، إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشدا ، فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا) إلى قوله سبحانه (واذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فاووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) ، فذكر ، سبحانه ، في هذه الآية أن من الحكمة في إيوائهم إلى الكهف أن ينشر لهم من رحمته ويهيئ لهم من أمرهم مرفقا ،

الله موتوا ثم أحياهم أن الله لنو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون .
الموضع الرابع : قوله سبحانه : (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنا يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مئة عام ثم بعثه) الآية .

الموضع الخامس : قوله تعالى : (واذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم أن الله عزيز حكيم) ، ففي هذه المواضع الخمسة ، من كتاب الله ، بيانه سبحانه لعباده إحياء الموتى قبل يوم القيامة ، فالذي قدر على ذلك هو القادر على إطالة مدة النائم ما شاء ، سبحانه ، من الوقت ثم بعثه متى شاء من باب أولى وأحرى ، لأن إطالة النوم ثم بعث النائم من نومه أسهل بكثير من إحياء الموتى بعد انقطاع مادة الحياة منهم ومصيرهم جمادا لا إحساس فيه ، كما أن ذلك أسهل وأيسر - أيضا - من إحياء الموتى يوم القيامة بعد تفرق أوصالهم ومصيرهم رفاتا وترابا وقد دلت الدلائل القطعية ، والكتب السماوية ، والعقول الصحيحة على البعث ، والنشور ، كما جاءت به الرسل ونطق به أفضل الكتب وأفضل الرسل ، وأجمع عليه المسلمون ، فكيف يبقى - بعد ذلك - شبهة لمن لديه أدنى عقل في قصة أهل الكهف ، وقدرة الله ، سبحانه ، على ما أخبر به عنهم ، فنسال الله العافية من زيغ القلوب ، والضلال به "مدى" ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العا

الحركة الاسلامية في افغانستان!

● رصير ضخيم في طلاب الجامعة

● مطاردة عنيفة من السلطات الافغانية

ان تخرج في مظاهرة ولاول مرة بتاريخ ٦ من اغسطس سنة ١٣٦٨ وكان عددهم قليلا للغاية ، جاءوا رافعين شعار الكلمة الطيبة المكتوبة على قمائش اخضر ، فوقفوا بعيدا عن الاجتماعات الاخرى ، لان مكبرات الصوت والاعداد الهائلة من البنين والبنات التي كانت تصفق لليساريين لم تمكنهم ان يقفوا بجوار هذه الاجتماعات فسخر من سخر وضحك من ضحك عليهم ، ولكن الحركة لم تبالي بأى سخرية ولا تخاف في الله لومة لائم فاستمرت بالخروج فسي المظاهرات في كل يوم تخرج فيها الحركات اليسارية فازدادت قوة يوما بعد يوم ، حتى اصبحت قوة كبيرة في داخل الجامعة وخارجها فبدأ اليسار يتحرك لايقاف هذا المد الجارف بكل ما

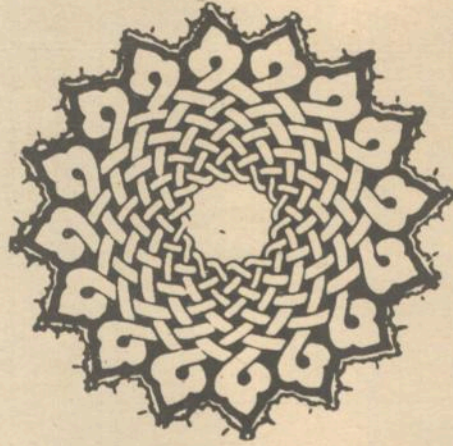
والمنشورات التي تأتيها من موسكو . وبكين والمانيا الشرقية وسائر الدول الشيوعية ، وكانت تملك الامكانيات الهائلة ، اعضاؤها كانوا يملكون كل ما يحتاجون اليها ، فدخل ميها عدد كبير من ضعاف العقيدة والاخلاق وطلاب الاموال والمناصب فلم يكن من اليسور ان يقاومها اى اتجاه مضاد لا سيما في الاوساط الطلابية ، ولكن شباب الحركة الاسلامية ظهروا على مسرح الوجود متوكلين على الله وحده ، قائلين حسبنا الله ونعم الوكيل ، والذين ساهموا في اول ايام الحركة لم يكن يتجاوز عددهم اصابع اليد ، وكانت هذه الايام ايام استعراض القوة للحركات اليسارية ، تخرج حركة يسارية في مظاهرة في مناسبة او دون اى مناسبة ، فقررت الحركة

ظهرت الحركة الاسلامية على مسرح الوجود بشكل علني ومنظم ولاول مرة في افغانستان في سنة ١٣٦٨ هـ واخذت جامعة كابل قاعدة لانطلاقها ، واصدرت اول بيان لها تحت عنوان (شيب نامه جهاد) وزعها سرىا بين الشعب وشباب الجامعة شرح فيها اهداف الحركة واسباب تكوينها ، وظهرها كانت تصادف اياما تموج بأفغانستان لا سيما الاوساط الطلابية بالحركات اليسارية التي كانت تغزو الجامعة ودور التعليم في البلد ، وكانت هذه الحركات هي وحدها تقود المظاهرات الطلابية ، وتوجه جميع النشاطات في جامعة كابل وجميع المدارس ، ولم تكن لاي جهة اى قدرة في منعها وصددها عن العمل فكانت تعمل ما تشاء ، وتوزع الكتب

الحركة الإسلامية في أفغانستان

وحبيب الرحمن ومولوى حبيب الرحمن
ومحمد كاظم ، ودكتور محمد عمر
وكثير غيرهم قبل الثورة وكذلك اما
الان يعيشون في السجن مع مئات من
اخوانهم واما في المخابىء فرارا من
البوليس .

العراقيل التي تواجهها الحركة
حاليا اشد وافظع ، اعضاء الحركة
مطاردون في كل مكان ، الحرمان من
الدراسة والاخراج من الكليات
والمدارس والفصل من الوظائف
والسجن عمل معروف عندما لا يمر
علينا يوم بعد الثورة الا ويفصل موظف
من اعضاء الحركة من وظيفته او
يطرد عدد من الطلبة عن دراستهم
فصل الاخ المدرس غلام رباني من
وظيفته لانه تكلم حول عظمة الرسول
في احتفال المولد النبوي ، وطرد من
الوظيفة الاخ محمد لانه كان يقول
الاسلام دين ودنيا ، وطرد الاخ سيد
نور الله من مدرسته وحكم عليه



بالسجن لمدة عامين لانه قال في ليلية
ختم القرآن ان من اخلاق المسلم ان
لا يخاف في الله لومة لائم واعداد
هائلة من طلبة المدارس حرموا من
الدراسة بسبب انتسابهم للحركة ،
واقتناء كتب مولانا ابو الاعلى المودودي
وكتب شهيد الاسلام سيد قطب ، ولم
يرحم النظام القائم حتى على الاطفال
الصغار الذين يتعلمون في المدارس
الابتدائية ، جاءوا باثني عشر طالب
من مديرية بلخري ودعوه في السجن
المركزي الذي لا يسجن فيه الا اخطر
الجناة والذين يزيد مدة سجنهم عن
عشرة سنوات ، القوا القبض على
عدد من الاطفال بمدرسة ابتدائية
بمحافظة لغمان وجاءوا بهم الى
السجن المركزي واعمارهم بين عشرة
سنوات الى احدى عشرين والمعاملة
في السجن بالنسبة لخواننا شيء لا
يصدق العقل ، ينطبق عليهم اللوان
من العذاب اخفها : ادخال المسامير
تحت اظفار السجناء ، والنفخ في
البطون وانتهاك الحرمات وتقطيع
اعضاء من الجسم ، والتعذيب
بالعصا الكهربائية ، واخطر شيء ان

وتوزعها بين اعضاءها في طول البلاد
وعرضها ، واتصلت الحركة بعلماء
الدين الذين يكونون قوة كبيرة في البلد
ولكنهم كانوا راكدين ، محركهم
وفجر فيهم القوة الكامنة وانضم اليها
عدد من اجلاء العلماء .

وطريق الحركة ملئ بالعراقيل
وهي عزلاء لا تملك من الاسباب شيئا
الا ايماناً بالله لا يتزعزع ، الشيوعية
العالمية تعطى لعملاءها كل شيء
الاموال ، والاسلحة ، والمستشفيات
المتنقلة والكتب ، والمنح باعداد هائلة
وكثيرا ما يأتي الوزراء الشيوعيون من
وقت لآخر لترشيح من يستفيد من
المنح ، وفي الظروف الصعبة يعمل
اخواننا بمنتهى التضحية والفداية ،
وقد ابتليت الحركة مرات قبل الثورة
ونجحت والحمد لله اولاً واخيراً ،
حيكت ضدها المؤامرات ولكنها باءت
بالفشل ، دخل شباب الحركة السجن

مرات عديدة وعذبوا باللوان العذاب ،
سجن الاخ كلبدين وسيف الدين ،

اوتى من قوة والحكومات تساعدها
ولكن مساعيها باءت بالفشل ، فغزت
الحركة الجامعة ، وسيطرت على
المدارس والمعاهد ، وشقت انطريق
الى قلوب الشعب ، وفي الانتخابات
الطلابية في جامعة كابل عام ١٩٧٢م
احرزت نصراً ساحقاً على جميع رقبائها
فكسبت اربعين مقعداً من خمسين
مقعد ، وجندت ، في نفس هذا العام
في حدود عشرة الاف رجل للقيام
بمظاهرة بمدينة كابل احتجاجاً على
هجوم البوليس على عدد من العلماء
في جامع (بل خشتي) واخراجهم منه
بعدها جعلوه مقراً لهجومهم على تهاون
الحكومة في امور تتعلق بالدين .

والكتب التي تستفيد الحركة
وتسترشد منها كثيراً هي كتب الاستاذ
المودودي والاستاذ الشهيد سيد قطب
وامثال هذه الكتب التي حررت هادفة
واعضاء الحركة حالياً تفوق الالف ،
والمؤيدون يبلغ عددهم الالف مؤلفة ،
والحركة تسمى نفسها باسم (حركة
الشباب المسلم) ولكن اليساريين
والحكومة كانت تسميها (بالاخوان
المسلمين) حتى تتمكن ان تروج ضدها
دعايات مضادة ومضللة ، وكانت
الحركة تدافع عن حركة الاخوان
المسلمين وغيرها من الحركات
الاسلامية ، وترد على الدعايات
الكاذبة التي اشيعت ضد الاخوان .
وقبل ان تقوم الثورة في البلد كانت
الحركة توجه عنايتها في تربية الشباب
تربية اسلامية فكانت تعقد حلقات
دراسية في الجوامع وبعض الاماكن
الاخرى وتلقى دروساً في القرآن
والسنة ، ومبادئ الفقه والسيرة ،
وتبعث خطباءها ايام الجمعة الى
الجوامع لالقاء الخطب على الامّة
لتوجه عنايتهم الى التمسك بالدين ،
وتحذرها عن التفلل الشيوعي في
البلد ، وكانت تنشيء مكتبات عامة
قدر ما تستطيع وتطبع المنشورات

الحكومة ترتكب كل هذه الجرائم ضد الحركة ولكنها تخفى كل شيء ، حتى لا تتسرب الاخبار الى الخارج ، لذلك اذا اراد البوليسي ان يلقى القبض على أحد اخواننا لا يأتيه نهارا بل يأتيه في منتصف الليل والناس نيام فيهاجم البيت بمنتهى القسوة او يخطفه وهو لا يدري الى اين يقاد . وكانت الحركة تتحمل كل هذه المضايقات بأناة وصبر ، وكانت تقوت الفرصة التي كان النظام يرتقبها للقضاء على الحركة .

ولكن بعد ان رجع رئيس الدولة من زيارته في شهر جون الحالي سنة ١٩٧٤ من الاتحاد السوفيتي أخذ يشدد الخناق على الحركة وبدأ بتصميماتها والقضاء عليها نهائيا ، ولا يمضي على رجوعه من موسكو سوى ايام حتى اصدر الاوامر للقبض على مائتين من خيرة قيادات الحركة فالقى القبض على البروفسور غلام محمد العميد السابق لكلية الشريعة ورئيس قسم الحديث بالكلية حاليا ، واعدادا كبيرا من اساتذة الجامعة ومدرسي المدارس الدينية ، وغيرها ، وقبض ولا يزال يلقى القبض على اعداد هائلة من طلبة الجامعة والمدارس ويفوق عدد المعتقلين في مدينة كابل وحدها حتى الان خمسين شخصا ولم تصلنا الاخبار عن عدد المعتقلين عن المحافظات الاخرى بعد ، وبدأ اول اعتقال جماعي لاعضاء الحركة الليلة الجمعة السابع من شهر جون ، فشدد الخناق على جميع اعضاء الحركة ، ومنعت جميع انواع الاتصالات وقيض الان على كل من يريد ان يزور احد اعضاء الحركة وقبض على المارة الذين كانوا يمرون قرب منازل الاخوة المقبوضين عليهم فقررت الحركة ان يترك عدد من اعضائها وظائفهم وكياناتهم وان ينتشروا في المحافظات ويبقون في انتظار تلقي الاوامر ، وبعد هذا الحادث اصبح البلد الان يقف على هاوية من الانفجار ، اشتد الكره الشعبي بدرجة لا مثيل لها ، والحركة قادرة ان تفجر الثورة الشعبية ولكنها تتصرف بكل احتياط وحذر علما بان طيارى الروس

الذين تستخدمهم السلطة لوقاية نفسها سوف لا تتورع من القاء القنابل على البيوت الامنون وقتل الابرياء من الشيوخ والاطفال والنساء ولم تبق للسلطة اي قاعدة تعتمد عليها الا الدبابات والطائرات والمدافع والخبراء الروسين ، الجيش ساخط وينتظر ساعة الخلاص ولكن المخابرات الروسية استخدمت كل امكانياتها للمراقبة على تحركاته ، ومن يوم ان جاءت هذه السلطة لا تمر فترة الا وتمتلئ السجون باعداد هائلة من خيرة ابناء الجيش وقد اعتقل عدد كبير من ضباط الجيش مرتين بتهمة انتهائهم للحركة الاسلامية وفي الحركة التصفوية الاخيرة التي بدأت ضد الحركة الاسلامية بعد رجوع رئيس الدولة من الاتحاد السوفيتي اعتقل عدد كبير من ضباط الجيش بتهمة انتهائهم للحركة الاسلامية كل هذا يحدث تحت غطاء كثيف من السرية واخفاء الحقائق على الداخل والخارج ، والابواق الاعلامية للسلطة لا تمس من قريب ولا بعيد بهذه

الحوادث وتذيع نشراتها العادية ، وكان شيئا لم يحدث ، الشعب يغلي غضبا على هذا النظام الفاسد في كل مكان ، ولكنه الان مغلوب على امره لا يقدر ان يقاوم الحديد والنار ، واصبح جهاز الحكم مجموعة من اجهزة المخابرات ، هيئة المخابرات المركزية اتسعت وتشعبت بحيث تتطلع معظم ميزانية الدولة ، وفي الوزارة الداخلية جهاز ضخم للمخابرات ، وفي وزارة البرق والبريد جهاز آخر ، وأمر المخابرات العسكرية التي يشرف عليها خبراء الروس يختلف عن هذه الاجهزة الاخرى تماما ، وحتى كل وزير شيوعي كون لنفسه جهازا للمخابرات وينفق على كل هذه الاجهزة من قوت الشعب المسكين باسراف وسخاء ، اصبحت الوزارات بيوت الدعارة والفساد ، لاسيما وزارة الداخلية والمعارف ، والزراعة والمالية ، الفساد الاداري يعم جميع اجهزة الدولة ، والرشوة منتشرة في الادارات الرسمية واذا عارضت اي عمل فاسد ارتكبه موظف من موظفي الدولة ستقبض عليك فورا وستدخل السجن

الى غير رجعة ، ولا يستطيع احد من اقاربك ان يسأل عن مصيرك .

ورئيس الدولة يعلم علم اليقين ان الشعب يكرهه كرها شديدا ويعرفه انه شيوعي ولكنه بلاحياء وخجل يعلم من حين لآخر انه مؤمن ويريد ان يخادع الله والذين امنوا وما يخدع الا نفسه ، وقد كذب نفسه بنفسه مرات عديدة منها : لما استقبل عدد من متخرجي كلية بوليتخنيك واخبر بأن فيهم عدد من شباب الحركة الاسلامية قال : انه لا ينسب الى اي حركة وانه يؤمن بما يؤمن به اغلبيه الشعب وبعدها بايام عندما استقبل فئة من الكشافة وكان فيهم الشيوعيون قال لهم : ليس المهم ان تؤمنوا بالمبادئ ولكن المهم ان تخدموا هذا البلد ، فحين يحس بالضغط الشعبي يظهر ايمانه واذا احس بالامان قليلا يعود الى ضلاله ، وتصرفت هذا الرجل يشبه تماما اعمال المنافقين في صدر الاسلام فاذا لقي الشيوخ وزعماء القبائل يدعى الايمان ، واذا خلا الى اخلائه الشيوعيين يدبر للقضاء وان هذا الرجل ورفاقه الشيوعيين يرون في الحركة الاسلامية المانع الوحيد الذي يحول دون تطبيق المبادئ الشيوعية في هذا البلد ، ولذلك نراه عقب وصوله من موسكو بدأ في تصفية الحركة الاسلامية دون اي سابق انذار وبلا اي مبرر فالحركة الاسلامية الان في افغانستان تواجه معركة المصير .

فالى الذين يقدرسون مسؤولياتهم تجاه هذا البلد الاسلامي الذي يعتبر الخط الامامي للشرق الاسلامي ، ضد الزحف الاحمر ، والى الذين يهتمون بمصير هذا الشعب المسلم الذي يهدد كيانه الاسلامي التغفل الشيوعي والاستعمار الروسي ، والى الذين يدركون الاخطار الناجمة عن التغفل الشيوعي في هذا البلد على الدول الاسلامية المجاورة .

نوجه ندائنا هذا محذرا اياهم ان تتحركوا قبل فوات الاوان ، وان الحركة الاسلامية في اشد حاجة الى دعمكم المادي والادبي لا تتركوها عزلاء وفقكم الله وسدد خطانا وخطاكم جميعا انه نعم المولى ونعم النصير .

تاريخ ماأهمله التاريخ

مازاحدث قصة الدكتاتورية

الصاق الجرائم وتلفيقها بأسس باطلة ، وتقديم لحاكم الذل وتأييد الذل :

لم يسالوا سؤالاً واحداً عن جريمة ارتكبت ، ليس هناك احد من وكلاء النيابة جرؤ على ان يوجه مجرد سؤال عن تعذيب المتهم وهو يرى العذاب ويرى الجرائم ويعرف النص في قانون العقوبات والذي يقول انه لايجوز تعذيب متهم لحمله على الاعتراف ، فاذا مات المتهم يحكم على من عذبه بالاعدام ، فلم يجرؤ احد من وكلاء النيابة على ان يسأل مجرد سؤال او يكتب مجرد مذكرة للنائب العام .

وهذه مخاز يجب ان نعرفها ويجب ان نسجلها .
مهزلة التاريخ :

نصوص زائفة لاتمت للقانون بصلة — قانون محكمة « جمال سالم » وأنا اريد ان اصحح لان كثيراً من اعلامنا سيتحدثون عن « الدجوى » ويعتبرون محكمة الدجوى ويدخلونها على التاريخ وعلى اجيالنا ويقولون ان الدجوى ذيل و .. و .. لا .. ان قمة الذل هي محكمة جمال سالم .. محكمة جمال سالم وأنا حريص ولا اريد ان اتحدث كثيراً محكمة جمال سالم صدر لها قانون يقول : « تحاكم

والمحاورة يتناقلها المثقفون لاهميتها التاريخية ولانها تكشف لأول مرة في صراحة ووضوح جانباً من تاريخ مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ له ابعاده الحضارية ومدلولاته التاريخية التي تخفى على كثير من الناس .

اذك فقد رأت المجتمع ان تنشر هذه المحاورة على حلقات تعميماً للفائدة واعلانا للحقيقة وابرازاً للوجه المخفى من سياسة أثرت ولا تزال تؤثر في اوضاع المنطقة .

الدكتور عبد الله رشوان من كبار رجال القانون في مصر وهو احد الذين قاسوا التعذيب في سجون حكام مصر السابقين القى هذه المحاورة في جموع غفيرة من القضاة والمحامين واساتذة الجامعات الذين جاءوا الى القاهرة من المحافظات المصرية الاخرى وتجمعوا في نقابة المحامين برئاسة نقيب المحامين السيد مصطفى البرادعي والمحاورة هي ضمن سلسلة من المحاضرات اعتادت النقابة على تنظيمها في هذه الايام .

لمصر.. في غيبة الحرية!

والقتهر.. والسجن والظلام

بمحكمة الدكتور عبد الله رشوان
في محاضرة بنقابة المحامين بالقاهرة

واشبعوه ضرباً .. هذا قضاء، وهذه واقعة موجودة في تاريخ مصر للأسف الشديد . ومحكمة عبد المنعم الشرقاوي وقد نال التعذيب في المخابرات العامة ثم جاءت نكبة ٦٧ من حظه ، فكانت محاكمته في ديسمبر ٦٧ فرأى عريفاً خارج المحكمة ممن راوه وهو يعذب ، فقال ان هناك عسكرياً عريفاً رأيته اثناء التعذيب ويعرفني فأحضر رئيس المحكمة العريف ليشهد وقضى بعد براءته والافراج عنه فوراً وصدق جمال عبد الناصر على الحكم . وفي محكمة الثورة في فبراير سنة ١٩٦٨ برئاسة حسين الشافعي اثرت المسألة بالنسبة لرئيس المخابرات ووكيل المخابرات « واقعة تعذيب عبد المنعم الشرقاوي » فقضى فيها ليس لعدم كفاية الأدلة انها لعدم صحة واقعة التعذيب وصدق جمال عبد الناصر على الحكم .. انتم رجال قانون .. هل هذا مقبول عقلاً؟!!

المحاميين يرجو ان يتراجع عن عدد محدود ولكنهم كانوا يأتون طوابير ويحكم عليهم فالذي تبرع منهم للمبلغ ٢٥ قرشاً يحكم ٢٥ سنة ومن تبرع بمبلغ ١٥ قرشاً يحكم ١٥ سنة ، والمحكمة تأخذ دقيقة من الوقت تدخل من ضمنها « اسمك والتهمة » . واليكم واقعة عجيبة جداً صاحبها موظف في الاستعلامات ، دخل الى المحكمة فوجد ان المدعي يقول التهمة ثم الواقعة فقال له : يا سعادة الرئيس لقد كنت في هذه الواقعة وفي هذا التاريخ في المعتقل ، فقال له الرئيس أخرس ، فرد عليه قائلاً : اننى اذافع عن نفسي فكيف أخرس . فقال له رئيس المحكمة : المدعى صادق وأنت كاذب . والمتهم طبعاً يرى الأعدامات والتأبيدات وهو يائس ويريد تخليص نفسه .. فهل تعرفون ماذا فعل القاضي القاضي في مصر .. دخل وأحضر سوطاً من غرفة المدولة وخرج يجري وراء المتهم والمتهم يجري امامه وقد تجمعت عليه العساكر

من تشاء على أى شأن تشاء وتطبق من الإجراءات ما تشاء وتنزل من العقوبات ما تشاء » فهل رأيتم في حياتكم قانوناً في الدنيا كهذا القانون ، وماذا بعد ذلك ... لا حيدة ، ولا علم ولا انصاف . وجهاز الدولة مسخر لهم ولا تحقيق ولا دفاع على الإطلاق .. قرآن يقرأ بالقلوب .. ولا يريد ان يتكلم على الاعضاء لان التاريخ لن يهملهم وسيذكرهم ، وأنا سأذكرهم ايضاً : عضو اليمين وعضو اليسار وهم موجودون .. لان الحقائق يجب ان تعرف ، ويجب ان تتكلم ونكون احراراً في رأينا .

ولا بد ان نقول للاستاذ فتحي رضوان تعليقاً على محاضراته : يا استاذ فتحي رضوان رجل القانون ليس هو الذي يتعلم القانون ويتوظف به ويرتقى انما رجل القانون الحقيقي هو الذي يدافع عن القانون ويحميه ولو بدمه . وفي محاكم الدجوى وغيره كان المتهمون يأتون طوابير ليدافع عنهم محام واحد وكان بعض



تاريخ ما أهمله



شخصا يقتلون ، والباقيون منهم من فقد عقله أو أوصيب بعاهات .

والذين حكم عليهم بالسجن خمساً وعشرين سنة نجد بطاقة في عنقه مكتوباً عليها تنتهي مدة عقوبته سنة ١٩٩٠ ثم يرحل إلى المعتقل والمعتقل طبعاً في ليمان طرة فهو أذن من طرة إلى طرة .. فانظروا التبجح على الله وعلى التاريخ وعلى الشعب إلى أي حد .

حرمان أي متهم وهو برئ من رؤية أي فرد من أفراد أسرته ونحن نعرف أن المحكوم عليه بالإعدام يرى أفراد أسرته قبل التنفيذ ويوصي بما يريد وهو مجرم ، أما هنا فيحرم البريء من هذا الحق ، ويعدمونه في غير الأوقات المحددة بالقانون ، وزنازينهم تفقل فلا يعرف أهلهم أين هم ... أن من يموت خارج البلاد تجلب جثته ليراها أهله ليشفوا غليلهم برؤية جثته .

النتيجة والسبب والمسئول والعلاج :

النتيجة باختصار فصل من المظالم والآسي والاختفاء ، اهدار اصول القانون ، هزائم منكرة منها هزيمة ٦٧ كيف تبقى في طي الكتمان ولم نعرف اسبابها بإسادة ؟! وهذا مصرع ... وهذا عار ... وقد قال عنها رجل الاعلام الأول والنصير الأول لجمال عبد الناصر قال عنها بالنص أن ٦٧-٦٥ يعتبر يوم العار في التاريخ المصري كله !

الليس من حقنا إذن أن نعرف اسباب ومسيبات يوم العار هذا ؟ حتى نعرف طريقنا وحتى نعرف الاجيال من بعدنا كيف يسلكون طريقهم . وحسن المشافعي نائب رئيس الجمهورية صرح تصريحات خطيرة نشرت في المجلات الخارجية والمجلات بيعت هنا وقال : « انه كرجل مسئول ورجل عسكري وعاصر احداث ٦٧/٦/٥ يقطع بان ٦٧/٦/٥ لم تكن فقط هزيمة ولم تكن فقط تراجع أو نكسة إنما هي خيانة ! خيانة ! وفي العصب العلوي للدولة » .

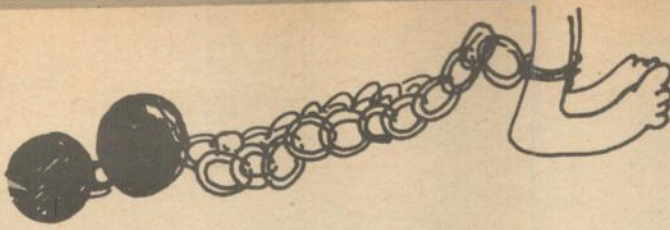
فحين يقول نائب رئيس الجمهورية هذا الكلام الخطير ، ألا يستغل هذا الكلام التحقير

تناقض حكيم بهذا الشكل بالنسبة لعبد النعم الشرقاوي .

القضاء الاصلي اعتدوا عليه ، وعزلوه بالجملة ففي سنة ٥٤ اقالوا أعضاء مجلس الدولة جميعاً ، وسنة ٦٩ اقالوا جميع رجال القضاء ويقولون لهم من لم يجد اسمه في الكشف فهو باق ومن كان لهم اسم فهو مقل . ضربوا السنهوري وهو في قلب مجلس الدولة .. في المداولة .. اعتقلوا منهم وعذبوا منهم مستشارين كباراً وهذه سلسلة طويلة ومنهم واحد موجود معنا الآن ... رفض .. عزل سنة ٦٩ وكسب العودة بحكم محكمة النقض ثم بالقانون ، ثم رفض بعد ذلك أن يعود إلى القضاء وأصر ، فالحوا .. وتمسك بالحماية ، وهو موجود معكم الآن هنا .. كان سنة ٥٤ وكيل نيابة صغير ، فعضبوه ، وأخذة احمد انور ليعذبه لانه وكيل نيابة يحتفظ بكرامته وكرامة القانون .. فجعله يعيش في الشارع مكبلاً ومن حوله العساكر يزفونه ... وبعد أن خرج قدم بلاغاً للنائب العام ولا يريد أن يذكر النائب العام الآن للأسف الشديد لانه في المعاش ورجل كبير .. بعد ذلك اتصل النائب العام بأحمد انور وقال لصاحبنا الا تعرف أنت من احمد انور .. فأنت تتنازل عن هذه القضية ، قال : لن اتنازل . فطلب التلفون ووكيل النيابة جالس امام النائب العام ، فقال له : لا تكثر به ثم طرد شر طردة .

تنفيذ الاحكام يتم بظلم وبغير ضمانات ونفى في اماكن سحيقة ... ربما لم تسمعوا في حياتكم شيئاً اسمه جناح المحاربون في الصحراء الغربية ... تعذيب وقطع اجبار في الجبل ... قتل في « الليمانات » بالجملة .. يوم السبت ٦٧-٦٥-١ صدر امر من نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية في ذلك الوقت بضرب هؤلاء في داخل الزنازين ويموت منهم ٢٣

... ليس من حق هذا الشعب ان يعرف هذه الخيانة أين هي حتى لا تسر على عيني ؟! ثم لماذا نريد طمس الماضي ؟ لسبيين ... نتكلم كلاماً زائفاً ثم ننشره على لسان علي امين فنقول يجب الا ننظر للماضي لان هذا دأب المهزومين ويجب ان ننظر للمستقبل لان هذا دأب المنتصرين .. لا ياسيدي ، نحن نفهم غير هذا ، والشعب فيه كثيرون يفهمون وغيره عدد كبير من المثقفين ، والحقيقة ان هناك سببين اساسيين السبب الاول : خوف من المسؤولية عن ماضي الماضي والسبب الثاني خوف على كرسي الحكم هذان هما السببان الاساسيان والحق لا مجاله فيه على الإطلاق ، وأنا لا أريد وظيفة ، ولا أريد شيئاً وعمري بعته لله « والسبب في هذا البلاء كله ان حاكماً فرداً حوله مجموعة ، وهذه المجموعة تنفذ فقط ، وتصل إلى المناصب والمخامير كبيرة وصغيرة ... طبقة اسميتها في اجتماع مجلس النقابة ... طبقة تجثم على قلب هذا الشعب ، ولا بد ان تكشف ... ولن تكشفها بالتهريج والدجل والصراخ والاحزاب والظلام ... لا .. تكشفها بالكلمة الحرة وبالحق وبالنطق ونقول لهم : انتم مخطئون ، وهذا خطؤكم وانتم طبقة فاسدة بدليل كذا وكذا . وبجانب هذا ايضا .. الميثاق ! هذا الميثاق يوم ان اكتب فيه فلان يكفيني عشرة الاصفحة ، واحتاج الى سنين ... لان هؤلاء المناقضين



التاريخ

سرطان في اجسام الشعوب ... السرطان الاصيل ...

فالشخص يذوق العذاب ويذوق الظلم ويعيش معنا كنفه في كنفنا ويرى كل هذا ، يخرج بعد اربع وعشرين ساعة ، واذا به داعية يصل الى أعلى المناصب في الدولة ... شيء عجيب وشيء مدهش في الواقع .. عينة من المنافقين ، وعينات اخرى كثيرة ... خضم من المنافقين كئيف ...

وهذه حادثة اسوقها اليكم فقد لفتت نظري من اسابيع .. فقد كنا ونحن طلبة فيسي الجامعة ثلاثة اقسام « ويعرف ذلك اساتذتنا الاعلام » قسم نتناحر على الاولوية ، وانا اذكر ان (٢٩٦) عدد الذين نجحوا في سنتنا ، خمسون منهم كنا ننافس على الاولوية . سنة ١٩٤٠ ، والطائفة الثانية لابس بهم طلبة عاديين ، والطائفة الثالثة مهرجون يسرون في ذيل الاحزاب ، ياتي ادهم طوال النهار .. فلا محاضرة ولا دراسة ، وانا في السنة كلها لم يضع مني دقيقة واحدة .. يوما كنت اصلي المغرب ، واستاذنا حسام الدين الله يرحمه ويحسن اليه كان يقفل الباب اذا دخل الدرج خلفه فوراً وقد سبقني زملائي فوصلت المدرج متأخرا وحتى لاتضيع مني المحاضرة جلست الى النافذة وفيها فتحة صغيرة في لوح زجاج مكسور فجلست استمع منها الى المحاضرة خلف النافذة فرآني الاستاذ فطلب من الفرائش ان يناديني فناداني وجلست .

وانا اقول هذا الكلام لان مثل هؤلاء الدجالين باقون حتى الان يجرون وراء الاحزاب وهم بلا علم يتخرجون وبعد ثلاث سنين يصبح الواحد منهم عضوا ثم يصبح بعد ذلك رجلا لامعا ... وانا رايت هذه العينات وهي لازالت موجودة .

منهم طالب ارتصده من حوالي اثنتي عشرة سنة من بداية دراسته في الجامعة وهو يخطب مع الطلاب في مظاهراتهم للحرية .. وعند الحكم يخطب ويتوعد كل معارض وكل مناهض للحاكم يتوعده بالويل والثبور وعظائم الامور ! اتعرفون حضراتكم لم يتخرج الا من سنتين .. وصل الى منصب كبير قريب جدا من منصب الوزير . وربما يقول قائل : انني لم اعاصر هذا الشاب ، ولم اعرفه ، فربما يكون عنده

امكانات ... الا انني ضبطته منذ ايام وقد كتب كلمة في الاهرام وكلكم قرائمها ... ماذا يقول فيها ؟ يقول : « الحرية بشرط الانضباط » يا اخي انت في كلية الطب والانضباط للمعسكرين ونحن طول سني الجامعة لم نعرف كلمة « الانضباط » وهؤلاء الاعلام كلهم لم يخرجوها في أي كتاب اطلاقا ... فمن أين جئت لنا بالانضباط يارجل !؟

وانا اقول له هنا من نقابة المحامين : انت لست افضل من اطباء الذين يتمرنون فيسي مستشفى جرجورة ومستشفى كسر البطيخ ، وربما كانوا احسن منك ويعالجون الشعب ، انما انت مهرج ... واذا كنت تريد ان تعدي على حريتي وحرية الشعب وتقول بالانضباط فاننا اقول في وجهك ووجه من هم اكبر منك : لا .. ارفض كل قيد على الحرية ، وارضض انضباطك المزعوم .

المسؤولية يوم ان تحدد ستكون على راس الحاكم وكل من شارك هذا الحاكم . فما العلاج اذن ؟ العلاج المطلوب لوضع امتنا وما هي فيه من محنة .

رقم واحد في هذا العلاج بديهي ولا احد ينكره ، ولا تثريب عليك ان قمت بهذا العلاج : نطالب بحريات كاملة في مقدمتها حرية الرأي ، ونطالب بمراجعة للماضي كله لتحديد الماسي والاختفاء وتحديد المسؤولين ومحاسبتهم جنائيا

ومدنيا وسياسيا ... فمن ارتكب جريمة ضد انسان يعاقب بجريمته هذه جنائيا ، ومدنيا من اصابني بضرر او نهب مالي اقدر ارجع عليه مالي ، وسياسيا الذي شارك في فساد وتلاعب في حق هذا الشعب في أي مرفق او في أي تنظيم او في أي مؤسسة نقول له : ان الشعب يرفضك ويجب ان تخرج وانت لاتصلح ، فانت مواطن عادي ولك الحرية ككل المواطنين العاديين ، انما سياسي لا !

والمراجعة هذه تستهدف تحديد الضحايا .. الضحايا ! ضحايا النهب وضحايا الاعتقالات وضحايا الانحرافات ، وجبرهم . واطلب هنا من نقابة المحامين ليس باسمي فقط ، وانما باسم المحامين جميعا بالافراج فوراً عن جميع المسجونين السياسيين الباقين الان واطالب بعودة كل مفصول من وظيفته من سنة ١٩٥٤

وبيئت في وظيفته وتسوى حالته ، واطالب بتعويض جميع الاضرار كلها ايضا . واطالب الا يصل احد الى الحكم الا بالتدرج السليم وبانتخاب حر من الشعب .

كلمتان للحاضر :

« اخشى ان انتهت المحاضرة بهذا ان يقال : انسيت انك اذا لم تتكلم على الحاضر ان يقال الا ترى الناس يتكلمون عن الحاكم السابق ويهدحون الحاكم الحاضر .. ومحاضرتك خلت من الكلام عن الحاضر » وانا لا اقصد تجريحا ولا شيئا على الاطلاق انما اريد ان نتعلم ان نقول : لا لكل شيء سوء وان نقول : نعم لكل شيء صالح ، وكلمة الحق اقولها .

وانا مهتم بالكلام عن الحاضر حتى لاتنفرخ الاخطاء ... يعني انت تريد ان تقول ان انور السادات لايعرف لم هزم الشعب سنة ٦٧ ... يا اخي هما كلمتان معروفتان كبت الحريات والضغط والارهاب والتخويف وتعذيب هذا الشعب في ناحية ... والاختفاء تفرخ في ناحية ثانية ... وحتى لا تعود الاخطاء من جديد ، والقوالب المصوبة تكشف والمنافقون يكشفون وكل شيء ينكشف لانه لا مصلحة ... فكل حاكم في هذا الشعب هو خادم لهذا الشعب كئبرا او صفرا .

وفي هذه الحالة كلمتنا الاولى تتعلق بالصحف والصحف الان صحف غير حرة ونحن نسميها صحافة وهي ليست صحافة لانه لا يوجد اسم صحافة حرة لانها اسمى من ان تحتاج الى وصفها بالحرية ، انما الصحف بغير حرية لاتكون صحافة على الاطلاق .

ثم كيف تكون الصحف حرة وهي مؤمنة ، كيف تكون حرة وهي تابعة للسلطة يديرها موظفون ليس لهم اية ضمانات وانتم رايتم الموظف الكبير العظيم الذي جاوز الثمانين وقال لرئيس الدولة انت غفرت ، فاغفر لي ذنبي .. انت غفرت لفلان فاغفر لي ذنبي ! الكلام الذي يوجه لله كله من اجل ان يعود الى وظيفته .. والموظف في الصحافة حين يفصل لابد احد يعيده اليها ،

البقية ص ٣٧

الحروف اللاتينية

اعقد وأصعب من

الحروف العربية

بحور الشعر وأفرها جميل
مفاعلتن مفاعلتن فعولن
ومدح يوما مفتش اللغة العربية
أحد معلمي العربية فقال : عندما
كان يجيب التلاميذ استرعى انتباهي
جريان اللغة العربية مضبوطة على
السننهم وهذا يدل على حرص المعلم
على التحدث بها مع طلابه مدة
الدرس وهو تطبيق غير مباشر لما
يعلمهم فسهل على التلاميذ التخاطب
بالعربية مثل معلمهم .

ومن هنا يقع العبء الأول لتعليم
العربية على وسائل الاعلام وأولها
وأهمها التلفاز لتوفر عنصر
التشويق والحركة والمشاهدة ، ثم
على المدرسين في التخاطب مع
تلاميذهم حتى مع من في السنة
الأولى الابتدائية ، ولقد جربت بنفسي
التحدث مع أبنائي الذين لم يدخلوا
المدارس لصغرهم فقصصت عليهم
ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم
ورضاعه وشق الصدر وتعبه بحراء
والهجرة مفصلة ومن شخصيات
القصة عبد الله بن أريقط وعامر بن
فهرة وأم معد وسراقة ، وبدر
وقصة فكاكية وكانوا يطلبون مني
إعادتها يوميا لشغفهم بها ، وكنت
أوجه اليهم أسئلة لا يدرکها بعض
طلاب المدارس ويجيبون عنها بسهولة
(ولكن بالعامية) .

وكل من يلاحظ صور الحروف
اللاتينية وحركاتها يجد أنها مبنية
على العشوائية وعدم الدقة عند
الوضع والاختبار وهذا يولد مشاكل
لن يعلم أو يتعلم اللغات الأوروبية ،
فالأفضل أن يفكر الأوربي في توحيد
صورة الحرف الواحد وهذا يكلفهم
ملا وقتا وجهدا ، وانني لأنصح
أن يأخذوا الحروف العربية
ويستعملوها بدلا من اللاتينية
فالعربية جاهزة بين أيديهم .

أما أنت أيها القارئ العربي
الكریم حاول ما استطعت أن تحيي
لفتك ولغة دينك واعلم أنك أحرص
عليها من دعاة القومية العربية أو
البعث العربي والشيوعي العربي
والمحلل العربي ودع هؤلاء يعلمون
أبناءهم

Bonjour (Mercy)
Bonsoir

عمر آل خالد

Primary high ١ - ٣
very Number e - ٤

أما الحروف العربية فهي تجري
على قاعدة واحدة ، إذا تعلمت حرفا
واحدا جرى على لسانك بقية
الحروف واليك المثال :

١ - ش في حالات الرفع والجرح
والنصب والسكون .

٢ - ش في حالي تنوين الرفع
والجرح أما في النصب فيضاف إليه
الالف والرجو أن يلاحظ أن صورة
ش لا تتغير في جميع الحالات .

ويمكن القول بعد هذه الأمثلة
لحروف الإنجليزية والعربية أن
الفعل العربي أدق جدا في اختيار
صور الحروف ثابتة وخالية من
العشوائية والتخبط ، وبالتالي تريح
المتعلم والمعلم ، والكاتب والسامع
عند استعمالها أو تلقيها ، ولو رغب
العرب صفارا وكبارا ، أناثا وذكورا
في المطالعة الكثيرة يوميا لارتفعت
لفتنا العربية ولزادت نسبة العارفين
لها إلى حد لا يصدق العقل الأوربي
ولتعلمنا عن طريق المطالعة الحرة
أسهل من دراستها عن طريق
المدارس ، كيف لو تكلم بها التلفاز
والمذياع ، أو صيغت بها الأغنية
والأنشودة والتمثيلية والمسرحية ،
انني لأتوقع أن لو طبق ذلك لأصبح
كل من يسكن البلاد العربية عربا ولا
مبالغة في ذلك :

هاك مثالا من واقع ما شوهد :
شوهد على شاشة التلفاز حوار
بعنوان (فرسان الكلام) باللغة
العربية الفصحى وتناول المتحدثان
أعقد شيء - في نظري - على الصفار
وهو : البحور الشعرية ، وسمع
بطريق الصدفة طفل في الثامنة من
عمره التفعيلات وموسيقاها وفي اليوم
التالي كان يردد مفتاح البحور التي
لصقت بذاكرته :

ما اضطرني للكتابة في هذا الموضوع
هو كثرة صياح المفرضين ونعيقهم
بان اللغة العربية صعبة والأفضل أن
يلجأ أهلها إلى العامية أو إلى
الحروف اللاتينية .

يوجد في اللغة العربية هذا الحرف
(ش) ويقرا محركا أو ساكنا
والحرف الذي يقابله في اللغة
الإنجليزية يأتي على صور مختلفة
فيها صعوبة بالغة على الناشئين ،
وعلى البالغين أيضا ، ولا يخطئ في
كتابتها الشخص الذي أوتي حظا في
تصور الحرف ضمن الكلمات التي
ترد فيها صور ذلك الحرف ،
فالكلمات مطبوعة أو لاصقة في ذهن
الشخص الذي يعرفها ، وإذا نسيها
لا قاعدة يسترشد بها لكتابة
الصواب فالذي يتعلم الإنجليزية من
الأوربيين أو العرب لا بد لهم من
معرفة نطق وقراءة مقاطع بأكملها
بطريق التلقين فقط .

أمثلة على حرف ش في
الإنجليزية :

Sure	su - ١
Abortifacient	cie - ٢
Transmission	ssio - ٣
Future	u - ٤
Ship	sh - ٥
Chief	ch - ٦

مثال لحرف و ساكن بعد ضم في
العربية ويقابله في الإنجليزية :

form	o - ١
shown	ow - ٢
because	au - ٣
draw	aw - ٤
four	ou - ٥
foam	oa - ٦

مثال الحرف الالف الذي يقابله
في الإنجليزية :

Current	Abacus	u - ١
	Abaddon	o - ٢

تسابيح... ولهو الحياة

بقلم: عبد القادر طاهر التركستاني

الوقت هو أغلى شيء يملكه الإنسان لأن الوقت هو الحياة ، وكل ساعة تمر من حياة الإنسان لا يمكن أن تعود ومن أسف أن كثيراً من شباب امتنا لا يعرف للوقت قيمته فيقضي كثيراً من ساعات عمره في الانغماس في لهو فاحش أو الاهتمام بأمور تافهة في الحياة أو الانشغال بأشياء لا تعود على امتهم بخير ولا يجلب لها نفعاً أو فائدة تضيف الى رصيدها الحضاري شيئاً ذا قيمة أو تمهد الى وضع لبنة جديدة في صرح التقدم العلمي والنهضة الصحيحة ولعل من أهم تلك الأمور والأشياء هذا الاهتمام المتزايد المستغرق لجل وقت الشباب . بما يتعلق بالعاب الرياضة ونجومها ، أو الجري المشين وراء صرعات الغناء الرقيق والفن الهابط المتهل في نجوم الغناء والممثل والسينما والرقص وما الى ذلك . ولقد عم الخطب وانتشر البلاء حتى أصبحت امجاد الأمة تقاس بمدى التقدم الفني الذي اصابته ، وأصبحت احاديث الشباب تدور حول رقعة الغناء ونجوم السينما وابطال الملاعب وما أكثرهم حتى انه ليظهر في كل يوم نجم جديد . ويكتشف ممثل موهوب أو راقصة خليعة لتضاف اسمائهم الى السجل الفني الضخم الذي يعجز الإنسان حصر اسماء المسجلين فيه . وبالمقابل قارب بين كثرة هؤلاء الذين يسعون الى الهبوط باخلاق الأمة والاسفاف بمشاعرهم وتطلعاتهم وبين قلة العلماء والاطباء والباحثين والمهندسين وما الى ذلك ممن يبنون امجاد الأمة ويرتفعون بها الى مدارج التقدم ، وتصيح ان شئت صحفنا ومجلاتنا واستمع الى وسائل الاعلام في عالمنا الاسلامي لترى كم تحتل هذه البلايا من صفحات المجلات والجرائد وكم تستغرق من مواد الاذاعة

والتلفزيون ... بل وسرعى اننا في منتدياتهم ومجالسهم ومعاهدتهم لتعرف مقدار ما أثرت هذه البلايا على افكارهم ومحور اهتماماتهم فأصبح حديث الفن والرياضة واللهو السمج حديث كل شفة ولسان ... ولو فتشت عن الصفحات التي خصصتها المجلات او الجرائد للعلم او الامور التي تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة او الطب الحديث او الاساليب الحضارية التي تجد في عالم اليوم ... وعن الساعات التي خصصت في وسائل الاعلام لمتابعة آخر انباء العلم والحضارة وعن المعلومات والافكار المتعلقة بهذه الشؤون في رؤوس الشباب وواقع حياتهم لرأيت العجب العجيب .

وقد يقول البعض ان هذه الامور تشترك فيها اهتمامات كل شباب العالم ... وبدورنا نتساءل ، هل تأخذ هذه الاهتمامات كل اوقاتهم او تصرفهم عن الاهتمام بأمور أخرى فيها نفع لأمتهم وفائدة للعالم من علوم واكتشافات وتقدم حضاري ؟ ان اهتمام شباب العالم المتقدم بأمور اللهو والترفيه له حدود وهو اهتمام لا يصرفهم عن العمل المجدي والبحث العلمي وارتياح افاق التقدم المادي والا لما استطاعوا بلوغ ما بلغوه من تقدم مادي وحضارة تقنية ... اما ابناء امتنا فقد أخذ من الغرب المتقدم جانبه الترفيهي وما يتعلق باللهو واللعب وضخموا هذا الجانب في واقع حياتهم ثم عموا وصموا وصرفوا عقولهم عن ان يستفيدوا منهم في مجال العلم الطبيعي او التكنولوجيا الحديثة او الطب المتقدم او الصناعة التقنية وما الى ذلك من الوان التقدم المادي الذي يخدم الإنسان ويفتح امامه افاقاً رحبة يرودها ويستفيد من معطياتها في تنمية

عقله واشباع روح البحث في نفسه . اننا في عصر صراع الحضارات ... لا مكان فيه لامة متخلفة ... ونحن اليوم نحتاج الى جانب الايمان بقيمتنا وعقيدتنا وتراثها الحضاري ... نحتاج الى جانب ذلك الى العلم والمدينة والحضارة والتكنولوجيا والطب والهندسة والتصنيع حتى نستطيع استغلال ثرواتنا واحتلال مكاننا الطبيعي في هذا العالم المتحضر وان أمة لا يكون للعلم فيها مكانة كبرى هي أمة لن تقوى على الصمود في عالم اليوم ...

لقد اتخمت الامة بالمغنين والراقصين والمثليين والرقصاء ونجوم الفن ... ويكفيها مالحقنا خلال الحقب الماضية من هزائم ونكبات وتأخر وتخلف كان من اسبابها اهتمامنا المتزايد باللهو الفارغ واضاعتنا لافاقات شبابنا وجهودهم فيما لانفع منه ولا جدوى ، ونومنا الطويل عن الاستفادة الصحيحة من التقدم العلمي والازدهار الصناعي الذين يأمرنا ديننا بأن نكون رواده واصحاب اليد الطولى في تحقيقه .

ان شباب الامة هم عدة الحاضر وامل المستقبل ... هم الرصيد الذي يعتمد عليه في تقدم الامة وازدهارها وهم الذخيرة التي تحقق بعون من الله أمل هذه الامة في الوقوف في مصاف الدول المتحضرة بل في ان تكون الامة القائدة بحضارتها الاسلامية التي تجمع بين العلم والايمان وتمزجها في وحدة رائعة تسعد الانسانية كلها بالعيش في ظلالها الوارفة ... ولذلك فان على شبابنا واجب كبير ومسؤولية غالية تحتاج منهم الى جهد متواصل وعمل دؤوب وسعي حثيث وان انصرفهم الى توافه الامور ولهو الحياة يقف بامتهم في وضعها الراهن وواقعها المؤلم .

اننا لاندعو الى الغناء والترفيه من حياة شبابنا فذلك امر بعيد عن الصواب ولكننا نريده ترفيها طيبا ... ترفيها محدودا ... ترفيها لا يطفئ على جوانب اخرى من جوانب حياتهم ... ولا يستولى على اوقاتهم التي يجب ان تستغل فيها يعود على الامة بالنفع ويدفع بها الى السير في ركاب التقدم الحضاري .



الأُسرة

إعداد: الأخت فاطمة زكريا



عمل المرأة !

نصيحة

بقلم: أم معاز

اكتب اليك اختي كلمات فيها تنبيه وبيان اني اكتب اليك يامن تريد ين الرجوع بنفسك الى الاسلام وانت الان بعيدة عنه انك بعيدة في تصرفاتك واحاديثك وبعيدة عنه في ملابسك وتبرجك واختلاطك بمن لا يحق لك به الاختلاط .

وقد يكون الاسلام عندك مجرد صلاة وقد تكون الصلاة عادة ورثت عن الاباء وحركات يقام بها وربما طرا طارىء اخرت الصلاة من اجله مهما كان تافها . وقد تقدمين اعمالك الدنيوية على العبادة .

صديقتي .. ان حياتك تدور في فراغ وليست حياة مستقرة انها جرى وراء قشور جاءت من الغرب حول اقاويل اني اعرف مجالسك الحديث عندكن لا يخلو من غيبة ونيمة اما سمعت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا فان الله يجعل له لسانين من نار يوم القيامة » .

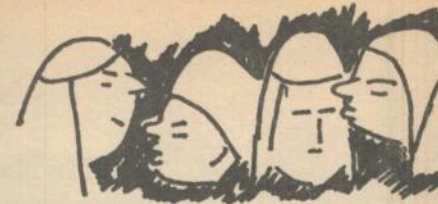
قد لا تتقبلين كلامي بصدر رحب وحسن استماع بل قد تستهزئين وتحاولين تغيير الموضوع لماذا لان الحديث كانه منبه ينبه ضميرك الى طريق الحق والشيطان لا يريد لك هذا الطريق لان به قضاء على طاعتك له اني عندما تجمعني الظروف لاجلس في مجالسكن اكون بجسمي فقط اما

وما تضربه من امثلة على المرأة الغربية سواء في بولندا او امريكا او روسيا بالنسبة لعملها خارج البيت تقول : ان خبراء الاجتماع في اوربا ينادون بمنع تشغيل المرأة عندما يصبح لها اطفالا وحتى يبلغوا سن العاشرة باعتبار ان هذه الفترة هي فترة انخفاض مستوى طاقتها البشرية وبالتالي قلة انتاجها . وفي الاتحاد السوفياتي الذي تعمل فيه النساء كالرجال تماما وتتولى الدولة رعاية اطفال الامهات العاملات رعاية كاملة اجريت دراسات هناك حول هذا الوضع من الناحية الاقتصادية فوجد ان التكاليف لرعاية الدولة للأطفال تعادل ضعفي التكاليف لو ان هذه الامهات تقاضين رواتبهن وبقين في بيوتهن لرعاية اولادهن . وفي امريكا الان تطالب المرأة الامريكية بالمساواة بالرجل في كل شيء الا في العمل .

ما اجمل الاسلام !!! الذي اغنى المرأة المسلمة في البحث عن هذا الامر وتابى بعض النساء الا التكلم فيه رغم وضوحه كالشمس المشرقة حيث تفهمه حتى المرأة الغربية وتحلم في الاستغلال بنوره لتتال الدرجة في التكريم التي تظفر بها المرأة المسلمة . وليس هذا اللقاء الطيب مع المرأة والام البولندية المذكورة الا هو صلب الحقيقة والواقع جاءها نتيجة دراستها للدب العربي الذي مصدره القرآن الكريم كتاب الله تعالى . ام عصام

طلعت في العدد (الاخير) من مجلة اسرتي تحت عنوان (وجوه تعيش بيننا) لقاء مع امرأة بولندية اسمها تريزا فابي ام لطفلين وزوج لرجل مصري ، تحمل شهادة الماجستير في الادب الانجليزي وتحضر الان للدكتوراه في الادب العربي ، وليست هذه المرأة الامثالا عن كل امرأة اوربية عرفت المكانة المرموقة التي تحتلها المرأة الشرقية بفضل الاسلام وكيف تكرم في اما وزوجة و ... حيث المرأة المسلمة مكلف الرجل بالانفاق عليهما مهما كانت الظروف ، لانها خلقت هي للبيت وللبيت فقط حيث الزوج والاولاد لا يضاف اليها عمل خارج البيت يزيد عليها عباها . وقد لمست من خلال كلمات المذكورة عندما سئلت عن عمل المرأة خارج البيت اجابت بانها تفضل التفرغ لرعاية اسرتها على الوظيفة مهما كان بريقها ، وهي لما تتكلم طبعاً فهي قانعة بما تقول لان هوايتها كما ذكرت حبها الشديد للثقافة العربية التي هي مصدر تصرفاتها واعتقادها ، وتستند في رايها هذا الى دراسات ميدانية اجريت في اوربا فاثبتت ان الطاقة النفسية والجسمانية التي تبذلها المرأة المتزوجة والام لطفلين تعادل نفس الطاقة التي يبذلها عامل المناجم . ودراسات اخرى اثبتت ان المرأة قبل الزواج تكون في قمة طاقتها وحيويتها وتقل هذه الطاقة بعد الزواج مباشرة ثم تقل بعد الاطفال ،

المؤتمرات النسائية والإسلام !!



الروح فهي في عالم آخر تحلق تفكر بمصيركن في الآخرة وكيف سوف تقفن أمام الله سبحانه .

أن معظم احاديثكن محاولة تقليل من قيمة التمسك بالدين وسخرية من لباس الفتيات الطاهرات انكن تدرن التبرج بان الحجاب مستحب جاءت به السنة وهذا مبلغ جهلكن بالقرآن اما فتحتن ذات يوم ولو مصادفة وقرأتين سورة النور او سورة الاحزاب ان في هاتين السورتين آيات صريحة في الحجاب (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) وقال تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » اختاه الم تتأثري يوما من منظر الفتيات المسلمات المطبقات لاحكام الاسلام اما فكرت يوما لماذا هن مختلفات عني وعن رفيقاتي اني والله اراهن زهورا متفتحة يشرحن الصدر وحديثهن يطرب له القلب اني عندما اكون معهن كأنها كنت في عصر الاسلام الاول انهن حديثات السن لكنهن راکزات العقل والتفكير ، احسن بكثير من كبيرات سن لم يدركن حق الله وحرمة الدين . انهن في سن المراهقة وسن التفتح على الحياة وتجربة كل شيء جديد على حياتهن ان الحياة وفتنتها لم تحرك بهن ساكنا بل تركن كل هذه الفتن للاخريات الغافلات .

وفي آخر حديثي لك استيقظي فقد طال السبات والوقت ضيق وانسي اريدك ان تتخذي من امهات المؤمنات لك قدوة ومثل وان ترتفعي الى مستواهن فان فعلت كسبت الدنيا والآخرة « وان استمررتي في التيه فهو الخسران المبين . فهل انت مدركة هذا ما ارجوه والله الهادي .

ترتفع هذه الايام اصوات كثيرة تنادي بتحرر المرأة واعطائها حقوقها كما يزعمون ، ان التحرر الذي يطلبونه للمرأة هو التحرر من الدين والاخلاق التحرر في نظرهم هو حضور المرأة المسلمة المؤتمرات التي تحت المرأة على التخلي عن دينها والتفريط في رسالتها الاولى الا وهي رعاية الزوج والاولاد . وتشجيعها على الجري وراء قشور زائفة من التمدن الذي يزعمون . ومما يؤسف له اننا لم نجد من الاخوات اللاتي يحضرن هذه المؤتمرات والندوات من تذكر المؤتمرات من النساء بان الاسلام اول من كرم المرأة وحفظ لها مكانتها بعد ان كانت متاعا للرجل فقط وكانسي بهن جاهلات رسالة الاسلام السامية وان المرأة في الاسلام كالرجل ومكلفة مثله وهذا امر رباني فقد قال عز من قائل « فاستجاب لهم ربهم اني لاضيع عمل عامل منكم من ذكر او أنثى بعضهم من بعض . » والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . واي معروف افضل من الدعوة الى الايمان بالله وعبادته واقامة دينه والسير على سنة رسوله . ومن هذه الايات يتبين لنا ان الاسلام لم يعني المرأة من مسؤولية الدعوة كما لم يغبنها حقها في الثواب متساوية بذلك مع الرجل .

وقد تكون المرأة احيانا افضل من الرجل حينما تكون امرأة صالحه ويكون الرجل غير ذلك والعكس ايضا اذا كان الرجل صالحا والمرأة غير ذلك فالافضلية بالاسلام تقوم على مدى ايمان العبد لافرق بين رجل وامرأة ، وقد بين لنا العزيز القدير ذلك في محكم كتابه حيث قال : « ضرب

الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين » « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين . » .

ونحن النساء المسلمات يجب علينا ان لاننسى ونذكر من تناسى دور المرأة العظيم في اول نزول الدعوة . فأول من وقف الى جانب الرسول وسانده وسار معه الطريق الشاق هي امرأة .. انها السيدة خديجة رضوان الله عليها . وأول شهيد في الاسلام هي سمية ، وكثيرات من امهات المؤمنين ونساء الصحابة والمسلمات الاول لهن مواقف لاتعد ولا تحصى ولا يمكن ان تنسى بل يجب ان نقصها على بناتنا واخواتنا ليقتدين بهن ويسرن على نهجهن . ان واجب من تنادي بالحريية والمساواة عليها ان ترجع الى مبادئ ديننا الحنيف الذي كرمها ورفع من شأنها . فعليك اختي المسلمة التآسي بخديجة وفاطمة ونسيبه والمسلمات الاول رضوان الله عليهم اجمعين ، وليكن بيتك هو مملكتك ، ولتكن هذه المملكة خلية صالحة في جسم المجتمع المسلم ولن تكون كذلك الا اذا تربى كل فرد فيها على الايمان فتكون بذلك قلعة من قلاع الاسلام ، لنستطيع الوقوف متماسكين بوجه اعداء الله ولنعلنها صريحة ان لا حياة لنا ولا عزة ولا كرامة الا بعزة الاسلام ورفع رايته عاليا . وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه وهذاننا جميعا سواء السبيل .

أم خالد العبد الجليل

قصة قصيرة :

خبيب بن عدي

بقلم : عبد الرحمن المعصبي

من يده ثم عطف وحنا عليه وقال :
لعمرك ما خافت أمك غدري حين
بعثتك بهذه الحديدة ؟! ثم اخذ يلاعبه
ويناغيه .
وهنا اقتبلت المرأة فنظر اليها خبيب
وقال :

اتحسبن اني اقتله ؟! ان ديني ينهي
عن الغيلة ..
ولما حان موعد التنفيذ سار كفار
مكة بخبيب الى « التنعيم » ليصلبوه
وهناك قال لهم :
— ان رأيتم ان تدعوني اركع
ركعتين فافعلوا
— دونك فاركع .

فركع خبيب ركعتين اتهمها
واحسنهما ثم اقتبل على القوم فقال :
— أما والله لولا ان تظنوا اني انما
اطللت جزعا من الموت لاستكثرت
من الصلاة .

ثم رفعه الكفار على خشبته ثم
اوثقوه وقالوا له :

— ارجع عن الاسلام نخل سبيلك .
فقال في ثبات المؤمن : لا والله
ما احب ان ارجع عن الاسلام ولي ما
في الارض جميعا .

فيرددون ارجع ياخبيب ...!
— والله لا ارجع ابدا .

وفي تلك اللحظة يقترب منه اربعون
من ابناء قتلى بدر وقد اعطاهم قومهم
الرماح ثم قالوا :

— هذا الذي قتل اباعكم ببدر .

وهنا تمتد أعناق وتهتز قلوب اذن
الله لها ان تخفق لأول مرة بنور اليقين
اذ ترى موقف خبيب البطولي : وهو
يستدير نحو الكعبة مرددا : لا اله
الا الله ...

انه ثبات وعزم وايمان دونه الشم
الرواس .. فيفر من الواقفين حكيم
بن حزام وجبير بن مطعم تأثرا بالموقف
وخبيب يردد في صمود واستبشار : لا
اله الا الله ، اللهم انه ليس ههنا احد
يبلغ رسولك عنى السلام فبلغه
عنى انت السلام ...

وفي المدينة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين صحبه فأخذته
غيبه كما كان يأخذه اذا نزل عليه
الوحي ثم قال عليه الصلاة والسلام :
هذا اخوك جبريل يقرئي من خبيب
السلام .

— لماذا لم تأكل اللحم الذي قدمته
لك ولم تأكل الا اللبن ؟!

فيجيبها خبيب : انني لا آكل لحما
لم يذكر عليه اسم الله .

وتسرب احاديث ماوية عن خبيب
بين الناس .. تلك الاحاديث التي تثير
الدهشة في نفوس الجميع .. ويهمس
بها بعضهم لبعض ...

تقول : لقد اطلعت يوما على خبيب
وان في يده قطفا من عنب مثل رأس
الرجل يأكل منه وما أعرف في ارض
الله عنبا يؤكل !

ويتناقل الناس احاديثها عن
عجيب امر هؤلاء المسلمين ، وعمق
تمسكهم بدينهم وعظيم حبهم لنبيلهم .
وقد طلب خبيب من ماوية حين
عرف موعد قتله موسى يتطهر بها
للقتل ..

قالت : فأعطيت غلاما من الحى
الموسى وقتلت :

— ادخل بها على هذا الرجل البيت
ثم تقول : فوالله ما هو الا انه ولي
الغلام به اليه حتى قلت لنفسي :
ماذا صنعت ؟!

أصاب والله الرجل ثاره بقتل هذا
الغلام فيكون رجلا برجل ...!
فلما ناوله الغلام موسى اخذها

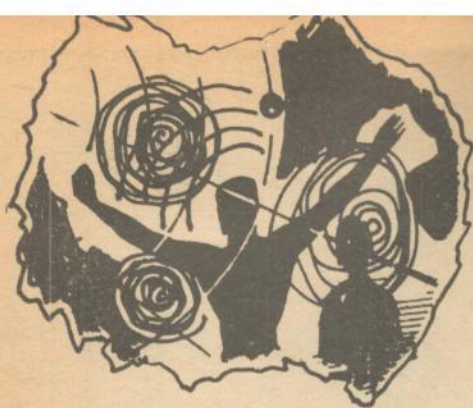
عاد حجر بن اهاب التميمي الى
بيته بمكة راضى النفس بعد ان ابتاع
خبيب بن عدي — احد الدعاة الستة
الذين غدر بهم رجال عضل والقارة
عند ماء الرجيع واسلموهم لهذيل —
وقد ابتاعه من رجال هذيل ليقبله بأبيه
الذي قتله المسلمون ...
ويدخل حجر البيت على مولاته
وماوية قائلا :

— أغلقى الابواب دون هـذا
الرجل حتى يكون اليوم الذي يحدده
زعماء مكة لتكون نهايته التي تشفى
الغليل والتي ستشهداها جميع
مكة :

تنظر ماوية الى الرجل وتعجب
لهذا الوجه الذي يطفح بالنور ..
وتغشاه السكينة ..

ويشد سمعها بل وقلبها واحاسيسها
ما يردده من ترتيل يأخذ بالالباب ويهز
الوجدان ... وقد عرفت فيها بعد
انه يرتل من القرآن الذي بلغه الرسول
القرشى عن ربه ، حيث اذاه قومه
وتأمروا على قتله حتى كانت هجرته
الى يثرب ...

وتسال ماوية اسيرها الذي رق له
قلبها :



الاسلام .. والعلاج النفسي

(بقية المتنور ص ١٨)

تتبعين اثر الدم « رواه مسلم » .
وهذه امرأة اخرى طلقها زوجها
ثلاث مرات وهي مع ذلك تريد الرجوع
اليه ، ولكن كما هو معروف فان الشرع
في هذه الحالة لا يبيح لها الرجوع الى
زوجها الاول ما لم يتزوجها شخص اخر
ثم يطلقها . فذهبت للنبي صلى الله
عليه وسلم تشتكى زوجها الجديد على
مسمع ممن معه من الصحابة بقولها
عن زوجها الثاني : « انما له مثل
هدية الثوب » تكنى الى انه لا يستطيع
مباشرة النساء . ويحاول احد
الصحابة منها من الجهر بمثل هذا
الكلام امام سيد المرسلين البر الرحيم
فلا يزيد النبي على التبسم ويقول
لها ما معناه « كائنك تريدين الرجوع
الى زوجك الاول ... ؟ لا حتى يذوق
عسيلتك وتذوقين عسيلته » اي حتى
يجامعك جنسيا .

وعن اسحق بن طلحة عن انس قال
« جاءت ام سليم وهي جده اسحق ،
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له وعائشة عنده : المرأة ترى
ما يرى الرجل في المنام فتري من نفسها
ما يرى الرجل من نفسه ؟ فقالت
عائشة : يا ام سليم فضحت النساء
تربت يمينك : فقال لعائشة : بل انت
تربت يمينك ! نعم فلتغتسل يا ام سليم
اذا رأت ذلك » (رواه مسلم) .

ولم يكتف الاسلام في تربية المؤمنين
بهذا القدر من الوضوح والطمهر
والعفة والتزهد عن الحرام ، بل تعداه
الى اق ساق ، فاخذ يلاحق
الالتواءات النفسية والشعور المبالغ
فيه بالاثم فيها يختص بشؤون الجنس
والطهارة في مجالات الحلال الواسعة
فقد نشأ العرب مع اليهود والنصارى
في جاهليتهم واكتسبوا بعض العادات

« وفي بضع احدكم صدقة » ..
فتعجب القوم من هذا الباب من
الاجر وهم قد تعودوا الاجر مرتبطا
بالام الجهاد وجراحه ، والصبر على
المكاره . اما ان يتلذذ الرجل جنسيا
ويؤجر على ذلك ، فامر مستغرب على
امة بردت على الكفاح ومغالبة
الشهوات . فلم يخف القوم تساؤلهم
بل قالوا : آياتي احدا شهوته ويكون
له فيها اجر ؟ فقال الرسول الكريم
صلى الله عليه وسلم : « ارايتم لو
وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر ،
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له
اجر » .

فان كانت هذه هي التربية الاسلامية
الجنسية للمؤمنين منذ نعومة اظافرهم
فلا عجب اذن ان تخرج الى الوجود
امة وسط ، نادر فيها ما نسميه اليوم
« بالعقد الجنسية » ، فيكون شعارها
« ان لا حياة في الدين » . حتى ان
النساء ليذهبن الى الرسول صلى
الله عليه وسلم يسألنه عن كل صغيرة
وكبيرة فيها يخص اخص شؤون المرأة
في الطهارة والغسل حتى يحمر وجهه
حياء .

فهذه عائشة ام المؤمنين رضي الله
عنها تروي ان اسماء رضي الله عنها
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
غسل الحيض ؟ فقال « تأخذ احداكن
ماءها وسدرتها فتطهر وتحسن الطهور
ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا
حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها
الماء ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر
بها فقالت اسماء « كيف اتطهر بها ؟ »
فقال : سبحان الله تطهرين بها ،
فقال عائشة (كأنها تخفى ذلك)

« ان الله ستر يحب الستر » كان
الناس ليس لهم ستور على ابوابهم
ولا حجاب في بيوتهم ، فربما فاجأ
الرجل خادمه او ولده او يتيمه في
حجره وهو على اهله ، فأمرهم الله
اذن ان يستأذنوا في تلك العورات التي
سمى الله .
وقال الازاعي عن يحيى بن
كثير :

« اذا كان الغلام رباعيا ، فانه
يستأذن في العورات الثلاث على ابويه
فاذا بلغ الحلم فليستأذن على كل حال »
وفي الكف من تجارب الاطفال
الجنسية بدافع حب الاستطلاع او
بغيره ، والتي ربما كان لبعضها اثارها
الضارة عليهم مستقبلا ، فقد امر
الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
الاباء بان يفرقوا بين اطفالهم في
المضاجع . فعن عمرو بن شعيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال :

« مروا اولادكم بالصلاة اذا بلغوا
سبعاً ، واضربوهم عليها اذا بلغوا
عشرًا ، وفرقوا بينهم في المضاجع »
(رواه احمد وابو داود والحاكم ، وقال
صحيح على شرط مسلم) .

ولم يكتف الاسلام بهذه التربية
الجنسية الراقية فحسب ، بل ذهب
الى ابعد من ذلك ، حيث اعتبر ممارسة
العمل الجنسي عن طريق الحلال
سببا في كسب الاجر ، فيذكر ابو
ذر رضي الله تعالى عنه في حديث
طويل رواه مسلم : ان اناسا اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن اشياء تخص الاجر والثواب عند
الله وكان في اخر اجابته صلى الله
عليه وسلم قوله :



الاسلام .. والعلاج النفسي

من امر اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم . وكان هذا الحي من قريش (اي المهاجرون) يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلفذون بهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات . فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه . . ويروي الامام احمد عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ، ان تلك الانصارية رفضت ان تطيع زوجها فيما اشتهى وقالت « لن تفعل ذلك حتى آتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت على ام سلمه فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحت الانصارية ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ، فسالته ام سلمه فقال : « ادعي الانصارية . فدعتها فتلا عليها الآية « نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم » . رواه الترمذي .

وفي حديث اخر عن حفصة ام المؤمنين ، ان امرأة اتتها فقالت : ان زوجي يأتيني محببة ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « لا بأس اذا كان في صمام واحد » .

فموضوع شكل حول المولود اذن ليس له ارتباط بوضع الزوج وزوجته اثناء الجماع . فمتى ما قذف الرجل بملايين الحيوانات المنوية في رحم المرأة في اي وضع كان هو او كانت زوجته ، فان القدرة الالهية هي التي تأخذ بالحيوان المنوي المختار من بين هذه الملايين لتلقح بويضة المرأة ، ولا تتأثر هذه المعجزة الالهية الدقيقة الصنع بسبب ساذج تافه كوضع الزوجين .

كما وان الناس يختلفون كثيرا في تفضيلهم للاوضاع الجنسية التي تريحهم وتشبعهم جنسيا ، وفي ذلك درا للكثير من الفاسد والتوترات النفسية التي يعرفها جيدا من يعالجون اصحاب المشاكل الجنسية النفسية .

حجری وانا حائض فيقرأ القرآن . » وعنهما رضى الله تعالى عنها قالت « كنت اشرب وانا حائض فأتواوه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فمي ، فيشرب » . عن انس رضى الله تعالى عنه قال « ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : « ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض .. » الى اخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصنعوا كل شيء الا النكاح . فبلغ اليهود ذلك فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه » .

ولعل سبب نزول آية « نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم .. » هو قومة ما يمكن ان تصل اليه امة في معالجتها مشاكلها الجنسية بتربية صريحة طاهرة ، كما يظهر تفسير هذه الآية حرص المؤمنين من خير امة اخرجت للناس وفي خير قرونها في التأكد من رأي السماء في كل صغيرة وكبيرة من شؤونها . فيذكر ابن كثير ان اليهود كانوا يعتقدون ان الرجل عندما يأتي زوجته في قبلها ولكن في وضع خلفي بأن يكون من ورائها اثناء الجماع او ما كانت تسميه العرب « بالحبو » فان المولود سيكون احوال العينين . وكان اليهود قد جمدوا على وضع واحد في صلاتهم الجنسية . فيروي داود عن ابن عباس قوله « كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن ، مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب ، وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون كثيرا من فعلهم . وكان

عن ربط النجاسة بالجنس . » فعن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب « فانسل » فذهب فاغتسل ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء قال : اين كنت يا ابا هريرة؟ قال يا رسول الله لتيتني وأنا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس » (رواه مسلم) .

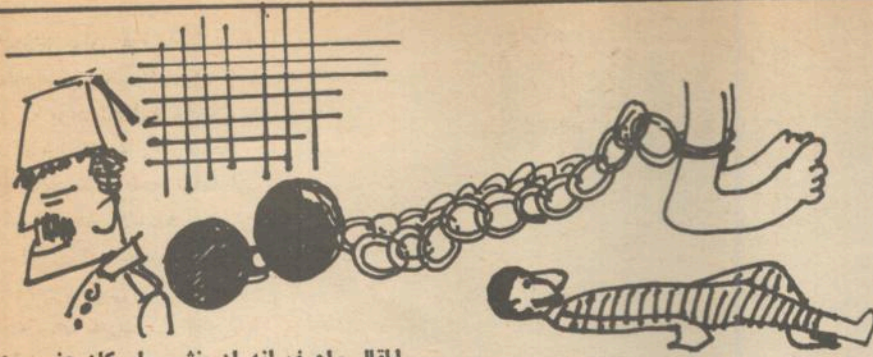
وقد كانت اليهود في المدينة المنورة اذا حاضت المرأة اعتزلوها تماما واعتبروها نجسا ، فلا يؤاكلونها ، ولا يجتمعون معها في الدور . فأمر الاسلام الرجال ان لا يأتوا زوجاتهم خلال فترة الحيض لما في ذلك من اضرار نفسية وجسميه أثبتها الطب الحديث « ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض » ولكنه اعتبر الحيض فترة تمر فيها المرأة بأعراض بيولوجية ونفسية لاتسمح لها بالصلاة والصوم ولا بالطواف حول البيت ، ولم يعتبر المرأة الحائض في حد ذاتها نجسة لان « المؤمن لا ينجس » لذلك فقد أمر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله المؤمنين الا يحذوا حذو اليهود في ذلك ولنتأمل هذه الاحاديث التي رواها مسلم :

عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ، قال : « فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشة ناوليني الثوب فقالت : اني حائض فقال : وان حيضتك ليست في يدك . فناولته .

عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في

تايخ لأهله التايخ

بقية ص ٢٩



المقال واعرف انه لن ينشر ولو كان عندي
صحيفة لنشرته في الصفحة الاولى .
عنوان المقال « ماذا حدث »

منذ فترة نقرا بين حين وآخر كلمات وفقرات
بعضها بالتصريح وأخرى بالتلميح عن أمور
جرت في ماضينا القريب منها مايقول الأستاذ
رئيس تحرير الاهرام « عن مسجونين سياسيين
لم يروا قاضيا حقيقيا ، وجاءهم الظلم كالصاروخ
ومعاملتهم داخل السجون اقل مما يعامل به
القتلة والمصوص وتجار المخدرات ثم يؤكد آخر
ان حرية الصحافة معناها اضاءة الانوار
وطرد سحب الظلام » ثم نقرا مقالا يقول « انه
عقب انفصال سوريا سنة ١٩٦١ بدأت في مصر
موجة عاتية من الظلم والقهر والمسف والاذلال
اهالت مصر الامنة الى مسرح كتيب للتعذيب
والقتيل لم تشهد القرون الوسطى في اظلم
عهودها ولم ير له التاريخ مثيلا وجنم هذا
الكابوس المخيف على صدور الناس ومن لم
تصبه الكارثة ماشى في ظل الذعر والخوف يترقب
ويخشى يومه الموعود وكذلك ينقل هذا المقال من
تقرير رسمي لمجلس الشعب ان هناك عشرات
من الماتسي لايصدقها العقل ثم قول رئيس مجلس
الشعب ان كثيرا من المواطنين الابرياء قد
اصابتهم كوارث لمسانها باتفسنا وشاهدناها
بميتنا » وأخيرا قرانا بدهشة مقالا لكاتب معهدنا
منه عكس ماكتب يقول فيه « ان الماضي حفل
بالاضطهاد والتعذيب وانه كم الافواه وكبت
الحريات وارتكب اعظم جريمة في تاريخ العدالة
وارسى في تاريخ السجون سوابق تبعث على
الرئاء » هذه الاقوال وامانها فرضت على
ذهن المواطن المعادى سؤالا يطلب الاجابة عليه
هو ماذا حدث في بلادي في تاريخها القريب هذا
المواطن زادت تساؤلاته وتواترت حتى اصبحت
كالطين الذي عناه شاعر الهند « طاغور »
واصبح من حق هذا المواطن ان يعرف جميع
الشعب كله « تطبيقا لقاعدة اضرب المربوط
يخاف السائب » وهو ما حدث فعلا حتى خاف
الناس وعم النفاق وسكت الجميع عن ساحة
الاضطهاد حتى ظلت تستفحل واوصلتنا الى
هزيمة ١٩٦٧ وما هو ادهى منها هو في طي
المجهول حتى الان .

واشارك هذا الراي .. انما اسد وغيران ومثل
هذا الكلام كله ... هذا كلام صغير لايفهم على
الاطلاق .

النقد :

اتعرفون ماذا ينتقدون ؟ الفراخ في الجمعية
.. اكثر من هذا لا ! انما ينتقدون من هم فوق
فلا !

واريد ان اقول لكم شيئين مهمين جدا في
الصحف حتى نهكم على صلاحية الصحيفة
وحتى نهكم على صلاحية اي حكم واي حاكم
لا بد ان نحاسبه على حال الشعب .

فانا حين اذهب الى مبنى المحاكم اجد بيت
جريدة الاهرام العملاقة اكبر صحيفة فسي
الشرق ... الجريدة بكبراتها ، وجهودها تجري
خلف الحكام ، بينهم وبين جزء من الشعب
ما لا يزيد على ١٥ او ٢٠ مترا بجانبها اناس
مصريون يعيشون في اذل واحط مستوى للبشر
يمكن ان يعيش فيه ، وانا مكنت ابحت للمكان
عن اسم .. فمرة يقولون « عشى الترجمان »
ومرة يقولون ... ثم استقروا على انه
(سوق المفضي) مررت هناك لارى شعبي ...
مررت بجثث اطفال واناس اتعجب كيف يعيشون
وهذه ذكرتنى بالصورة الصحفية التي سناخذ
احسن جائزة ميلفا كبيرا من المال .

نفسى جهود الاهرام توجه لمثل هؤلاء ! ونقول
للكام لاتكلمني عن اشتراكية وعن عدالة
اجتماعية ولكن كلمني على الواقع المولم ...
ويقولون عنهم : انهم قلة . والواقع ان القلة
هم الذين يلبسون البذل ويسكنون العمارات
انما ٩٥٪ من الشعب ونحن نسكن القرى
ونعرف الشعب - كلهم من عينة هؤلاء .

مرض ، وجهل ، وفقر متفشى وتأخرنا في
ال ٢٢ سنة وليتنا فقط مكثنا في هذه الاشياء
الثلاثة وصنعنا مجهودا ... لكن جميع الابواب
قفلت امامنا وانا رسلت الى علي امين مقالا
وسأقرا عليكم وقلت له انا ارسل لك هذا

وانا لاصفر موظف يفصل اذهب الى مجلس
الدولة ، واعمل له قضية ... من غير ضمانات
... ! فهل تريد من هؤلاء الحرية ؟ ... لا ...
ملاحم الصحافة الموجودة : مدح للحاكم ..
وعيب ان نقول نحن اهل القرية تعلمنا العيب
على اصوله ... فلا يوجد منكم رجل يقبل ان
تنشغل الصحافة في وصف « فستان » زوجته
ابدا .

انما حين تكتب صحيفتنا الكبرى ، واكبر
صحيفة في البلاد العربية ، وفي صدر صفحتها
الاولى ... تكتب : الفستان المذهب والمطرز
بالذهب . هذا عيب !

اكبر اناس يتمتعون بصحافتنا ... اتعرفون
من هم ... فقد قبت باحصائية انهم زبائن
كباريات شارع الهرم .. كلهم .. المرأة التي
تبتك سنة تعمل من نفسها اعلان من نصف
عمود في اكبر صحيفة .

البخت والدجل له اركان ... المهرجون ..
يقول ما بخنك ؟ ... لم لا تكتب شيئا مفيدا
للناس يا اخي ... وانا اعرف انك تاتي لشارع
الهرم لان فيه اعلانات وتأخذ نقودا ... ومثل
هذا حين تكون صحيفة ترتزق .. لكن ماذا
تقول في المومة ؟! فكيف تنقل صحيفة باسم
الشعب هذا الكلام الفارغ ؟!

تحقيقات صحفية عن زواجات الممثلات .
فترى صحفيا يكتب تحقيقا صحفيا عن ازواج
فلانة الممثلة ، وماذا يهمني انا عن تحقيق
صحفي للزواجات والازواج ؟ ليس هذا عيبا ؟!
اتعرفون البدعة الاخيرة .. انهم يتحدثون
عن تصنيف شعر الرجال .. تسريحات الرجال
وتسريحات النساء يتحدثون عنها الان ! ومقالات
الاسد والفار والنبلة والاطفال ...! هذا ربما
يجوز لاطفال . وانا ربما اكون مذك في الراي
يارئيس التحرير لكن حين تكتب فانت تستهزئ
بعقلي اذا انتقدت سياسة حاكم عربي وتقول
عن طريق الفار والاسد والنبلة والطفل ... لا
.. انا اعرف انك تاتي بالوقائع الذي يتكلم فيها
وتحللها تحليلا علميا وتترك لي انا كمواطن افهم



الانعامي مرة أخرى في وادينا الأخضر تلدغونقتل في الظلام دون حسيب أو رقيب أو ضمير نريد للحقائق ان تنساب في عقل واتزان كالفيزيان الطيب يؤتينا ثماره ويجنبنا دماره ، وشعوبنا شيعت من الاعاصير والنهورات والجنونوعات منها الكثير ، نريد سيادة القانون ... القانون الحقيقي ، ونريد النور والهواء والحرية ، حرية فكرية طبيعية سهلة بلا تعقيد او فلسفة او وصاية . والنور والهواء والحرية يهرب بها الاشراف ويحاربها الاشرار ، ووسيلتنا الى هذا كله صحافة حقيقية ولا أقول صحافة حرة لان الصحف بغير حرية تسمى صحفا ولا تكون صحافة ، وقبل ان نتكلم عن نهـب الاموال يجب ان نتكلم عن محنة الانسان وباختصار ... كل مواطن يسأل : ماذا حدث في بلادنا في تاريخنا القريب ، وكل الاجيال من حقها ان تعرف كيف كانت تحكم مصر ، مصر العظيمة ، ام التاريخ وصاحبة الحضارات . وكنت اريد ان اتحدث معكم عن قضية فلسطين واذا يجب ان نحافظ على حقوق شعب فلسطين لان (٢٤٢) هذا القرار يساوي تصفية قضية فلسطين ...

وعلى أي حال فقد تركت هذا كله ، واريدان أقول لكم مرة أخرى : نريد الحرية ، نريد ان نقول : لا لكل شيء سوء ، ونعم ، لكل شيء جيد ، ونرفض تزيف التاريخ ، او غش الطرف عن الماضي ونريد لبلادنا وامتنا كل خير ونضع عنها كل شر ... وهذه كلمتي قصدت بها وجه الله والحق ... ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله والسلام عليكم ورحمة الله .

المحاضرة بلاغ للنيابة

ولكن مقدم المحاضر اعرب عن عدم اتساع الوقت وان كل من له رأي يستطيع ان يتكلم كما يشاء بحرية وبمنتهى الصراحة وقال : ان حسن استماع الحاضرين لمبد الله رشوان ياتي تاييدا للكلية الحرة والرأي الصريح وحيد الله على سلامته بعد طول هذا العذاب وقد خففته المبرات وقال : « وختمنا تعتبر نقابة المحامين ان كل ماجاء من وقائع بهذه المحاضرة تبليغ للنائب العام من النقابة ليجري التحقيق ... تبليغ من النقابة للنائب العام ليجري التحقيق حتى يحاكم المسؤولين ... المسؤولين عن التعذيب ... عن حرب اليمن ... عن هزيمة سنة ٦٧ ولا اريد ان اجاملكم واعفيكم من المسؤولية فنحن جميعا مسئولون عما حدث وعما تم وغاية الرجاء الا يتكرر ما كان وهذه كلمتي . وانتهت المحاضرة بالاعلان عن المحاضرة في الجمعة القادمة للاستاذ محمود عبد اللطيف .

بارواحهم وجلودهم وحواسهم واسماهم وابصارهم وعقولهم التي دخلوه بها ؟ وهل عاد جميعهم الى اهلهم ؟ وما بال الذين تخلفوا ؟ من هم واين هم ؟ وهل يعرف جبل المقطم عنهم شيئا ؟ وهل تنطق الضباع والطير والثـرى والعظام ؟ وما بال الام والولد خلف هؤلاء جميعا ، وماذا جرى لحياتهم وحياتهم وارزاقهم بعد ذوبهم وعائلهم ؟ كل الناس تريد ان تعرف لماذا نزل بساحة هذا السجن العلماء وشيوخ المعاهد واساتذة الجامعات والمستشارون والقضاة والمحامون والاطباء والمهندسون وضباط الجيش والشرطة والمدرسون والموظفون والتجار والفلاحون والعمال وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس حتى رياض الاطفال والبنات والنساء وما من طائفة من الشعب الا ومنها عدد مثلها في ساحة هذا البلاد ، كان الامر قد رتب لارهاب كذلك يجب ان يعرف الشعب قصص بنيه من ابطال المعارك والمقاومة الشعبية من عام ٤٨ حتى حرب رمضان الاخيرة . وكذلك قواد حركة الجيش يوم ٢٣ يولييه ٥٢ الذين جلدوا وسلخوا داخل السجن الحربي .

واتمنى لو يعرف الناس امر هؤلاء من افواه من بقى منهم وفيه النبض قبل ان يلغهم النـرى في احضانه ، ومن تاهوا في عصر لانتسى الشعوب فيه ابناها وابطالها .

ومن المخازي ايضا قصة اعضاء مجلسوزراء احدى الدول العربية الذين جاؤوا بكاملهم الى القاهرة لان عندها الفكر السديد والتماسا للرأي الرشيد فاستقبلتهم السيارات الكثيرة من سلم الطائرة حتى نزلوا ضيوفا على السجن الحربي ، من هم ؟ ولماذا اعتقلوا فيه ؟ شيء محزن وميك .

هذا كله مجرد قطرات من بحور المـار والاحزان . ونريد فقط ان تفتح الابواب المغلقة وتكشف الاغنية وهي كثيرة حتى نعرفالحقائق ونأخذ منها زادا لحاضرنا وعبرة لمستقبلنا فان اخفاء الحقائق عن الشعب باي حجة جريسة لاتفتقر في حق الوطن والمواطني . والتطلع الى الماضي امر لايد منه لبـناء الحاضر والمستقبل والا فكيف نتعلم من الاخطاء ونفادها ونحاسب المسؤولين عنها ونتخلص من نتائجها اذا لم نكن نعرفها ؟ ولماذا نحرّم الاجيال من ان تتعلم من سجلاتنا المريرة فتحول دون ان تنتشر

الحقائق وان يقرأ تاريخ بلده ويعرف جميع ماجرى في مصر كاملا لانه ابنها ومقاتلها وفي ثراها يترد اجداده وفي ربوعها ينعم او يشقى اولادهواحفاده ، وان كناحقا نعنيحريةالصحافة في الكلام فقد اصبح لزاما ان نعينه على معرفة الحقائق حتى لايتعرض هو واولاده واحفاده مستقبلا لمثل ماحدث مما سمته التقارير الرسمية « الماسي التي لايصدقها عقل » .

من هنا نقرب من الكثير من الابواب الموصدة نحاول فتحها ليدخلها النور ونرى ما خلفهاواولها باب مبنى في القاهرة فرض نفسه على تاريخنا وتاريخ البشرية شئنا ام ابينا ، دخل التاريخ عملاقا بفيضا يهزأ بسبيريا والباستيل ومحاكم التفتيش ويوم تحصى البشرية اهزانها وويلاتها وكباتها سيحتل هذا الكتيب المملق قيمة جبل المآسي والعار وعسف من يريدون طحنه باسناتهم ، اطالب بالابقاء عليه رمزا للقسوة والقذارة والخسة والنذالة والجبن وفقدان الضمير وانعدام الادمية رمزا تنعظ به البشرية وبنيه الاجيال دائما حتى لاينتسل اليها في الظلام طاغية تنين يفترس صفارها ويخرب ديارها في غفلة منا . مبنى طافح بمعين لاينضب من قصص الآلام والاثام التي ستلعب الكتاب والمفكرين والمؤرخين على مر الدهور والمصور دون حاجة الى خيال لان حقائقه اغرب من كل خيال ، فاذا دخله النور وكشفنا منه المستور عرفنا بالضبط كيف كانت تحكم مصر ، وعرفنا لم حلت بنا النكبات ومنها نكبة سنة ١٩٦٧ وغيرها مما لم يكشف ستره حتى الان . مبنى كان ينشر موسيقى السيات والحان العذاب في هزيع الليل ورابعة النهار في كل منطقة التكنات وخارجها لايسكنها الحكام الكبار والصفار يمسون ويصحون على صراخ الاطفال والنساء والابرياء ، هذا المبنى المشنوم اسمه السجن الحربي . ماهي حكايته ؟ ومن هو قائده الذي تحدى الله علنا ان اتاه ان يودعه زنزانية كمباداه ؟! وحرم كتابه حتى اتاه امر الله في الدنيا فاخذه اخذ عزيز مقتدر وجعل بدنه لمن خلفه آية ، وعند الله يوم مشهود له ولامثاله ومن هم خزنة الجحيم ومن هم الذين تعاقبوا على قيادته والاشراف عليه ؟ وما هي وسائلهم في التعذيب ؟ الناس تريد ان تعرف كل شيء عن الابرياء الذين ادخلوا هذا السجن الرهيب بعشرات الالوف شيوخا وشبابا نساء واطفالا ؟ لماذا دخلوه ؟ ومن الذي امر بزوجهم فيه ؟ وكيف كانت حياتهم بداخله ؟ وكيف كان نومهم وطعامهم وفراشهم وغطاؤهم ؟ ولماذا كان يعاديبهم حراسهم وكيف عذبوهم ؟ ومن المسئول عن كل ما حاق بهم ؟ وهل كل الذين دخلوا هذا السجن خرجوا منه

التحررك

القدياني ينذرباطظر في باكستان؟

● ولعل هذا التطور الخطير في هذه القضية المصرية يدفع زعماء المسلمين في كل أرجاء الأرض الى استنكار الضغط على المسلمين في باكستان ومطالبة رئيس وزرائها (بوتو) بتحقيق مطالب المسلمين العادلة في محاكمة المجرمين من القاديانيين واعتبار القاديانيين جميعا اقلية غير مسلمة .

ولقد اجتمعت الامة الاسلامية بكاملها على أن اتباع المرزا غلام أحمد خارجون عن الاسلام ، كما أصدر مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة أخيرا قرارا اجماعيا بأن القاديانية طائفة تستهدف تدمير الاسلام والمسلمين .

لذلك فإن بقاء هذه الطائفة داخل الجسم الاسلامي إنما هو تكريس لتدمير الاسلام والقضاء على وحدة المسلمين وتمكين لاعداء الاسلام من تنفيذ مخططاتهم في تشتيت الشعب المسلم في باكستان واثارة الفتن الداخلية خصوصا وأن لهذه الطائفة ضباطا في الجيش الباكستاني وموظفين كبارا في مختلف الاجهزة الحكومية مما يجعل الامر في غاية الخطورة .

هذا ونحن مع الشعب الباكستاني نناشد رئيس وزراء باكستان السيد ذو الفقار علي بوتو تلبية مطالب المسلمين والخضوع لها والضرب بشدة على أيدي مشري الفتنة من القاديانيين واعتبار طائفتهم اقلية غير مسلمة والا فإن الخطر القادياني لن يرحم حكومة باكستان نفسها فضلا عن الشعب الباكستاني المسلم بأسره .

وندعو زعماء المسلمين ورؤساءهم في مشارق الأرض ومغاربها أن يتدخلوا بنفوذهم وتشجيعهم للحيلولة دون تنفيذ المخططات القاديانية ولتشجيع الرئيس (بوتو) على احقاق الحق الذي يطالب به المسلمون .

« يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور » .

جريدة أو مجلة الا وهي ترتج بالمطالب المذكورة فضلا عن المظاهرات التي قادها الشباب المسلم في طول البلاد وعرضها .

● والشيء المؤسف في هذه القضية أن حكومة باكستان لم تستجب حتى الان لهذه المطالب الشعبية العادلة وأحالت هذه القضية الى البرلمان

غير أن القاديانيين تحركوا بسرعة لمواجهة هذا الامر فبدأوا يستخدمون نفوذهم في الخارج ليرغموا الرئيس (بوتو) على نبذ رغبات المسلمين - ومن المعلوم أن القاديانيين لهم مراكز وخلايا عديدة في أنحاء العالم . كما لهم علاقات وثيقة مع الانجليز واليهود والدول الاخرى المعادية للاسلام والمسلمين كما أن زعماء القاديانيين أمثال ظفر الله خان (وزير خارجية باكستان سابقا) وأم . ام . أحمد (مستشار حكومة باكستان سابقا) . ضاعفوا نشاطهم لتكريس الضغوط على حكومة باكستان ومنعها من الخضوع لمطالب المسلمين .

ومن الغريب أن حكومة باكستان بدأت بفرض قيود على المسلمين وتمنع الصحف الباكستانية من نشر أي خبر أو تعليق أو احتجاج أو أي كلمة بل أي رسم كاريكاتوري يتضمن الحديث عن القاديانية أو عن مسألة ختم النبوة .

كما صادرت حكومة باكستان الجريدة الوحيدة التي تمثل المعارضة في كراتشي ، واعتقلت صاحب امتيازها ورئيس تحريرها ونشرها .

● الشعب المسلم في باكستان مهتم هذه الايام بقضية الحركة القاديانية التي أصبحت تهدد أمن البلاد ، بل وتهدد مصير الشعب المسلم كله في باكستان وذلك بعد أن كشفت هذه الحركة عن نواياها العدوانية واهدافها المرتبطة بالاستعمار ضد الشعب المسلم في باكستان بعد الهجوم المخطط الذي شنه القاديانيون على جماعة من الطلبة المسلمين أثناء مرورهم بمدينة نهم (ربوة) . وقد دل هذا الهجوم على القوة التي يمتلكها القاديانيون في باكستان .

ومن المعروف عن هذه الجماعة المنحرفة أنها ارتبطت بالاستعمار الانجليزي منذ نشأتها وادعى مؤسسها النبوة والى فريضة الجهاد ليرضى عنه المستعمرون الانجليز آنذاك ، ولا تزال هذه الجماعة مرتبطة بالانجليز سادرة في الانحراف والكيد للاسلام والمسلمين مستمرة في الافتراء على الله بالادعاءات الكاذبة والتفسيرات الباطلة .

وقد قام المسلمون جميعا في باكستان يطالبون الحكومة الباكستانية بمحاكمة المنتسبين في حوادث مدينة (ربوة) والقبض عليهم وعلى من وراءهم كما طالبوا بجعل القاديانيين اقلية غير مسلمة وباقصائهم عن المناصب الحساسة في الدولة . وقد اجمع المسلمون في باكستان على اختلاف طوائفهم على هذه المطالب اجماعا لم تشهدها باكستان في تاريخها القريب .

وشملت هذه الحركة اقاصي البلاد حتى لا نرى مدينة أو حارة ، أو مسجدا أو مدرسة أو جامعة ،

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة الله : الإسم الأعظم

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

● للإله معان أربعة كلها من في ذاته ...

● والمحدون في هذا الاسم طوائف كثيرة ...

حسب قراءة ابن عباس أي يدرك وعبادتك .
ولذلك سمت العرب الشمس الالهة لانها
كانت تعبد كما قال تعالى : « ومن آياته
الشمس والقمر لا تسجدوا للشمس وللنجم ،
واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه
تعبدون » والمعبدة هي الحق الواجب للاله
الحق سبحانه وتعالى وهي الذل والخضوع
والطاعة التامة والحب الكامل والالتجاء
والدعاء اليه بل وكل قول وعمل يحبه الله
سبحانه وتعالى من عابده ..

واذا كانت العرب قد احترفت هذه العبادة
لله وغيره فاهت بذلك الاصنام والوثان
والصالحين والملائكة والجن والمرعين من
البشر « كمرو بن لحي الخزاعي » فجعلناهم
بذلك آلهة مع الله سبحانه وتعالى ، فان هذا
الفعل باطل وشرك وهو ما جاء الرسول بل
الرسول جميعا لدعوة الناس الى نبذه وتركه
وعبادة الاله الواحد سبحانه وتعالى . ولذلك
فاطلاق لفظ « الاله » على المعبود حقا كانت
المعبدة له أو باطلا اطلاقا صحيح من حيث
الوضع العربي ولكنه باطل من حيث الحق

هذه آلهة عند العرب وكذا الملائكة ولقد
عبدت هذه الالهة على وجه التقرب بعبادتها
للاله الاكبر في زعمهم أو ملك هذه الالهة كما
قالوا في تلبيتهم « لبيك اللهم لبيك ، لبيك
لا شريك لك لبيك ، الا شريكا تملكه ومالكه »
(يعنون الملائكة) فالملائكة عندهم بنات الله
تعبد لتقرب معبودها من الله تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا .

والاله في لغة العرب اطلق لمعان أربعة :
هي : المعبود والمتجاء والمفزع اليه ،
والمحبوب حبا عظيما ، والذي تحتار العقول
فيه . وكل هذه المعاني ثابتة في حق « الله »
سبحانه وتعالى ، وباطلة في حق غيره عز
وجل . واليك التفصيل :

المعنى الاول : المعبود : تقول العرب اله
ياله الهة والوهية أي عبد . ويكون اله هنا
بمعنى ماله أي معبود ، كما قال تعالى
« وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله »
أي هو سبحانه وتعالى المعبود في السماء ،
والمعبود في الارض ، وكما قال سبحانه وتعالى
على لسان قوم فرعون : - « ويدرك والتهلك »

● « الله » هذا الاسم العلم الذي يختص
به الرب تبارك وتعالى وحده كما اختص
سبحانه باسم « الرحمن » فهما الاسمان
الذيان تفردا بالاطلاق في لغة العرب على خالق
السموات والارض وحده . وان كان العرب
المشركون قد نازعوا في اطلاق اسم الرحمن
على خالق السموات والارض حيث قالوا
« وما الرحمن ؟ » انكارا واستكبارا وعلوا
فانهم افردوا « اسم الله » بمن شهدوا له
بملك السموات والارض ولم يشركوا أحدا
من آلهتهم باطلاق اسم « الله » عليه ، وأما
الرحمن فقد أصبحت بعد حقيقة شريفة
لا تطلق الا على الله .

● و « الله » اسم عربي هو في أصل الوضع
العربي « الاله » حذفت الهمزة الوسطى
واضغمت اللامان فاصبح « الله » ليكون
ظما معرفا لذات الرب عن بقية الالهة التي
عبدتها مشركو العرب . فقد كانت العرب
تعبد الله وتعبد معه غيره من آلهة كثيرة مزعومة
كاللات والعزى ومناة وهبل الى ثلاثمائة
وستين صنما حطمت في الفتح . وكان كل من

الشرعي ، فالإصنام آلهة في اللغة ولكنها باطلة شرعا وعقلا وكذلك الحاكم المشرع دون تشريع الله وبغير هدى الله بحسب الوضع العربي لانه جعل نفسه الها وأعطى نفسه حق الآله ، ومن شهد له بذلك فقد أعطاه هذا الحق وجعله الها مع الله ومعبودا ولكنه اله باطل مزعوم ، وعبادته وطاعته باطلة هالكة لانها عبادة وطاعة لغير الله وعبادة غيره وطاعة غيره باطلة واذا لم تكن وفق طاعته سبحانه وتعالى . (والقبر) المفزوع اليه في الشدائد والمستغاث به اله ولكنه اله باطل ، ولذلك لما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم العرب الى توحيد العبادة لله وحده قالوا متعجبين « اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب !! » فلم يتصور العرب المشركون ان تكون العبادة بكل معناها الفصل أنفا حقا لله وحده . بل جعلوها قسمة بين آلهة شتى . وأرباب متفرقين :

المعنى الثاني : (الملتجأ اليه) تقول العرب . اله ياله الى كذا اي لجأوا اليه . وكانت العرب تلجأ الى آلهتها طلبا للنصرة كما قال تعالى : « واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون » اي ينصرونهم على الأعداء ولذلك قال أبو سفيان بعد انتصار المشركين في أحد على المسلمين : - لنا العزى ولا عزى لكم !! اي وهي سبب نصرنا عليكم فرد عليه المسلمون « الله مولانا ولا مولى لكم » اي ناصرنا ومؤيدنا سبحانه وتعالى ولذلك قالت العرب أيضا « من عبد العزى اعتز » اي نصرته على أعدائه ولذلك سموها « العزى » من العزة وهي الغلبة والنصر ومع هذا فمشركوا العرب كانوا اذا أحاط بهم العرب من كل جانب وظنوا أنهم أحيط بهم التجأوا الى الله وحده سبحانه وتعالى لانهم كانوا يعلمون أنه لا ينجي من المهالك والمخاطر الا هو سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل : « واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا » وقال ايضا سبحانه وتعالى عنهم :

« هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ، وفرحوا بها وجاءتها ريح عاصف ، وجاءهم الموج من كل مكان ، وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما أنجبهم اذا هم ينفون في الأرض بغير الحق .. » الآية فهؤلاء المشركون من العرب كانوا يدعون الله

ويلتجئون اليه وحده اذا أحاط بهم الكرب في البحر ولكنهم في البر يشركون معه غيره . وهذا الذي يلتجئون اليه طلبا للنصرة والعز او الخير والنماء او دفعا للضر اطلقوا عليه لفظ « الآله » أي الملتجأ به والمستغاث به . ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلمة الفتح عندما مروا على شجرة كان المشركون ينوطون بها أسلحتهم طلبا للنصر على الأعداء وكان ذلك في الطريق الى هوازن قال لهم الرسول عندما قالوا له : « اجعل لنا ذات أنواط لما لهم ذات أنواط » « قلتسم والذي نفس محمد بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى « اجعل لنا الها كما لهم آلهة !! » فقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الشجرة التي تهب البركة والنصر في عرف المشركين الها مع الله سبحانه وتعالى ولا يخفى انها اله باطل ..

ولذلك جاء الاسلام باخلاص العبادة لله والالتجاء اليه وحده سبحانه وتعالى فهو الذي بيده العز والذل والاحياء والاماته والنصر كما قال تعالى : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » الآية . وأمر بان يدعى وحده لا شريك له حيث قال : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » . وقال عن هذه الآلهة الباطلة : « أشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ، ولا يستطيعون لهم نصرا ، ولا أنفسهم ينصرون » وقال : « واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون . لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون » وأخير جل وعلا ان تلك الآلهة المزعومة المستغاث بها والملتجأ اليها لا تملك شيئا من ملك الله حيث قال : « .. ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوكم دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ، ويوم القيامة يكفرون بشرككم ، ولا ينبئك مثل خبير » .

وذلك أن الذي يجب على العباد الالتجاء اليه انما هو مالك الملك سبحانه وتعالى خالق كل شيء وربهم ومالكه أما المملوك المريبوب فكيف يجوز الالتجاء اليه والتضرع اليه والطلب منه ؟!

المعنى الثالث : المحبوب العظيم . وذلك قول بعض علماء العربية في أن اله ياله أصله وله يوله والوله هو شدة الحب والتعظيم . والعرب كانت تحب آلهتها وتعظمها وتجلها وتقديسها ولذلك وضعوا أصنامهم في أشرف الأماكن : فوق الكعبة وفي وسطها ، وتسموا

معبدين أنفسهم لها فقالوا : عبد مناة ، وعبد العزى ، وعبد يثوث ، وحلفوا بها والحلف تعظيم ، وقالوا في سبيلها ، وحاربوا الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ذو رحم لهم لانه عابها وسبها . ولذلك قال تعالى « ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حبا لله » الآية ، وقال ابراهيم لقومه :

« وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ، ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ، ويلعن بعضكم بعضا وماواكم النار وما لكم من ناصرين » اي لا يستمر حبكم ومودتكم لهذه الاوثان الا في الدنيا فقط واما يوم القيامة فستلعنكم هذه الاصنام يعني اصحابها الذين جعلتم الاصنام تماثيل لهم وتلعنونهم ويكفرون بكم وتكفرون بها !!

وكل عابد يحب الهه لانه يبقى عنده النفع ، ويأمل منه كشف الضر فلهذه المناسبة التي يرجوها العابد أحب الهه ، وعظمه وحلف به ، بل وقاتل في سبيله ، وقتل نفسه ابتغاء نصرته ومحبته ومودته . والحب والتعظيم لغير « الله » باطل لان الخير كله بيد الله ، والشر لا يدفعه أحد الا هو سبحانه وتعالى ، ولذلك قال : « يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد » وقال « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده » الآية . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس « وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، جفت الأقلام وطويت الصحف » ولذلك كان كل حب غير حبه باطلا الا ما كان حبا لاجله سبحانه وتعالى .

المعنى الرابع : وأما المعنى الرابع من معان (الآله) فهو : اله ياله الها أي يحبر . « والآله » تتحد القبول فيه لما له من أسرار خفية وأعمال عظيمة وصفات جلية ، وليست الحيرة هنا بمعنى الشك والارتباك وانما بمعنى التعظيم وعدم ادراك الكنهه ومنتهى الإدراك والعلم . وقد جل ربنا سبحانه وتعالى أن يعلمه أحد على النحو الذي هو عليه ، كما



الله: الاسم الأعظم

الملحدون في هذا الاسم

الالحاد في أسماء الله تعالى وصفاته هو أن يطلق على الله سبحانه وتعالى من الأسماء والصفات ما لم يطلق هو على نفسه أو يخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك جحد اسم من أسمائه أو صفة من صفاته جل وعلا فكل من مجد صفة من صفات الله أو أنكر اسما من أسمائه جل وعلا فهو مائل عن الحق بعيد عن الصواب . وعلى قدر هذا الميل والجحود والالحاد تكون العقوبة عند الله سبحانه وتعالى كما قال عز وجل : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون » .

والملحدون في هذا الاسم طوائف كثيرة منهم : -

أولا : من عبد غيره بمفهوم العبادة الشامل الذي هو الطاعة المطلقة والحب والتعظيم والنذل والخضوع والرغبة والرغبة وكل ما اختص الله نفسه به مما أراد من الخلق على وجه التمدد له والخضوع لأمره . وهذا هو المعنى الأساسي لمعنى الإله : المعبود . فالمشترعون لأنفسهم شريعة لم يأذن بها الله قد عبدوا غير الله وما اعترفوا له بالالوهية الكاملة ، والحدوا في أسمائه .

والذين رضوا بالنذل والخضوع لغيره مخالفين أمر الله فهم عبيد لغيره مربوبون لسواه . والذين رغبوا ورهبوا من غيره لأن لهم سلطة غيبية ينفعون بها ويضرون كعباد القبور الذين زعموا لهم الولاية والنفع والضر والتوسط عند الله ملحدون مشركون وكل أولئك محادون لله ورسوله محاربون لدينه .

ثانيا : الذين اتخذوا من دون الله أندادا يحبونهم ويعظمونهم كما يحبون الله ويعظمونه وذلك كالرؤساء والملوك الذين يواليهم أتباعهم موالة كاملة سواء أمروا بما يريد الله أو بما يسخط الله تبارك وتعالى ، وجعلوا طاعتهم هي كل همهم ، وحرّموا حتى أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وزعموا أنهم أهل نعمتهم

بسوء !! » وقد خوف الكفار الرسول من مغبة سب آلهتهم وعيبتها ، ولما ذهب خالد بن الوليد ليحرق العزى صنم الطائف خاف عبادها وخوفوه مغبة ذلك !! وقد كانت الشياطين تدخل هذه الأصنام وتكلم الناس منها وربما رأوا عندها بعض الأعمال الخارقة التي حيرت عقولهم في الأسرار والقوى التي تملكها هذه الإلهة المفتراة . وهذا يحدث لعباد القبور من المسلمين والنصارى واليهود وعباد الأصنام في زماننا إذ يروا عندها أحيانا أضواء أو أصواتا فيظنون أن لها سلطة غيبية وقدرة خفية ولذلك خافوها عبادها وخوفوا منها من أراد الاعتداء عليها ، وكمن من قبر يعبد اليوم من دون الله فإذا عترض شارعا وأريد إزالته خوف عباده من أراد هدمه وإزالته من الضر الذي سببته من وراء ذلك وما هذه السلطة الغيبية والقدرة الخفية إلا زعم وهم مفترى وهو من جنس زعم المشركين واعتقاداتهم الباطلة في آلهتهم المفتراه .

● وباختصار فالإله في لغة العرب هو الأصل لكلمة « الله » وللاله معان أربعة كلها حق في ذات الرب جل وعلا وهي (المعبود) ، « والمحبوب العظيم » و« المفزع والملاذ والملاجأ » وكذلك (الذي يختار العقول في إدراك عظمته ومعرفة قدرته) .

الله الاسم الأعظم

● وليس هناك من اسم ظاهر لله سبحانه وتعالى فعلمه قد حوى معان كهذا الاسم ولذلك فقد تردد ذكره في القرآن ٩٨٠ تسعمائة وثمانين مرة (حسب إحصاء المعجم المفهرس) في حين أن اسما آخر مما يختص به الله وهو (الرحمن) لم يرد ذكره إلا سبعا وخمسين مرة . ولذلك قال جمهور من العلماء اسم الله الأعظم هو (الله لا إله إلا هو) فالله علم على خالق السموات والأرض الذي لا إله إلا هو وقد تضمن المعاني السابقة التي لا يشركون فيها غيره سبحانه وتعالى .

قال جل وعلا : « ولا يحيطون به علما » فلا يحيط أحد بالله علما لا نبيا مرسلا ، ولا ملكا مقربا فالله أعظم من أن تدركه العقول إدراك احاطة وعلم كامل ، بل مهما وصف الله لنا نفسه ووصف رسوله من صفاته فاننا لا نستطيع أن نجتمع من ذلك في قلوبنا إلا شيئا يسيرا مما يتصف به الرب تبارك وتعالى كيف والله يقول « وما قدرنا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » .

فقل لي بربك كيف يستطيع مخلوق أن يقدر الله حق قدره وتلك عظمته سبحانه وهذا فعله ! الأرض والسموات قبضته يوم القيامة !! ومهما بلغ بك التصور ، وضربت بك الظنون كل مضرب فلن تستطيع أن تعلم الله على النحو الذي هو عليه سبحانه وتعالى ولذلك قال أيضا « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار » أي لا تحيط به الرؤية فالله أجل وأعظم سبحانه وتعالى أن يحيط البصر به أو يحيط العلم به .

والعرب كانت تجل الله على نحو ما ، ولكنها ضربت له الأمثال وجعلوه كملوك الدنيا ، يتوسل إليهم بالوزراء والمقرّبين ، ويستشفع بأحبابهم عندهم واستعظموا عليه أن يعيد أجسامهم للحياة بمسد فنائها في التراب . مع اعترافهم أنه خالقهم وخالق السموات والأرض وهذا من تناقضهم وقلة عقولهم وتضليل الشيطان لهم . ومع ضلال العرب هذا في فهم صفات الله سبحانه وتعالى فقد كانوا يعترفون أن العقل يختار في عظمته وقدرته وأسرار قوته . ونسبوا هذه الحيرة والتعظيم والأسرار أيضا إلى آلهتهم المزعومة ، وأصنامهم المفتراه ، فقد زعموا أن لها شيئا من السلطان الغيبي مع الله ، ولها قدرة على النصر والإغاثة قدرة غيبية يختار العقل في إدراك كنهها . بل ولها قدرة على إيقاع الضر بأعدائهم وأعدائنا كما قال قوم هود له : « أن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا

وسبب فناءهم ونراهم ، فهؤلاء مشركون في الحب والتعظيم والاتباع كما قال تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ، والذين امنوا اشد حبا لله ، ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب . اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب » الايات .

ثالثا : الذين يلتجئون في دفع الشدائد ، وجلب الخير الى غيره سبحانه وتعالى سواء كانوا يلتجئون الى من يسمونهم بالاولياء والقبور . او يلتجئون الى الرسل والنبیین . وهذا الشرك ما زال الى يومنا هذا ويكفي ان تعرف ان قبراً كقبر السيد البدوي يزوره في اسبوع واحد هو اسبوع (مولد السيد) سبعة ملايين حسب الاحصاءات الرسمية وعامة هذه الملايين السبعة من البالفين واكثرهم يستغيثون به ويطلبون منه ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى ، وان قبراً كقبر الامام الشافعي رحمه الله ترسل له كل اسبوع خمسة عشر الف رسالة اغلبها طلبات للوظيفة !! ويقول بعض الناس مع ذلك زورا ليس في امة محمد شرك !! وما الشرك اذا لم يكن دعاء غيره والالتجاء الى سواه في كشف الضر وجلب الخير شرك !!

رابعا : الذين يظنون انهم يحيطون بالله علما ويدركون صفاته سبحانه وتعالى ادراكا كاملا مخطئون جاهلون بل لا يعلم الله كما هو احد الا الله سبحانه وتعالى ، ولا يحصى احد ثناء عليه الا هو كما اننى على نفسه سبحانه وتعالى .

وقد غلب هذا الجهل على طوائف من اهل الفكر المادي الذين ظنوا ان كل شيء في الكون تلبفه الاتهم وعلمهم فارادوا ان يكون الله كذلك يعلمونه كما يعلمون المادة التي بين ايديهم بل الرب اجل واعظم من ان يحيط احد بعلمه او ان يعلمه احد كما هو سبحانه وتعالى الا هو سبحانه .

ولكن على قدر معرفة آيات الصفات واحاديثها واجلال الرب وتعظيمه وخشيته ومحبته يقع في القلب من معرفته والعلم به ما يسعد المؤمن به في الدنيا والاخرة .

لماذا كان « الله » هو وحده الاله الحق

دعوة الرسل جميعا تلخص في الدعوة الى عبادة الاله الحق وحده سبحانه وتعالى وترك كل عبادة لغيره . فلماذا كان الله وحده هو الاله الحق وغيره من الالهة باطل هالك ؟

السبب ان الذي يحق له التاله وتجب له العبادة والطاعة والحب والتعظيم والخضوع الكامل والالتجاء ، لا بد وان يكون خالقا ولعبده رازقا ، ومدبرا وعليه مقتدرا . فان اختل شيء من ذلك لم يكن الها . وقد جمع الله كل ذلك في آيات جامعة اقام بها الحجة على المشركين حيث قال سبحانه وتعالى :

« قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون ؟ امن خلق السموات والارض ، وانزل لكم من السماء ماء ، فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها . الله مع الله ؟ بل هم قوم يعدلون . امن جعل الارض قرارا ، وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون . امن يجيب المضطر اذا دعاه ، ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون ، امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الله مع الله تعالى الله عما يشركون . امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض الله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » النمل (٥٩ - ٦٤) فالذي يفعل هذه الاعمال العظيمة كلها هو الذي يستحق ان يكون الها اي معبودا محبوبا مظلما مدعوا . وحيث انه لا يفعل هذا الا خالق السموات والارض وحده فهو الاله وحده سبحانه وتعالى !!

وقد علمنا بالضرورة انه لا يفعل هذا الا واحد لان الخلق واحد من الذرة الصغيرة الى المجرة الكبيرة فسنن الكون وقوانينه وانظمته واحدة لا تتبدل ولا تتغير وهذا بالضرورة يرشد الى وحدة الخالق سبحانه وتعالى . وبقاء النظام على هذا النحو يدل بالضرورة ايضا على وحدة الخالق وفي هذا يقول سبحانه وتعالى : « قل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا » وقال : « وما من اله الا اله واحد ! » اي لا يجوز عقلا وواقعا ان يكون في السموات والارض الا اله واحد معبود واحد يتوجه القلوب كلها اليه ، ويخضع الجميع له ، ويذل الجميع له ، فهو يشرع للناس جميعا لانه خلق الناس جميعا ورزقهم وقهرهم وغلبيهم ودير لهم كل معاشهم على هذه الارض فكيف يجوز لهم ان يعبدوا ربا غيره ويتخذوا الها سواه .

آثار هذا الاسم « الله » في قلب المؤمن

اذا عرف المؤمن ربه وخالقه على هذا

النحو ، وفهم من لفظ « الله » تلك المعاني السالفة وجب عليه ما يلي :

اولا : ان يعلم ان خالقه ورازقه ومدبر شئونه هو « الله » الاله الذي لا اله الا هو سبحانه وتعالى خلق السموات والارض .. وان الجميع غيره عباد مربوبون مقهورون مغلوبون لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا وحتى مهما بلغوا من السمو والمنزلة عنده سبحانه وتعالى وهذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يامره الله ان يقول :

« قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون » وقال تعالى لمن عبد المسيح وامه : « قل اتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم » وفهم هذا الباب والعلم به والعمل بمقتضاه هو اعظم باب في التوحيد (وسياتي له تفصيل اخر ان شاء الله تعالى) .

ثانيا : ان يجعل تعظيمه وجهه كله لله وحده سبحانه وتعالى واذا احب غيره فلا يحبه الا لله سبحانه وتعالى لان كل حب في غير طاعة الله فحب باطل ماله الى الخسران والندم .

ثالثا : ان يجعل التجاه ودعاه لله وحده سبحانه وتعالى فلا يطلب جلب منفعة ولا دفع مضرة الا من « الله » سبحانه وتعالى . واذا طلب من احد شيئا يقدر عليه فليعلم انه لا ينفعه الا بمشيئة الله وقدرته وتوفيقيه وتيسيره ، واذا منعه فليعلم ان الله لم يرد ان يجري له الخير من هذه الجهة ، لانه لا يستطيع احد ان يحجب عن احد رحمة ارادها الله كما قال عز وجل « وما يمسك فلا مرسل له من بعده » وبذلك تكون الرغبة كلها فيما عند الله ، والخوف كله من الله سبحانه وتعالى فاذا انضاف لذلك كمال الحب بلغ الانسان كمال التوحيد فكمال التوحيد ان يكون الحب لله وحده والرغبة من الله وحده والخوف من الله وحده . ومن بلغ ذلك فقد بلغ السعادة والرضى والطمأنينة التي يقول عنها الرب تبارك وتعالى :

« الا بذكر الله تطمئن القلوب » فاذا ذكر الله الان مستحضرا تلك المعاني السالفة وبذلك تعلم ان البشر والطواغيت والجبابرة لا شي لا شيء مطلقا لانهم لا يملكون شيئا وما هم الا آلهة باطلة مفتراه .

عبد الرحمن عبد الخالق

واقع مريّر

بقلم : اسماعيل نطفي

— تعنى انك ادبت واجبك نحو الله .. ولا شأن لك بالدعوة الان .
— لا يابنى .. انا استطيع اعيش كأي مسلم عادي .. احافظ على اسلامي والجنه .. الجنة لكافة المسلمين .. وانا لا اطمع بالدرجات العلى .
— لو كل شخص قال قولتك هذه .. من الدعوة اذن .
— هذا مستحيل .
— لا .. ولكن كما قال الله تعالى « ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به ، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين » .
يجب الا نخادع انفسنا .. يجب الا نخلق الاعذار .. يجب .. يجب مقاطعا ..
— كفى هذا يا اخي .. احترم من

— من العار عليك ان تمضي حياتك هكذا .. بعيدا عن الدعوة .. لقد فرغت عصارة شبابك في هذه الدعوة .. وابتليت في مالك واهلك ونفسك .. والان تصد عن ماضيك المشرق .. وتمضي تعزف من الدنيا .. وحياتك لم يبق عليها شيء .. هذا عار .
— يابنى .. انت لاتزال شابا يافعا .. شعلة من الحماس .. تماما .. كما كنت انا ، في ايامي الاولى — لحظة صمت — ومن طبع الشباب القسوة على من يروونه مخطئا .. لقد اعطيت ما استطيع .. وعذبت في سبيل الله .. وشردت اهلى .. وضاع مستقبل ابنائى .. من الواجب على الان ان اجاهد في اسرتى .. واربي اولادى .
— والدعوة
— جاء دوركم

هو في سن ابيك .. انا ليس كذلك .. انا لا استحق هذا — يتلون صوته بالبكاء — انك في سن ابني .. ما يجب عليك ان تقول هذا — يصمت فترة وجيزة وبعدها —

ان اردت الواقع .. فانا ارغب بالاستمرار في الدعوة .. انا لا استطيع اهرب منها .. هي صفحات حياتي الماضية .. ولكن ماذا نفعل ؟ ماذا نفعل بالواقع المرير ؟ واقع الدعوة ! .. ثم اين الجماعة التي تريدني امضي بها .. اين تلك الجماعة المتماسكة .. انها جماعات .. وتنظيمات ... انه واقع مرير .

فيما مضى كانت الجماعات الاسلامية محدوده .. ومتقاربة الاراء .. وكان امل الالتقاء والتقارب فيما بينها قريبا جدا .. ولكن اين هذا الان ؟

ظنون تنهش القلوب .. وتتبع للمعورات .. ونهش لحوم البشر .. وعجله وملل .. وتصرفات غريبه .. وحالة مؤلة .. وحتى المجتمع الذي نعيش فيه .. قد كان فيما مضى تسرى داخله الفضيلة .. والنخوه والشهامه .. والكرامة .. كانت فطرته اسلم من الان .. كان يوقر الله .. ويحترم كلامه .. كان يرفض الذل .. والان اصبح مجتمعا منحرفا .. الجهل يشيع فيه .. والضعف والخوار .. والاستكانه والاستماتة على الدنيا .. والخوف وعدم الطمأنينة .. وزوال الامن .. هذا علاوة على سوء التصور .. يصبحون مؤمنين ويمسون كافرين .. وكما قال الرسول (ص) « ويبيع دينه بعرض من الدنيا » .

وقلة الناصري اخي .. وضعف المعين .. وصعوبة الطريق وطوله .. ووساوس الشيطان .. ومراة الصبر .. وقسوة الابتلاء .. وبطش الباطل وانتفاش الطغيان .. والقتل والتعذيب والارهاب .. والتشريد والتكيد .. وضعف الثقة بالدعاة .. وقلة الرجاء من الناس .. وحتى هذا الرخاء .. يميئ القلب .. لا تقسو يا اخي .. انك لم تذق .. لم تجرب .. انك لم تبلغ من التكليف بالدعوة .. تجربتك لاتزال قليلة .. وانتم بحماسكم

تعيشون .. ولكن سينتهي حماس الشباب يوما ما .. وستجد نفسك امام خيار صعب كالذي انا فيه ... ويبدأ آنذاك الابتلاء .. وضعك ليس قياسا .. فانت لم تذق شيئا .. والدعوة وان شئت قلنا الحركة او الجماعة .. لانستشعرها حولنا .. اننا لاننتهي الى هذا القطاع المنحرف .. ولا توجد جماعة تستحق الانتماء .. اننا في ضياع .. ضياع .. ضياع هكذا ذهب محدثي في الامم الواقع .. وخرجت وانا متآلم لقسوتي عليه .. وخرجت وانا خجل من نفسي .. ما كان يجب ان اقول هذا وعدد سنوات عمري كمعدد سنوات ابتلائه .. وماذا سيكون مصيري لو كنت مكانه ؟ لاندري ؟ نسأل الله الثبات فالرسول (ص) يقول « انما الاعمال بخواتيمها » ولكن لكي لانمضي بعيدا .. لابد من هذا السؤال .. هل الواقع المرير والوضع الذي تعيشه الدعوة — ان كان تصويره صادقا — حجة لترك الدعوة والتخلي عن العمل الاسلامي ؟ هل يرضى الله بذلك ؟ هل هذا هو الحل المعقول هذا ماسنأقشه؟

* الرضى والقناعة مع العمل الجاد

يجب ان نعرف ابتداء انه ليس لنا من انفسنا شيء .. وليس لنا من امرنا شيء .. نحن وما ملكت ايدينا

لله جل وعلا .. يصرفنا كيف يشاء ووفق ما يشاء .. ويختار لنا ما يريد .. علينا ان نسير في الطريق مع قدر الله ينتهي بنا حيث ينتهي .. وعلينا ان نفعل هذا ونحن راضون قانعون مستروحون .. نبذل ما نملك من ارواح وجهود واموال في غير عجلة ولا ضيق .. وفي غير من ولا غرور .. وفي غير اسف ولا حسرة ..

لابد من الاستسلام المطلق ليد الله تقود خطانا .. وتصرف حركاتنا ونحن مطمئنون لليد التي تقودنا .. وشاعرون معها بالامن والثقة واليقين .. سائرون معها في بساطة ويسر ولين .. نعمل ما نقدر عليه .. ونبذل ما نملك كله

ولا نضيع وقتا ولا جهدا ولا نترك حيلة ولا وسيلة .. ولا نتكلف مناطق او نحاول الخروج عن بشريتنا .. هذا هو المطلوب .

وهذا لابد ان يكون في اي وضع يختارنا الله ان نكون فيه .. ولا بد ان يكون في اي حالة نرى انفسنا بها .. فالله الذي اختارنا لوضع كهذه وارادنا ان نعمل ونكد في هذا الوضع كان اعلم منا بالدور المناسب لنا .. وهو العليم الخبير انما علينا نحن ان نغير الاوضاع وفق دين الله .. في داخلنا وخارجنا .. وان ننهض بالواقع السيء الممزق الى واقع افضل .. وان نصبر .. ونصابر .. ونتواصى بالصبر على هذه الامور .

علينا ان نقوم بدورنا — وعلى اكمل وجه — لقد اختارنا الله لهذا الدور ولا بد ان نزاوله . علينا ان نقوم بدورنا — وعلى اكمل وجه — ونحن امام قوى الشر المنتفشة .. وهي تبطش بنا وتشرذم اهلينا .. وتضيع ابناؤنا .. وتكل بنا وتسحقنا .. فهذا دور اختارنا الله لنقوم به .. لابد ان نقوم به .

علينا ان نقوم بدورنا — وعلى اكمل وجه — ونحن في واقع الدعوة المرير .. والاطماع تنخر القلوب .. والظنون تفترس الثقة .. والملل واليأس ينهشان النفس .. والضعف والنقص والخوار .. والتشتت والتمزق والفرقة .. انه واقع اختارنا الله ان نزاول دورنا فيه .. لابد ان نزاوله . ليس لنا ان نختار الواقع الذي نريده .. ولا المجتمع الذي نريده .. لنا ان نسعى للافضل فقط .. ونغير كل وسط الى الافضل .. برضى وقناعه واطمئنان لما اراده الله لنا .

* هذا هو داب الرسل :

مع عناد المجتمع وانحرافه وتكبره .. مع نوح عليه السلام .. ودعوته .. وفي واقع المجتمع المعاند .. ونبي

واقع مريم!



قدر الله .. لا تبتئس منه يانوح وكن راضيا قاتعا .. في ذلك الحين قال نوح « رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا . انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا » والله يذكر قصة نوح عليه السلام لنبيه (ص) ليريه درسا من تجارب الرسل ويعلمه الصبر على قضاء الله « تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ماكنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ، فاصبر ان العاقبة للمتقين » فصبر رسول الله (ص) حتى قضى الله امره .

ومع الابتلاء بالاهل .. والاولاد .. والابتلاء بالجسد .. والعافية والابتلاء بالمال والاملاك .. مع ايوب عليه السلام « واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مفتسل بارد وشراب . ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا ، نعم العبد انه اواب » .

حكى ابن عساكر انه (كان له اولاد واهلون كثير ، فسلب من ذلك جميعه وابتلئ في جسده بأنواع البلاء .. ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه يذكر الله عز وجل بهما وهو في ذلك صابر محتسب ذاكرا لله عز وجل في ليله ونهاره ، وصباحه ومساءه .. وطال مرضه حتى عافه الجليس واوحش منه الانيس ، واخرج من بلده .. والقى على مزبله خارجها ..

وانقطع عنه الناس .. ولم يبق احد يحنو عليه سوى زوجته كانت ترعى له حقه وتعرف قديم احسانه اليها

الله يدعو .. لا يكل ولا يتعب .. يثابر ويصابر .. مطئن النفس راضى القلب لقدر الله .. « قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا . فلم يزددهم دعائى الا فرارا . وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم ، جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا . ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا . فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا . مالكم لاترجون لله وقارا . »

مع ذلك لم ييأس ولم يقنط .. وظل يعمل ويؤدي دوره « ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما .. » وطول هذه المدة كانوا يقابلونه بالسخرية والاستهزاء .. بالفرور والتكبر « قالوا : يانوح ، قد جادلنا فأكثررت جدالنا ، فاتنا بها تعدنا ان كنت من الصادقين » آنذاك « واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بها كانوا يفعلون » هذا



وشفقته عليها فكانت تتردد اليه فتصلح من شأنه وتعينه على قضاء حاجته .. وتقوم بمصلحته .. وضعف حالها وقل مالها (يقول السدى « فلما طال عليها قالت : يا ايوب لو دعوت ربك لفرج عنك فقال : عشت سبعين سنة صحيحا ، فهو قليل لله ان اصبر له سبعين سنة » هذا ايوب عليه السلام ظل صابرا محتسبا .. يؤدي دوره كما اراد الله بقلبه ولسانه .. وهذه كل طاقته .. عليكم افضل الصلاة والسلام يا انبياء الله .

امام التواء الجماعة المؤمنة ... وخوارها وضعفها .. وقلة ايمانها بقضاء الله وقدره .. وتفككها وتشتتها .. نرى سيدنا موسى عليه السلام امام الفئة الناجية من بنى اسرائيل . (وجاوزنا بنى اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون . ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون)

(واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين . يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتثقلوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون . قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلا عليهما الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين . قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) وهكذا أمضى موسى مع

هذه الفئة .. بكل ضعفها وخوفها .. وبكل وقاحتها والتوائها .. يمضي صابرا مثابرا قانعا بما قدره الله له . وهكذا نرى الانبياء والرسل ... ترى يوسف عليه السلام امام الابتلاء بالعبودية .. ونراه يواجه الابتلاء بوساوس الشيطان واغراءه .. ويواجه الابتلاء بالسجن .. ويواجه الابتلاء بالسلطان والغلبة والتمكين .. كان ضابط النفس رابط الجأش مطمئنا لقدرة الله يؤدي دوره كاملا امام هذه الابتلاءات وهؤلاء المؤمنون من قوم اصحاب الاخدود .. لقد اختارهم الله لدور صعب وواقع سيء .. للبطش بهم .. يعذبون ويحرقون .. ولكنهم كانوا حقا مؤمنين ..

✽ ماذا قدم العاملون لهذا الدين :

من الطبيعي ان يكون التأفف مستغربا في هذا العصر .. ومن الطبيعي ان يكون التضجر مرفوضا من الدعاة .. ماذا قدم الدعاة ؟؟ ان الخلافة لم يمض على سقوطها قرن واحد .. والابتلاء والتنكيل لم يمض

عليه سوى ربع قرن .. والشهداء الذين قدمتهم الدعوة لا يتجاوزون بضعة الاف فلماذا الضجر ؟. ولماذا التأفف ؟

الشيوعية قدمت الاف الضحايا في سبيل نشرها .. في يوم واحد قتل الاف في اندونيسيا .. وفي لحظة واحدة اعدم كبار قادتها في السودان .. عدا حوادث العصر التي مرت واليهود .. ضحاياهم بالملايين ... تحت تنكيل هتلر .. ونحن وبالمقارنة بهؤلاء ، ماذا فعلنا ؟ ماذا قدمنا ؟ ان قوى الشر ضخمة .. فالصليبية لاتزال تدمر وتخرب .. وتنصر بقايا احفاد المسلمين .. ولا تزال تطعن في معتقداتنا .. وتشن هجوما تلو الآخر .. والغرب يقف بكل ثقله وراء هذا الهجوم .

واليهود .. لا يزال اليهود يندسون في ديارنا ويشيعون الفساد والفرقة .. ولا يزالون ينتهكون حرماننا ... والصهيونية تقف وراءهم والاحاد .. بكل قوته وثقله يثير الشكوك والظنون في قلوب ابناء المسلمين .. وينجح تارة .. بل يجعل منهم معاول لهدم دين اباؤهم .. والشيوعية تقف سائدة هذه القوة .

والطواغيت .. بكل مكر ودهاء .. وبكل ماوتيت من خبث تجفف الارض من الدعوات الطاهرة .. تشنق .. تخنق .. تقتل .. تشرذم والشعوب الضعيفة بكل جهلها تسندها وتقف وراءها .

كل هذا يستلزم منا الصبر .. والمصابرة .. والعمل الجاد المثمر .. مع القناعة بما كتب الله لنا ... وبما اراد الله لنا .. بكل عمل جاد نواجه قوى الشر .. وبكل قناعة واطمئنان نستقبل قدر الله .. وبكل ما اوتينا من صبر نواجه الاعداء .. يجب الا ننظر الى ما قدمناه .. علينا ان ننظر الى ما سنقدمه .. وكما قال ايوب عليه السلام هو قليل لله ان اصبر له سبعين سنة .. لابد من الصبر .. لان التواصي بالصبر ملازم للتواصي بالحق (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

ولا بد من الصبر لان كل ما يحدث هو قدر الله .. لابد من الصبر (كما صبر اولوا العزم من الرسل) .. ولا بد من الصبر لان وعد الله حق « فاصبر ان وعد الله حق » .

تصحيح

في التعليق الاسبوعي في العدد الماضي وبالنسبة لارقام استهلاك البترول في امريكا واوروبا حصل خلط في كلمات العام واليوم والصحيح ان امريكا تستهلك ١٨ مليون برميل يوميا وان اوروبا الغربية تستهلك ١٣ مليون برميل يوميا . وان الشرق الاوسط ينتج ١٨ مليون برميل يوميا ويستهلك ٩.٦ ألف برميل في اليوم .

تصحيح آية

في العدد الماضي - ص ١١ - وقع خطأ مطبعي في آية كريمة حيث سقطت كلمة « بعد » في قوله تعالى : « وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » وصحة الآية الكريمة بكاملها هي : « وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليسخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .

القرار رقم ٦٤ والقرار رقم ٦٥

الحمد لله الذي جعل في دولة الكويت اناسا يدعون للواحد الديان ويهزمون البغي والظفان وسلام من الله عليكم ورحمته وبركاته .

قرأت مجلة المجتمع النسي تصدرونها هناك ولقد فرحت بذلك كثيرا والحمد لله على ذلك في خدمة الاسلام ولايقاف الهجوم الشنيع الاوروبي الصهيوني والشيوعي على هذا الدين الحنيف . وارجو من فضلكم نشر هذا المقال المختصر القاه احد الاساتذة الكرام في احدى مساجد القاهرة :

حل مشكلة الشرق الاوسط
ان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يوجد في واشنطن ولا باريس ولا موسكو ولا في لندن ولا تل ابيب كل هذه خطوات لا اساس لها .
ان حل مشكلة الشرق الاوسط

ليس في قرار مجلس الامن رقم ٢٢/٢٤٢ نوفمبر ١٩٦٧ لان هذا القرار وضعه عدو الله وعدو رسول الله اذن فابن يوجد الحل يارب العزة . ان حل مشاكلنا يوجد في القرار رقم ٦٤ والقرار رقم ٦٥ في سورة الانفال فاقرا هذين القرارين كما نزل بهما الامين جبريل على الحبيب محمد اسمع كيف تحل المشاكل « يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » هذا هو القرار رقم ٦٤ والقرار رقم ٦٥ « يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين » . هذان القراران هما اللذان يحلان مشاكلنا جميعا اما الذهاب الى مجلس الامن فضياع واما التوجه الى هيئة الامم فاستهلاك وقال الله تبارك وتعالى (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض) .

اوقفوا مثل هذا كبراي !

يريد ان يقضي على الدين الاسلامي ولكن الله يابى الا ان يتم نوره .
اما بعد فاني لاحظت في برامج التلفزيون الصباحية ما هو اشد من دمار الذرة على الارض

السلام عليكم وبعد
فاني من قراء هذه المجلة المباركة واني لاقدم احمر دعواتي وابتهالاتي الى الله ان يجعلكم ذخرا ودرعا واقيا امام طوفان هذا الزمان الذي

وذلك بما يسمى برنامج الرياضة المتنوعة على نوع من انواع الموسيقى حيث تقوم بتأدية هذه التمارين نساء عاريات كاسيات وما سيكون لاثر هذا البرنامج من دمار لجيلنا الجديد المسلم .

والله يعلم اني ملئت حسرة بسبب عرض مثل هذا البرنامج وعلمت ماسيكون تأثيره على الجيل حيث تضطر المدرسة بشكل والعياذ بالله من ذكره لا يوصف وذلك بارتداء ملابس تكاد تتمرى منها ثم انها تظهر معالم الجسد بوضوح والله اني لا اعلم ان الهدف ليس برياضة ولكن وراءه مآرب اخرى وذلك واضح مما تقوم به اللاعبة من تمارين يخجل لسانى عن ذكرها والذي اريد ان اقله هل نساء المسلمين بحاجة الى مثل هذه الرياضة الفاحشة والفاضحة لا والله ولكن الدمار بعينه فرياضة المرأة المسلمة ليس كذلك ولكن

رياضتها هي في تقواها لله ورعاية زوجها وابنائها وتربيتهم التربية الصالحة القائمة على اسس دينية حيث سيكون ماتربى على ايديها انما هو كنز الامة والدين ثم انى اقول اين الرقابة وهل يجهلون انى ذلك البرنامج على الشباب ثم كيف يسمحون لانفسهم باللعب بمشاعر المسلمين ولكن الشكوى ستكون لله في يوم تنقلب فيه القلوب والابصار وهم يعلمون مالمراة من فتنة وفي ختامى لذلك الكلام انى لارجو وانى لانيه اخواني المسلمين من الشباب تجنب رؤية مثل هذه البرامج وارجو ايضا من المسؤولين عن هذه المجلة تنبيه وزارة الاعلام لهذه النقطة الخطيرة ولكم جزيل الشكر وما على الرسول الا البلاغ .

اخوكم

عبد المحسن احمد العيسى
الكويت

من اقتراحات القراء !

لاشك ان مجلة « المجتمع » هي الوحيدة التي تدعو للاسلام بالاضافة الى مجلة « الوعي الاسلامي » وانا كمواطن عربي يهمني نجاح هذه المجلة (المجتمع) وبعد موافقتكم وحرصكم ابدى اليكم بعض النقاط الهامة لعل وعسى ان يؤخذ منها ويؤخذون بمجلتكم ..
● ارجو تخصيص صفحة او صفحتين على الاقل لكتابة بعض القصص

● الاخ القارئ محمد احمد حسن من وزارة الاوقاف ارسل يقول :
السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية واحتراما
انا من قراء هذه المجلة الاسلامية واحيي جميع العاملين بها ويسعدني ان اكتب اليكم ولاول مرة لعلني اجسد عندكم الاهتمام بكتابي هذا متمنيا لكم كل تقدم .
اما بعد

الدينية والاسلامية
كتخصص الصحابة وما
شابه ذلك وان تكون
كمسلسلات تكتب كل
اسبوع .

● يهمني ايضا كتابة
واحاح من الشعر التي
تدعو الى الشجاعة
وحب الوطن وغيرها .

● ارجو اجراء المقابلات
مع علماء الدين كل
اسبوع .

● شرح بعض نقاط
القرآن الكريم الواسع
جل جلال من انزله .
اتعشم الا اكون قد
ازعجتكم بهذا الكتاب .
ولكم خالص الشكر
والتقدير .

محمد احمد حسن
وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية

● دابت المجتمع على
الاهتمام بالقصص
الصالحة التي تلتزم
بالتصور الاسلامي
للوجود او التي تقتبس
من التاريخ الاسلامي مع
مراعاة التقيد بمقومات
القصة الفنية . اما
الشعر فانا لانخل
بنشره بل ونحرص على
ذلك حين يكون شعرا
جيدا في الشكل والموضوع
وكذلك مقابلات العلماء
والدعاة وكثير منها لايزال
يذكره قراء المجتمع .

واما تفسير القرآن
فهو موجود في امهات كتب
التفسير القديم منها
والحديث ... الا اذا كان
تفسيرا بأسلوب عصري
جديد له قيمته وجاذبيته .

وبعد فان المجتمع
مفتوح الصفحات لكل
كتابة اسلامية ثقافية

علمية جيدة من كل قلم
ملتزم في أي موضوع كان

● قصة من كيرالا ..

● الاخ عبد السلام بن
بكر من كيرالا في الهند

ارسل الى (المجتمع)
قصة قصيرة بعنوان
« العواطف المصطرة »

وملخص هذه القصة ان
شابا اضطرت في
نفسه عواطف الرغبة في
الركون الى الدنيا ونعيمها
مع عواطف الرغبة في
الجهاد في سبيل الله

وبعد تصوير لحالته
النفسية التي عاشها هذا
الانسان وما اضطرع فيه
من عواطف انتهى الكاتب
به الى التطوع للجهاد
في سبيل الله ، ولولا ان
القصة مكتوبة بخط تصعب
قراسته واسلوب تشوبه
الاعجمية لما حلنا بينها
وبين القارئ فلاخينا عبد
السلام بن بكر التحية
والسلام .

● تكريم العلماء والشهداء .

فلسطين الحاج امين
الحسيني .

● واما طلبه الثاني
في رسالته فهو لفت نظر
وزارة الاعلام الى مايدور
على المسرح من تمثيلات
فيها سخرية بعلماء
الاسلام ويستشهد
بمسرحة « العلامة
هدد » والتي فيها
سخرية من علماء الدين
حيث صوروا هذا العلامة

● الاخ عمر خالد علي
- الكويت

ارسل يطلب لفت
انتباه بلدية الكويت التي
اعتادت على اطلاق اسماء
علماء المسلمين وشهادتهم
على شوارعها بان تسمى
احد هذه الشوارع باسم
المرحوم مفتي فلسطين
السابق ورئيس المؤتمر
الاسلامي العام ورئيس
الهيئة العربية العليا في

سفاء لما في القصص

الاخ عبد الرحيم ابراهيم النظامين
المعهد الديني في دبي

ارسل الينا تحت هذا العنوان
رسالة تحدث فيها عن مقاصد سورة
الفاتحة وما تتضمنه من معان كما
ارسل مقتطفات من قراءته من الشعر
والتي منها :

شاب الصبا والتصابى بعد لم يشب
وضاع وقتك بين اللهو واللعب
وشمس عمرك قد حان الغروب لها
والضى في الافق الشرقي لم يغيب
وفاز بالوصل من قد فاز وانتشعت
عن افقه ظلمات الليل والسحب
كم ذا التخلف والدنيا قد ارتحلت
ورسل ربك قد وافتك في الطلب

بأنه مشعوذ دجال يحتال
على المرضى ويبتزموهم
وفي ذلك مافيه من اساءة
الى الشخصيات الاسلامية
وهو يرجو الا يكون
المقصود به الاساءة الى
الدين نفسه .

● الخطر تيهرد الكويت !

الاخ القارئ ناصر
محمد السديري يقول في
رسالته انه قرأ في
« المجتمع » عدد « ٢٠٨ »
مقالا بعنوان (الخطر
يتهدد الكويت) ، وانطلاقا
من تائره بهذا الموضوع
اشار الى بعض الاحاديث
والآيات القرآنية التي
وجد فيها النذر من
الهلاك ، والتي منها قوله
تعالى « ياايها الذين آمنوا
قوا انفسكم واهليكم
نارا ، وقودها الناس
والحجارة » وقوله
« افحسبتم انما خلقتكم
عبثا وانكم الينا
لا ترجعون » وقول رسوله
صلى الله عليه وسلم
« لتبعن سنن من كان
قبلكم حذو القذة بالقذة
حتى لو دخلوا حجر ضب
لدخلتموه ، قلنا اليهود
والنصارى ، قال فمن ؟ »
وفي رسالته يدعو الاخ
ناصر المسلمين الى ان
تكون منهم طائفة يأمرون
بالمعروف وينهون عن
المنكر ، وينصح الشباب
بتجنب كل ما يشغلهم عن
صلتهم بربهم ، ويطلب من
كل مسلم ان يحسن تربية
اولاده . . .

وفي الختام يدعو
المسلمين في كل مكان الى
محاربة الفيلم المسمى
زورا « محمد رسول الله »

١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	----

الوقت	السماعة	الجرج	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
٢٥	١٣	٧	٩	١٤	٢٢	٢٩	٣٨
٢٦	١٤	٩	٤٥	١٥	٢٩	٣٠	٥٤
٢٧	١٥	١١	٤٦	١٥	٢٩	٣١	٥٣
٢٨	١٦	١٣	٤٨	١٦	٢٨	٣١	٥١
٢٩	١٧	١٤	٤٩	١٦	٢٨	٣١	٥٠
٣٠	١٨	١٦	٥١	١٧	٢٧	٣١	٤٩
٣١	١٩	١٨	٥٢	١٧	٢٧	٣١	٤٨

قائمة ضد تصريحات بوقية

من مجلتنا الحبية ٢١٠
مقالا بعنوان الرئيس
بورقيبة اسقط الاسلام
كتابا ورسولا ..
في الواقع ذهلت وتالت
من اقوال هذا الحاكم
ذي العقل العجيب ورثيت
لشعب تونس المسكين من
جهل هذا الحاكم الذي
يقف ويجهر بصوته من
فوق المنابر مفتريا على
امة الاسلام .
الا والاسفاه على
المحكومين من جهل هذا
الحاكم ...
وقد اظهر جهله التام
بامور دينه عندما فسر
الآيات على مزاجه ..
لو كان هذا الادعاء الموبوء
قد صدر من شخص غير

عميقة . ترشدنا نحن
الشباب الى الطريق
المستقيم وما اوجنا الى
مثل هذه التوجيهات
والموعظات الدينية في
زمن طغت فيه الحضارة
المستوردة الفاسدة امتنا
الاسلامية حتى اصبحت
تهجد ديننا العظيم من
الانهيار ... وبعد
قرأت في العدد الصادر

الى رئيس تحرير مجلة
الاجتمع ...
السيد المحترم مشاري
البداح ..
تحية ملؤها الثقة
والاحترام ابعثها لكم
راجيه لكم دوام التقدم
والنجاح وأنا واحدة من
صديقات مجلتكم التي
تحمل بين صفحاتها
توجيهات وافكارا اسلامية